



الجمهورية العربية السورية
وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي
NAPC
المركز الوطني للسياسات الزراعية

أثر الاتفاقيات الاقليمية على التجارة الزراعية السورية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى (GAFTA)

قسم التجارة

المركز الوطني للسياسات الزراعية

دمشق ، تموز 2011

ملخص

تستعرض هذه الدراسة تقييم اثر اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى على عينة اختيارية من السلع الزراعية المختارة والتي تمثل أهم 16 سلعة من الصادرات و 9 سلع من والواردات الزراعية السورية بالإضافة إلى إجمالي الصادرات والواردات الزراعية (خام + مصنع) خلال الفترة 1995-2007 وذلك ضمن إطار 1443 مشاهدة نتجت عن دراسة العلاقة التجارية مع 111 دولة شريك تجاري خلال الفترة الزمنية المدروسة وهي 13 سنة

ولمعرفة الأثر الاقتصادي تم استخدام منهجيات وتطبيقات متعددة لتقييم العوامل المؤثرة على قيمة الصادرات والواردات و العوامل التي تحدد حجم التبادل التجاري وتأثير اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى (GAFTA) على الصادرات والواردات الزراعية السورية.

باستخدام نموذج الجاذبية الخاص والمسمى بنموذج الاختيار، وذلك بأسلوبين: الأول نموذج هيكلان على مرحلتين، والثاني نموذج هيكلان ذو الأرجحية العظمى. وتم استخدام برنامج Stata (Vr.11) في التحليل.

وقد أظهرت الدراسة أن الاستيراد والتصدير في السنة السابقة عامل lag^1 تأثير موجب ومعنوي كما كان متوقعاً على احتمال التجارة (استيراد وتصدير) لكافة السلع المختارة والسلع الخام والمصنعة وإجمالي التجارة الزراعية أي أن فرصة سورية في احتمال التجارة إلى الدول التي لديها علاقات تجارية سابقة معها كبيرة.

كما كان لعامل الانفتاح والحدود المشتركة أثراً موجباً على احتمال التصدير والاستيراد لأغلب السلع المدروسة بكل فئاتها المفردة وإجمالي التجارة والسلع الخام والمصنعة وقد ظهر الارتباط المعنوي بشكل كبير بالنسبة لعامل الانفتاح في الصادرات لكل من القمح ومنتجات الألبان وزيت الزيتون والكمون والعدس والصادرات الزراعية المصنعة. أما بالنسبة للاستيراد فقد كانت للموز والذرة والسكر وبقايا المحاصيل الزيتية بالإضافة إلى إجمالي لسلع الزراعية والسلع الخام.

أما فيما يخص اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى (GAFTA) فقد تبين من خلال التحليل الكمي أنه كان للاتفاقية تأثير إيجابي ومعنوي واضح على إجمالي السلع الزراعية المصدرة وأغلب السلع الزراعية المختارة .

وفيما يتعلق بالسلع التي تأثرت بشكل ايجابي واضح نتيجة الدخول في اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى فهي إجمالي السلع الزراعية والسلع المصنعة والخام حيث زادت صادراتها بنسبة 1315.5% و 606% و 971% على التوالي. بالإضافة إلى القمح ومنتجات الألبان والبندورة والتفاح والحمضيات والكمون الذي ازدادت اهمتية ضمن الصادرات السورية نظراً لزيادة الإنتاج وقمر الدين (المشمش) وتعتبر الوجهة الرئيسية التصديرية لهذه المنتجات هي السعودية والإمارات والعراق ومصر وعمان . وبالمقابل ساهمت الاتفاقية بشكل سلبي على تصدير بعض السلع مثل الأغنام التي تعتبر دول الاتفاقية وخاصة السعودية الوجهة التصديرية لها ويمكن أن نعزو ذلك إلى عوامل أخرى ليس لها

¹ وهو متغير يعكس القيمة واحد (1) في حال وجود تصدير (استيراد) للسلع المدروسة في السنة السابقة و صفر في حال عدم وجود تجارة ، أي ان احتمالية التجارة مع الشرك يعتمد على السنة السابقة (n-1)

علاقة بالاتفاقية وكذلك زيت الزيتون والقطن الذي يصدر بشكل كبير نحو العالم أكثر منه إلى منطقة غافتا وإن معظم الدول العربية غير منتجة للقطن لذلك ليس لديها اهتمام باستيراده وتصنيعه باستثناء مصر التي تستورد الخيوط القطنية وأهم الدول التي تستورد القطن (غير الممشط والمكروود) هي تركيا ، إيطاليا ، الصين ، أوكرانيا ، تونس ، مصر ، كوريا وبنغلادش.

في حالة الاستيراد ، فقد كان للاتفاقية تأثير إيجابي على كل من البن والذرة والأرز والموز حيث ازدادت الواردات منها بنسبة 376% و 445% و 39% و 2% و 214% على التوالي أما السلع التي تأثرت سلباً بدخول سورية في الاتفاقية حيث انخفضت وارداتها من السلع التالية وهي الشعير بنسبة 49% ، عباد الشمس بنسبة 59% ، الحليب 86% والسكر 84%.

وبالنظر إلى هذه النتائج نستطيع القول أنه ممكن لاتفاقيات التجارة الحرة مع سوريا مثل اتفاقية سورية وتركية واتفاقية إيران وسورية أن تحقق نتائج مماثلة فمثلاً عامل الحدود المشتركة كانا من العوامل المهمة التي لعبت دور قوي في زيادة التجارة بالإضافة إلى عامل الانفتاح الذي ساهم بشكل ملحوظ في زيادة صادرات سورية من السلع الخام والمصنعة وإجمالي الصادرات الزراعية وانخفاض الواردات من هذه السلع. وهذا بدوره يؤدي إلى فائض في الميزان التجاري والذي ينعكس بصورة إيجابية على الاقتصاد الوطني.

تمهيد

تم تنفيذ دراسة أثر الاتفاقيات الإقليمية على التجارة الزراعية السورية - منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى (GAFTA) في إطار مشروع التعاون مع المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (إيكاردا) وتمويل من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي من قبل فريق العمل في المركز الوطني للسياسات الزراعية المؤلف من الأنسة هاجر بغاصة - السيد محمود البيبلي - السيد فايز منصور - الأنسة ختام السمية، حيث قامت الأنسة هاجر بغاصة بتنسيق عمل المجموعة بالتعاون مع الدكتور محمد أحمد عبد الوهاب _ الخبير في مركز إيكاردا وبمساهمة من قبل السيد رائد حمزة رئيس قسم التنمية الريفية في المركز الوطني للسياسات الزراعية

تمت مراجعة الدراسة من قبل السيد هيثم الأشقر معاون المدير في المركز للشؤون البحثية وقام بتدقيقها مدير المركز الوطني للسياسات الزراعية السيد عطية الهندي

يرحب فريق الدراسة بأية ملاحظات أو مقترحات يبديها القارئ حول الدراسة.

الفهرس

i	ملخص
iii	تمهيد
vii	مقدمة
1	الفصل الاول: أهم الاتفاقيات الإقليمية والثنائية بالنسبة لسورية
1	1.1 اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى (غاقتا)
2	1.1.1 الأهداف العامة للاتفاقية:
2	2.1.1 متابعة أثر الاتفاق الكامل لتطبيق غاقتا بين سوريا والدول الأعضاء
3	3.1.1 ملامح التجارة السورية بعد السنوات الخمسة من التطبيق الكامل
3	4.1.1 أثر الاتفاقية على الميزان التجاري
5	2.1 مشروع اتفاقية الشراكة السورية الأوربية (التعاون التجاري مع الاتحاد الأوربي)
7	3.1 اتفاقية إنشاء منطقة تجارة حرة مع تركيا
8	1.3.1 تطور حجم التجارة الكلية والزراعية مع تركيا
9	4.1 وضع الزراعة في الاتفاقيات الإقليمية:
9	5.1 تطور التجارة السورية مع منطقة التجارة الحرة لعربية الكبرى والاتحاد الأوربي وتركيا
10	6.1 تطور قيم الصادرات والواردات للسلع المختارة مقارنة مع إجمالي السلع الزراعية
11	1.6.1 مقارنة إجمالي الصادرات الزراعية مع إجمالي صادرات السلع المختارة
12	2.6.1 مقارنة إجمالي الواردات الزراعية مع إجمالي واردات السلع المختارة
13	الفصل الثاني المنهجية والنتائج التحليلية
13	1.2 نظرة عامة
13	2.2 مشكلة الاصفار في البيانات المستخدمة
14	3.2 نموذج الاختيار:
15	1.3.2 الموديل الرياضي لمعادلة الاختيار في نموذج هيكرمان
16	2.3.2 المتغيرات المستقلة الداخلة في نموذج الاختيار للصادرات والواردات هي:
17	4.2 معادلة الجاذبية
18	5.2 مصدر البيانات :
18	6.2 وصف عام للبيانات:
19	7.2 سلع التصدير :

19	سلع الاستيراد :	8.2
21	الفصل الثالث : التحليل الكمي بناء على النتائج	
22	نتائج معادلة الاختيار للتصدير	1.3
27	نتائج معادلة الاختيار للاستيراد	2.3
31	الصادرات	3.3
37	الواردات	4.3
42	السلع التي تأثرت إيجاباً بالاتفاقية:	1.4.3
47	السلع التي تأثرت سلباً بالاتفاقية:	2.4.3
49	أهم الشركاء التجاريين لسورية	3.4.3
49	تأثير الاتفاقية على الواردات السورية:	5.3
50	السلع التي تأثرت إيجاباً بالاتفاقية:	1.5.3
52	السلع التي تأثرت سلباً بالاتفاقية:	2.5.3
54	الاستنتاجات	
59	المراجع	
60	المرفقات	

مقدمة

شهد العالم مؤخراً تحولاً جذرياً في ترتيب العوامل المكونة للقوة العالمية، ومن أهم عناصر هذا التحول تعاضم القوى الاقتصادية، وبروز الدبلوماسية الاقتصادية، كأهم أدوات العلاقات الدولية الراهنة، وقد اتفقت الإرادة الدولية على تنظيم العلاقات التجارية الدولية عبر الاتفاقات الثنائية، أو الإقليمية أو الدولية، وتضافرت الجهود الدولية لوضع قواعد النظام الدولي متعدد الأطراف، قد كانت البداية للتفاوض على الاتفاقية العامة للتعرفة الجمركية والتجارة (الغات) ، وتم تبني هذه الاتفاقية والتي مرت بجولات ومراحل تطور عديدة كان آخرها جولة الأوروغواي، التي أسفرت عن ولادة منظمة التجارة العالمية (WTO)، والتي أرست أوسع نظام تجاري دولي، بعد إنشاء منظمة التجارة العالمية WTO ، وظهور التكتلات الاقتصادية الإقليمية الكبيرة ، أخذت الدول النامية وفي مقدمتها الدول العربية تسعى إلى إقامة شراكة مع تلك التكتلات وتكوين تكتلات اقتصادية مشابهة، فيما بينها مما يسهل عملية التبادل التجاري ويقوي موقفها الاقتصادي أمام المجموعات الأخرى. وقد سعت الدول العربية إلى تحقيق التعاون في المجالات التجارية و الاقتصادية فيما بينها ومرت المفاوضات بين دولها بمراحل عديدة تم التوصل فيها إلى العديد من الاتفاقيات تهدف كلها إلى تعزيز التبادل التجاري وتحقق الرفاه الاقتصادي. وحالياً تشترك الدول العربية فيما بينها كلها أو في عدد منها في العديد من الاتفاقيات التجارية الإقليمية وأهمها اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى التي دخلت حيز التنفيذ الكامل في 2005/1/1 ، مجلس التعاون الخليجي الذي أقام مؤخراً إتحاد جمركي ويعتزم إقامة سوق مشتركة ، إتحاد المغرب العربي ، اتفاقية منطقة التجارة الحرة الموقعة في العام 2001 من قبل سوريا والعراق ومصر وليبيا (على أن لا تتحول إلى إتحاد جمركي) ، بالإضافة إلى عضوية بعض الدول العربية الأفريقية في الكوميسا (اتفاق على إقامة منطقة تجارة حرة مع عدد كبير من الدول الأفريقية والذي سيتحول لاحقاً لإتحاد جمركي ومن أهم أعضائه العرب ، مصر. والسودان).

وتركز هذه الدراسة على دراسة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وأثرها على مجموعة من السلع التصديرية الزراعية منها ما هو على شكل سلع مفردة ومنها ما هو على شكل مجموعات وتم اختيارها لأنها تشكل أهم الصادرات الزراعية في سورية وهي الأغنام ، القطن ، زيت الزيتون ، القمح ، الحمضيات ، البندورة ، بذور الكمون، التفاح، العنب ، فواكه أخرى ، البطاطا ، منتجات الألبان ، زيت الزيتون والتي تشكل حوالي 80% من الصادرات الزراعية السورية ، كما تم التركيز على مجموعة من السلع الزراعية المستوردة التي تم دراستها وتشكل حوالي % والتي تتضمن القهوة ، الذرة الصفراء، الشعير، بذور عباد الشمس، ، الحليب، الموز ، السكر، وبقايا المنتجات الزراعية.

الهدف من الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم اثر اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى على عينة اختيارية من الصادرات والواردات الزراعية السورية. ولمعرفة هذا الأثر الاقتصادي تم استخدام النهج المعروف بـ (Gravity Model) أو منهج التجاذب المبني على معلومات ثانوية مفصلة على التجارة الزراعية الثنائية لسوريا مع جميع دول العالم التي تشترك معها بالتجارة والبالغة 111 دولة خلال الفترة 1995 – 2007 بالإضافة للتحليل النظري والكمي لحجم

الصادرات والواردات الزراعية السورية قبل وبعد تطبيق اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى (GAFTA) .
من خلال النتائج التي تم الحصول عليها في هذه الدراسة تم تحديد العوامل التي تؤثر على اختيار سوريا لشركائها
التجاريين وحجم هذه التجارة بينها وبين هذه الدول.

الفصل الاول: أهم الاتفاقيات الإقليمية والثنائية بالنسبة لسورية

1.1 اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى (غافتا)

تأتي أهمية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى من أنها تستهدف تحقيق نوعاً من التوازن والتكامل الاقتصادي العربي من خلال فتح الأسواق العربية، والانفتاح على الاقتصاد العالمي والتعاون مع التكتلات التجارية الدولية وخاصة الاتحاد الأوروبي ، كما ستحقق توحيد الأسواق العربية التي ستؤدي إلى إقامة مشاريع للتنمية الصناعية والزراعية تمهد لمواجهة تحديات اتفاقيات منظمة التجارة العالمية ، وسوف تعزز المنطقة عوامل الثقة بين المستثمرين المحليين والأجانب وتسهل تدفق الاستثمار بين الدول الأعضاء وتجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة من الخارج، كما أن المنطقة سوف تساهم في حل مشكلة البطالة ورفع مستوى المعيشة من خلال تحرير التجارة وإزالة جميع الرسوم الجمركية و غير الجمركية والرسوم ذات الأثر المماثل وجميع المعوقات التي تحد هذا التبادل التجاري بالإضافة إلى استقطاب مشاريع نقل التكنولوجيا مما يساهم في عملية النمو والتنمية العربية التي ستؤدي في النهاية إلى تحقيق السوق العربية المشتركة (اتفاقية البرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى)

تم إقرار إقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى في العام 1997 وتم تحديد بداية التنفيذ في 1-1-1998 ويشمل 14 بلداً عربياً² انضم إليهم ثلاث دول أخرى في فترة لاحقة على أن تكون المرحلة الأولى من التنفيذ مرحلة انتقالية تستمر لعشر سنوات تنتهي في العام 2007 ثم اختصرت وانتهت في العام 2005 حيث بدأ التطبيق الكامل للاتفاقية. وقد سبقت هذه الاتفاقية عدة محاولات لتعزيز التعاون التجاري بين دول المنطقة إلا أن برنامج غافتا تضمن جداول والتزامات أكثر تحديداً من المحاولات السابقة، والتزمت التشريعات الرئيسية للاتفاقية بداية بالعمل على تخفيض التعرفة الجمركية تدريجياً وإزالة العوائق غير التجارية أمام السلع المصنعة بين الدول الأعضاء فيها. أما السلع الزراعية فقد تم معاملتها معاملة خاصة حيث سمح في البداية لكل بلد باستثناء 10 سلع زراعية على الأكثر من التخفيض التدريجي على التعرفة الجمركية وذلك خلال ذروة الإنتاج على أن يتم تقليص عددها خلال الفترة الانتقالية. أيضاً تم تحديد قواعد المنشأ على أن يشكل المكون المحلي نسبة 40% من القيمة النهائية للسلعة، والقسم الأخير من الاتفاقية يتعلق بالتوافق مع قواعد منظمة التجارة العالمية وكذلك السماح بتأخير التخفيض للدول العربية الأقل نمواً. بدأ التطبيق الكامل لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى في العام 2005 بعد إزالة كافة الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب ذات الأثر المماثل على الواردات من الدول العربية الأعضاء في منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى (17) وهي (المملكة الأردنية الهاشمية، الإمارات العربية المتحدة، البحرين، تونس، ، السعودية، سوريا، العراق، سلطنة عمان، قطر، الكويت، لبنان، ليبيا، مصر، المغرب ، السودان ، اليمن ، فلسطين) وإزالة كافة العوائق غير التجارية.

² هي المملكة الأردنية الهاشمية، الإمارات العربية المتحدة، البحرين، تونس، السعودية، سوريا، العراق، سلطنة عمان، قطر، الكويت، لبنان، ليبيا، مصر، المغرب. أما الدول الثلاث التي انضمت لاحقاً فهي السودان واليمن وفلسطين.

إن تطبيق الاتفاقية على السلع الزراعية والصناعية فتح المجال لمزيد من المفاوضات في القطاعات المختلفة، وتتناول المفاوضات العربية التجارية حالياً مواضيع تجارة الخدمات والأبحاث والتعاون التكنولوجي وحقوق الملكية الفكرية.

1.1.1 الأهداف العامة للاتفاقية:

نصت وثيقة الاتفاقية على أنه يجب أن تكون الاتفاقية محققة للأهداف التالية عند التحرير التجاري الكامل بين الدول العربية وهي:

- زيادة حجم التبادل التجاري بين الدول الأعضاء في الاتفاقية.
- التكامل من حيث الإنتاج حسب الميزة النسبية.
- تعديل بنية الاستثمار لتوسيع التصدير إلى الأسواق العربية ولتطوير البنية التحتية للاستثمار.
- الاهتمام بمعايير الجودة والنوعية لتحقيق المنافسة السعرية وزيادة الحصص التسويقية.
- خلق وحدة اقتصادية متكاملة (استناداً إلى مانصت عليه اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية).

• تشمل البضائع العربية التي ستعفى من الرسوم الجمركية والضرائب ذات الأثر المماثل بالإضافة إلى العوائق غير الجمركية:

1. الإنتاج الزراعي و الحيواني.
2. الخامات المعدنية و غير المعدنية.
3. المنتجات نصف المصنعة و المتضمنة في القائمة المصدقة من المجلس الاقتصادي فيما إذا اعتبرت بضائع صناعية
4. البضائع المنتجة من قبل المشاريع العربية المشتركة المؤسسة في إطار الجامعة العربية أو المنظمات العربية التي تعمل في إطارها.

قامت سورية في إطار تنفيذ التزاماتها تجاه منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى بتبني بعض التعديلات الهيكلية في السياسات التجارية ضمن برنامج إصلاح شامل في سياستها التجارية. فقد صدرت العديد من القرارات والقوانين وطبقت إجراءات وسياسات متعددة وتم تعديل بعض التشريعات.

2.1.1 متابعة أثر الاتفاق الكامل لتطبيق غافنا بين سوريا والدول الأعضاء

بدأ التنفيذ الكامل لاتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى والتحرير الكامل للسلع الزراعية والصناعية من القيود الجمركية والرسوم المماثلة في العام 2005 ، وبهذا التحرير الكامل تكون الدول العربية قد حققت أولى خطواتها نحو التكامل الاقتصادي العربي.

في هذا الفصل يتم إلقاء الضوء على التجارة السورية بشكل عام والتجارة السورية البينية مع الدول الأعضاء في غافنا خلال المرحلة الانتقالية 2000 – 2004 وبعد تنفيذ الاتفاقية الكامل 2005 – 2009 ومقارنة التبادل التجاري السوري مع الدول الأعضاء في الاتفاقية.

3.1.1 ملامح التجارة السورية بعد السنوات الخمسة من التطبيق الكامل

يلاحظ من الجدول 1 تطور حجم التجارة الكلية مع منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى بشكل واضح خلال المرحلة الانتقالية من التطبيق لغافتا 2000 - 2004 ومرحلة التطبيق الكامل التي بدأت في العام 2005/1/1 نتيجة التطبيق الشامل لأحكام المنطقة من خلال السماح بتجارة كافة السلع والإعفاء من كافة الرسوم الجمركية وقد تطور حجم التجارة الكلية بشكل عام من 60.7 مليار ل.س في العام 2000 إلى 373.9 مليار ل.س في العام 2009 وبمعدل نمو سنوي 22.4 %

كما أن قيمة التجارة الزراعية تزايدت بشكل كبير مع منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى من 23.5 مليار ليرة سورية في العام 2000 إلى 151.9 مليار ل.س وبمعدل نمو 23% أما معدل نمو الصادرات الزراعية السورية مع المنطقة فقد بلغت 23.4 % بالمقارنة مع معدل نمو الواردات الزراعية من الدول العربية التي بلغت 21.3 % .

4.1.1 أثر الاتفاقية على الميزان التجاري

بالنسبة للميزان التجاري الكلي مع المنطقة العربية فقد تميز بالإيجابي لصالح سورية خلال كافة السنوات المبينة في الجدول 1- وبقيم تراوحت بين 9.2 إلى 139 مليار ل.س ، وبمعدل نمو 35.2%. أما فيما يخص التجارة الزراعية فقد تراوحت قيم الفائض في الميزان التجاري بين 15 مليار ل.س في العام 2000 و 102 مليار ل.س في العام 2009 وبمعدل نمو سنوي 23.9%

الجدول 1 تطور التجارة السورية الكلية والزراعية مع دول منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى خلال الفترة 2000-2009 (مليون ل. س و %)

معدل النمو السنوي %	2009	2008	2007	2006	2005	2004	2003	2002	2001	2000	التجارة السورية
حجم التجارة (مليون ل . س)											
22.4	373,939	482,810	362,421	281,098	129,614	128,627	83,755	94,989	71,626	60,736	التجارة الكلية
23.0	151,963	189,929	113,618	93,305	47,465	46,770	37,826	40,880	24,676	23,548	التجارة الزراعية
0.5	40.6	39.3	31.3	33.2	36.6	36.4	45.2	43.0	34.5	38.8	التجارة الزراعية/التجارة الكلية %
قيمة الواردات (مليون ل . س)											
18.4	117,465	130,060	134,978	92,182	61,068	54,053	28,417	28,251	34,255	25,759	التجارة الكلية
21.3	24,977	20,120	22,235	15,906	12,428	13,111	8,630	4,974	4,034	4,380	التجارة الزراعية
2.5	21.3	15.5	16.5	17.3	20.4	24.3	30.4	17.6	11.8	17.0	التجارة الزراعية/التجارة الكلية %
قيمة الصادرات (مليون ل . س)											
24.8	256,474	359,718	227,444	188,916	68,546	74,574	55,338	66,738	37,371	34,977	التجارة الكلية
23.4	126,986	169,809	91,383	77,398	35,037	33,659	29,196	35,906	20,642	19,167	التجارة الزراعية
-1.1	49.5	47.2	40.2	41.0	51.1	45.1	52.8	53.8	55.2	54.8	التجارة الزراعية/التجارة الكلية %
الميزان التجاري (مليون ل . س)											
35.2	139,010	229,658	92,466	96,735	7,478	20,521	26,921	38,487	3,116	9,218	التجارة الكلية
23.9	102,009	149,690	69,148	61,492	22,609	20,547	20,566	30,932	16,608	14,787	التجارة الزراعية

المصدر : قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية بالإعتماد على بيانات مديرية الجمارك العامة للإعوام من 2000 ولغاية 2004 وعلى بيانات المكتب المركزي للإحصاء للأعوام من 2005 ولغاية 2009

2.1 مشروع اتفاقية الشراكة السورية الأوروبية (التعاون التجاري مع الاتحاد الأوروبي)

يرجع التعاون السوري الأوروبي إلى العام 1977 حيث تم توقيع اتفاقية التعاون التي أعطت امتيازات للمنتجات الصناعية السورية للدخول إلى الأسواق الأوروبية بإعفاء كامل ، أما فيما يتعلق بالمنتجات الزراعية فقد تم منح ميزات لعدد قليل من السلع بإعفائها من الرسوم الجمركية أما باقي السلع فيطبق عليها الرسوم الجمركية النافذة في الاتحاد الأوروبي.

في العام 1996 بدأت سورية بالمباحثات الاستكشافية لتعزيز التعاون مع الاتحاد الأوروبي ، أما المفاوضات الرسمية مع الاتحاد الأوروبي بدأت في أيار 1998 بهدف تأسيس الشراكة السورية الأوروبية وقد تم عقد 12 جولة مفاوضات تخللها اجتماعات فنية كان آخرها في كانون الأول 2003 وانتهت إلى توقيع اتفاقية الشراكة السورية الأوروبية بالأحرف الأولى في العام 2004 (تقرير التجارة 2005)

إن أهم الميزات التي منحت للمنتجات الزراعية السورية في ظل الاتفاقية هي: إعفاء العديد من المنتجات الزراعية السورية الخام من كافة الرسوم الجمركية عند تصديرها إلى الاتحاد الأوروبي ودون التقيد بفترة معينة وأهم هذه المنتجات هي الخيول – الماعز – الأرناب – ضفادع – الجلود – الامعاء والمصارين – أزهار مختلفة – بذار البطاطا – البصل - والكراث – والثوم- بعض الخضار والفواكه – زيتون محفوظ – فستق حليبي – بندق – جوز مجفف – مشمش مجفف – فليفلة خضراء - كافة الزيوت النباتية عدا زيت الزيتون المعبأ أما الدوكمه فهو معفى – الدهون (قطن – عباد الشمس – جوز هند – صويا وغيرها بالإضافة إلى العديد من المنتجات.

كما تم الاتفاق على تخفيض الرسوم الجمركية المفروضة على المنتجات الزراعية وبنسبة 20 _ 65 % من الرسوم النافذة (معاملة الدولة النامية الأكثر رعاية).

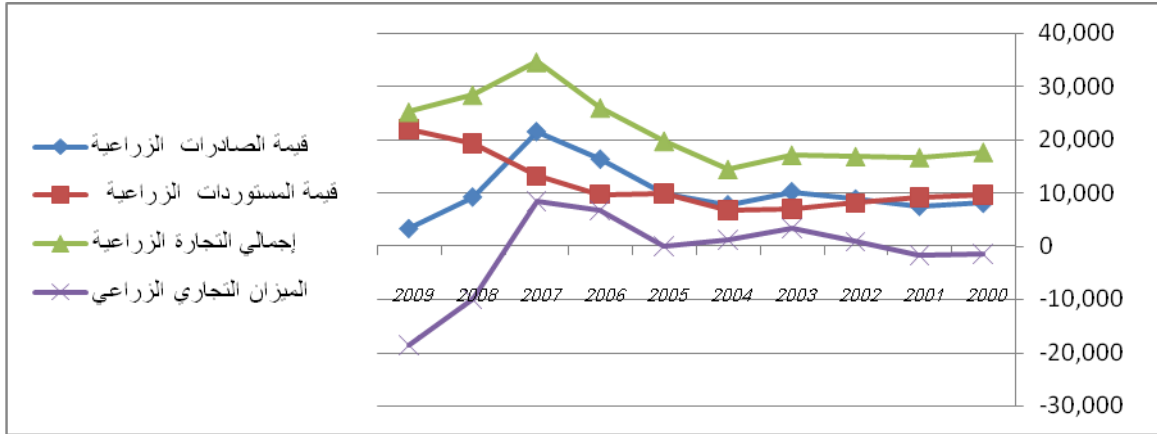
بالإضافة إلى أنه تم الاتفاق على منح حصص لعشرات من السلع الزراعية بالنسبة لسورية معفاة من الرسوم الجمركية بشكل كامل وتخفيض نسبة 40 – 60 % من الرسوم النافذة في حال زيادة الحصص عن المتفق عليها واهم الحصص حمضيات بأنواع مختلفة (47.7 ألف طن ، بندورة (15.9 ألف طن)، بطاطا 38 ألف طن ، تفاح (20 ألف طن)، زيت زيتون معبأ للاستهلاك (12 ألف طن وكميات غير محددة منه دوكمة) ، المولاس 20 ألف طن ، عنب مائدة و3.180 ألف طن ، إضافة إلى عشرات السلع التي منحت حصصاً تتراوح بين 500 - 2000 طن

يعتبر الاتحاد الأوروبي من أهم الشركاء التجاريين لسورية، حيث تطور حجم التجارة الكلية بين سورية والاتحاد الأوروبي من 196.2 مليار ليرة سورية إلى 316.1 مليار ليرة سورية وبمعدل نمو 5.4% للفترة 2000 – 2009 ، أما التجارة الزراعية فقد تطورت بين سورية والاتحاد من 17.6 إلى 25.1 مليار ليرة سورية خلال الفترة 2000 - 2009 وبمعدل نمو سنوي 4% (الجدول 3)

إلا أن الصادرات الزراعية السورية إلى الاتحاد الأوروبي شهدت تأرجحاً واضحاً خلال الفترة 2000 – 2009 ما بين هبوط وصعود باستثناء العامين 2006 و2007 شهدا زيادة واضحة عن العام 2000 أما معدل النمو السنوي للفترة المذكورة فقد كان متناقصاً بنسبة 9.6% – 2009. أما الواردات الزراعية فقد تطورت خلال الفترة المذكورة ولكن بمعدل أفضل من الصادرات حيث بلغ معدل النمو السنوي 9.5%

بالنسبة للميزان التجاري الزراعي فقد شهد تأرجحاً واضحاً ما بين خاسر و رايح خلال الفترة 2000 – 2009 وقد ظهر العجز بشكل واضح بقيمة 1.7 مليار ليرة سورية في العام 2000 ثم تحسن وشكل فائضاً ملحوظاً خلال الفترة 2002- 2004 والعامين 2006 و 2007 ثم تراجع بشكل كبير في العاميين 2008 و2009 (الشكل 1).

الشكل 1 - مؤشرات التجارة الزراعية السورية مع الاتحاد الأوربي خلال الفترة 2000 – 2007 (مليون ليرة سورية)



المصدر : قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية بالإعتماد على بيانات مديرية الجمارك العامة للإعوم من 2000 ولغاية 2004 وعلى بيانات المكتب المركزي للإحصاء للأعوام من 2005 ولغاية 2009

إن الشراكة السورية مع الاتحاد الأوروبي وضمن الظروف والوقائع السياسية والاقتصادية تعد الخيار الأفضل لسورية بالإضافة لشراكتها الكاملة مع الدول العربية كما أن اتفاقية الشراكة ستنطوي على عدة ملامح رئيسية أهمها إنشاء منطقة تجارة حرة خلال فترة اقصاها 12 عاماً والتحرير التدريجي المحدود للسلع الزراعية والتجارة في الخدمات وإعفاء السلع الصناعية السورية من جميع الرسوم الجمركية إضافة إلى إخضاع منتجات الصناعات الغذائية والزراعية المستوردة من الاتحاد إلى ضريبة أو رسوم زراعية بنسبة معينة من القيمة.

ومن ناحية أخرى سوف يقوم الاتحاد الأوروبي بتقديم المساعدة الفنية لتسهيل عملية التكيف مع اتفاقية التجارة الحرة ، كما أن الشراكة ستخلق حافزاً لجميع أنشطة القطاع الخاص للمشاركة في تنفيذ برامج إصلاح اقتصادي واضحة وتحقيق التعاون مع القطاع الحكومي لتخفيض تكاليف الإنتاج ليتسنى للمنتج السوري المنافسة في الأسواق العالمية.

3.1 اتفاقية إنشاء منطقة تجارة حرة مع تركيا

دخلت اتفاقية الشراكة المؤسسة لمنطقة التجارة الحرة بين سورية وتركيا حيز التنفيذ اعتباراً من 2007/1/1 بعد أن تم تصديقها من البرلمانين في البلدين (في سورية بموجب المرسوم التشريعي رقم 37 – تاريخ 2007/5/4). إن هذه الاتفاقية تعزز العلاقات التقليدية والقيم المشتركة بين البلدين وأهمية الحوار والتعاون لتحقيق أمن و استقرار دائمين في المنطقة ، كما أن الاتفاقية تأخذ بعين الاعتبار في نصها التزامات الحكومة التركية تجاه الإتحاد الجمركي مع المجموعة الأوربية والتزامات الحكومة السورية في إطار اتفاقية التعاون بين الجمهورية العربية السورية والمجموعة الاقتصادية الأوربية.

وحسب الاتفاقية فإن الصادرات الصناعية السورية سوف تتدفق إلى السوق التركية بدون أي رسوم جمركية بالإضافة لبقاء نظام الحصص لبعض المنتجات كما أن التعرف الجمركية والحصص على الصادرات التركية إلى سورية سوف تخفض بالتدريج إلى أن تزال نهائياً خلال 12 سنة

كل الرسوم على السلع الصناعية حتى 3.5% سوف تزال عند دخول الاتفاقية حيز التنفيذ، الرسوم بين 5-7 % سوف تخفض وتلغى خلال ثلاث سنوات والرسوم بين 10-14.5% سوف تزال خلال ست سنوات، الرسوم بين 20 – 23%

سوف تأخذ تسع سنوات، والرسوم من 29 – 47% سوف تزال خلال 12 سنة وأخيرا الرسوم فوق 50% سوف تخفض إلى 50% ثم تزال خلال 12 سنة أيضاً.

ونظراً لأهمية الإنتاج الزراعي في البلدين سوف يبقى نظام الحصص الجمركية مطبقاً على عدد من السلع الزراعية والمكونات الغذائية. وهكذا نجد أن لاتفاقية بين سورية وتركيا تأخذ بعين الاعتبار الخصائص المحددة لقطاع الزراعة في كلا البلدين وهذا يترجم بالتحريز التدريجي للمنتجات الزراعية. ونظراً لأهمية الزراعة في كلا البلدين فإن العمل بنظام الحصص سيبقى لبعض لسلع والمواد الغذائية وبالتالي سوف نجد أن التعامل بين البلدين كاتفاقية سوف تأخذ بعين الاعتبار الخصائص المحددة لمنتجات قطاع الزراعة .

1.3.1 تطور حجم التجارة الكلية والزراعية مع تركيا

نلاحظ من الجدول 2 أن التجارة الكلية مع تركيا نمت وبشكل متزايد من الفترة 2000 – 2009 وبمعدل نمو سنوي 9.3% وتطور حجم التجارة الكلية نتيجة دخول اتفاقية الشراكة بشكل ملحوظ في العام 2009 حيث وصلت إلى 69 مليار ل.س أما التجارة الزراعية فقد فقد تطورت خلال نفس الفترة بمعدل نمو سنوي أقل بلغ 4.7% إلا أن نسبة معدل نمو التجارة الزراعية من إجمالي التجارة الكلية كان متناقصاً وبلغ 4.2%.

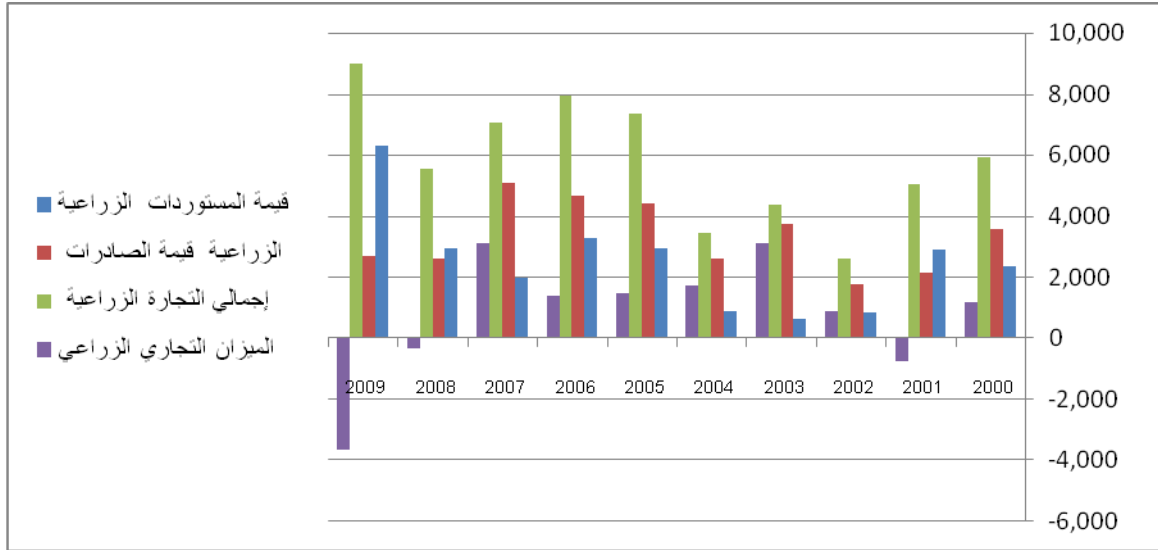
الجدول 2 - تطور التجارة السورية الكلية والزراعية مع تركيا خلال الفترة 2000 - 2009 (مليون ل . س , %)

التجارة السورية	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	معدل النمو السنوي %
التجارة الكلية	31,073	29,213	32,717	33,421	30,970	28,978	37,583	56,093	52,657	68,977	9.3
التجارة الزراعية	5,937	5,043	2,627	4,360	3,465	7,355	7,925	7,055	5,532	8,991	4.7
التجاوة الزراعية / التجارة الكلية	19.1	17.3	8.0	13.0	11.2	25.4	21.1	12.6	10.5	13.0	-4.2

المصدر : قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية بالإعتماد على بيانات مديرية الجمارك العامة للإعوام من 2000 ولغاية 2004 وعلى بيانات المكتب المركزي للإحصاء للأعوام من 2005 ولغاية 2009

تأرجحت قيمة الصادرات الزراعية السورية إلى تركيا ما بين ارتفاع وانخفاض خلال الفترة 2000 – 2009 فقد تناقصت قيمة الصادرات السورية إلى تركيا من 3.5 مليار ل.س في العام 2000 إلى 2.6 مليار ل.س ومعدل نمو سنوي متناقص 3%. أما قيمة الواردات الزراعية من تركيا فقد زادت من 2.3 مليار ل.س إلى 6.3 مليار ل.س في العام 2009 وبمعدل نمو قدره 11.4% وبهذا فإن الميزان التجاري الزراعي السوري مع تركيا تذبذب ما بين خسارة وربح إلا أنه تميز خلال العامين 2008 و 2009 بالخسارة والتي بلغت 3.6 مليار ل.س (الشكل 2)

الشكل 2 - مؤشرات التجارة الزراعية السورية مع تركيا خلال الفترة 2000 – 2007 (مليون ليرة سورية)



المصدر : قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية بالإعتماد على بيانات مديرية الجمارك العامة للأعوام من 2000 ولغاية 2004 وعلى بيانات المكتب المركزي للإحصاء للأعوام من 2005 ولغاية 2009

4.1 وضع الزراعة في الاتفاقيات الإقليمية:

تعتبر الزراعة من القطاعات الحساسة وذلك لكونها أكثر القطاعات التجارية تشوهاً سواءً بالنسبة لكمية الدعم المحلي الكبير مقارنة بالقطاعات الأخرى أو الحماية المرتفعة في بعض الدول ، فتحريم الزراعة في إطار اتفاقية إقليمية ما سيتعارض مع السياسات السعرية الخاصة بكل بلد ويجب على الدول الأعضاء في حالة التحرير الزراعي إما التخلي عن السياسات أو مواجهة تدفق السلع الزراعية من الدول الأعضاء ذات الأسعار الأقل . لذلك تستبعد عادة الزراعة من الاتفاقيات الإقليمية (كما هو الحال في منطقة التجارة مع الاتحاد الأوربي) أو يتم معاملتها بشكل خاص (حصص جمركية مثلاً ، كما هو في اتفاق الشراكة السورية) وبشكل عام فكلما اختلفت السياسات الزراعية (الحماية – الدعم المحلي – دعم التصدير) بين الدول الأعضاء في الاتفاقية كلما كان إيجاد تسوية مقبولة أكثر صعوبة

5.1 تطور التجارة السورية مع منطقة التجارة الحرة لعربية الكبرى والاتحاد الأوربي وتركيا

إن جميع اتفاقيات الشراكة ومناطق التجارة الحرة هذه التي وقعت أو ستوقعها سورية سوف تؤدي لانفتاح السوق السورية على أغلب المنتجات والخدمات والتي ستنافس السلع المحلية بالنسبة للميزان التجاري مع كل من منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى والاتحاد الأوربي وتركيا

يبين الجدول 3 – تطور قيم التجارة الزراعية السورية ومعدلات النمو السنوي مع كلاً من منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى والاتحاد الأوربي وتركيا. وبشكل عام فقد كانت معدلات النمو السنوية لإجمالي التجارة الزراعية بحالة تزايد بالنسبة لكل من الاتحاد الأوربي وتركيا ومنطقة التجارة الحرة العربية التي بلغ معدل نموها السنوي 23%

الجدول 3 تطور التجارة الزراعية والكلية مع الاتحاد الأوربي ومنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وتركيا خلال الفترة 2000-2009 (مليون ل.س.%)

التجارة	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	معدل
قيمة إجمالي التجارة الزراعية (مليون ل . س)											
الاتحاد الأوربي	17,633	16,644	16,828	17,092	14,402	19,723	25,999	34,616	28,403	25,198	4.0
منطقة التجارة	23,548	24,676	40,880	37,826	46,770	47,465	93,305	113,618	189,929	151,963	23.
تركيا	5,937	5,043	2,627	4,360	3,465	7,355	7,925	7,055	5,532	8,991	4.7
قيمة إجمالي التجارة الكلية (مليون ل . س)											
الاتحاد الأوربي	196,171	229,472	241,070	210,507	187,352	246,073	301,527	430,486	482,809	316,109	5.4
منطقة التجارة	60,736	71,626	94,989	83,755	128,627	129,614	281,098	362,421	489,778	373,939	22.
تركيا	31,073	29,213	32,717	33,421	30,970	28,978	37,583	56,093	52,657	68,977	9.3
نسبة إجمالي التجارة الزراعية إلى التجارة الكلية											
الاتحاد الأوربي	9.0	7.3	7.0	8.1	7.7	8.0	8.6	8.0	5.9	8.0	8.0
منطقة التجارة	38.8	34.5	43.0	45.2	36.4	36.6	33.2	31.3	39.3	40.6	40.6

المصدر : قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية بالإعتماد على بيانات مديرية الجمارك العامة للإعوام من 2000 ولغاية 2004 وعلى بيانات المكتب المركزي للإحصاء للإعوام من 2005 ولغاية 2009

الميزان التجاري مع GAFTA والاتحاد الأوربي وتركيا

الجدول 4 - الميزان التجاري الزراعي مع منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى والاتحاد الأوربي وتركيا (مليون ل.س)

التجارة السورية	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009
الاتحاد الأوربي	-1,615	-1,769	755	3,249	1,044	-87	6,609	8,360	-10,048	-18,716
منطقة التجارة الحرة	14,787	16,608	30,932	20,566	20,547	22,609	61,492	69,148	149,690	102,009
تركيا	1,195	-758	901	3,118	1,715	1,481	1,404	3,097	-347	-3,640

المصدر : قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية بالإعتماد على بيانات مديرية الجمارك العامة للإعوام من 2000 ولغاية 2004 وعلى بيانات المكتب المركزي للإحصاء للإعوام من 2005 ولغاية 2009

لقد سجل الميزان التجاري الزراعي مع دول غافتا ، فائضاً خلال كامل الفترة 2000 – 2009 إلا انه كان واضحاً بشكل كبير في العامين 2008 و 2009. وبقيمة 150 و 102 مليار ل.س على التوالي، بينما كان في حالة تذبذب مابين عجز وفائض مع كل من تركيا والاتحاد الأوربي إلا أن العجز ظهر بشكل واضح في العامين الأخيرين 2008 و 2009

6.1 تطور قيم الصادرات والواردات للسلع المختارة مقارنة مع إجمالي السلع الزراعية

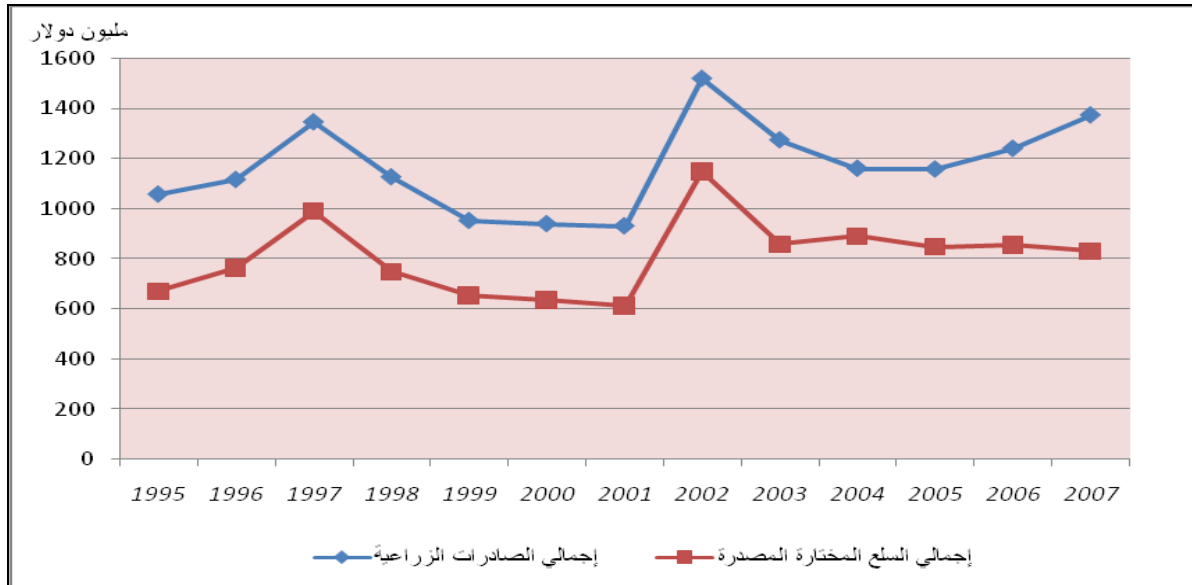
سيتم عرض وصفي لتطور إجمالي التجارة الزراعية للعالم مع تطور تجارة مجموعة من السلع الزراعية التي تم اختيارها للدراسة والتي تشكل أهمية بالنسبة للصادرات والواردات السورية للفترة 1995 – 2007 ومدى تأثير تطور السياسات الزراعية على النمو التجاري.

1.6.1 مقارنة إجمالي الصادرات الزراعية مع إجمالي صادرات السلع المختارة

تم دراسة مجموعة من السلع التصديرية الزراعية منها ما هو على شكل سلع مفردة ومنه ما هو على شكل مجموعات وتم اختيارها لأنها تشكل أهم الصادرات الزراعية في سورية وهي الأغنام ، القطن ، القمح ، الحمضيات ، البندورة ، بذور الكمون، التفاح، العنب ، فواكه أخرى ، البطاطا ، منتجات الألبان ، زيت الزيتون . شكل إجمالي الصادرات الزراعية للسلع المختارة نسبة 63% في عام 1995 وبقيمة 671 مليون دولار من إجمالي الصادرات الزراعية والبالغة 1057 مليون دولار، وبدأت الصادرات الزراعية تتزايد بشكل واضح اعتباراً من العام 2000 بعد أن بدأ التحرير التدريجي والانفتاح الاقتصادي يتسارعان، فقد طرأت تغيرات هيكلية واضحة على الاقتصاد السوري شملت هذه التغيرات ، تعديل التشريعات والقوانين التجارية المعيقة لحركة التجارة والتي أدت إلى تعديلات في السياسات التجارية الزراعية وتمثلت بإلغاء الضريبة على الصادرات من السلع الخام لتشجيع القطاع الخاص الوطني واستقطاب الاستثمار الأجنبي في القطاع الزراعي ، كما تم إعفاء الصادرات الزراعية السورية من ضريبة الإنتاج الزراعي عند التصدير (وتم إلغاء ضريبة الإنتاج الزراعي عند التصدير على صادرات القطن ومنتجاته بعد منتصف العام 1999). هذا وقد تم السماح بتصدير كافة السلع الزراعية من قبل القطاعات المختلفة عدا (القمح والقطن والتبغ) . صدر في العام 2005 المرسوم القاضي بإنشاء هيئة تنمية الصادرات بهدف تشجيع الصادرات وتنويعها .

وكنتيجة طبيعية للإصلاحات يبين الشكل 3 تطور الصادرات الزراعية ويلاحظ القفزة في قيمة الصادرات بدءاً من العام 2000 وحتى 2007 ، مع زيادة واضحة في صادرات العام 2002 حيث بلغت قيم الصادرات 1374 مليون دولار في العام 2007 وقد شكلت السلع المختارة نسبة 60 % من إجمالي الصادرات الزراعية.

الشكل 3 تطور صادرات السلع الزراعية المختارة وإجمالي الصادرات الزراعية خلال الفترة 1995-2007 (مليون دولار)

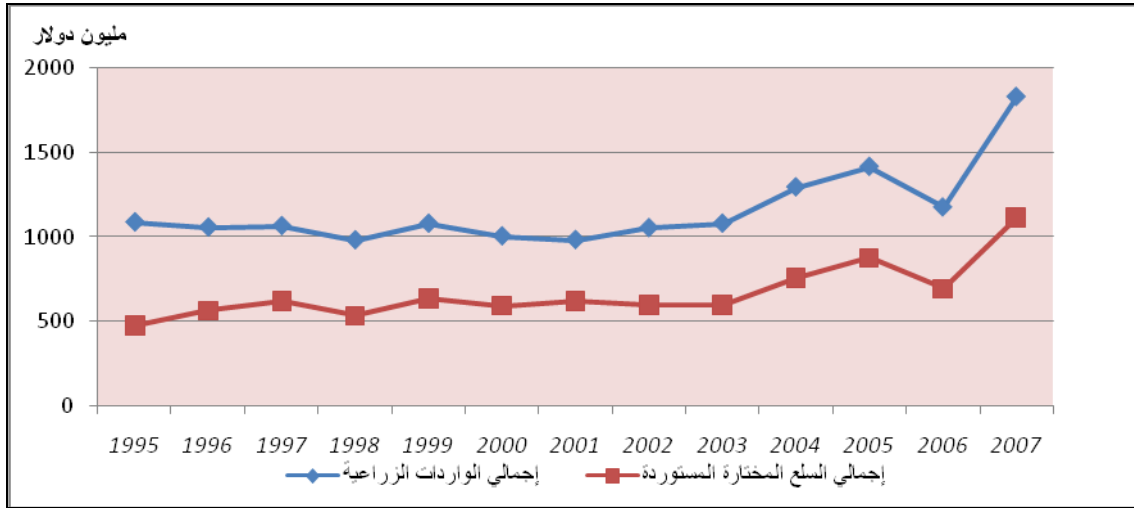


المصدر: قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية - وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي

2.6.1 مقارنة إجمالي الواردات الزراعية مع إجمالي واردات السلع المختارة

تم اختيار عدد من السلع الزراعية المستوردة للدراسة البالغ عددها 9 سلع والتي تتضمن القهوة ، الذرة الصفراء، الشعير، بذور عباد الشمس، ، الحليب المجفف ، الموز ، السكر، الكسبة ويرجع السبب في إختيار هذه السلع في قلة أو عدم إنتاجها في سورية وقد بلغ نسبة واردات السلع المختارة من إجمالي الواردات الزراعية السورية 44% في العام 1995 بقيمة 477 مليون دولار (الشكل 4) ونلاحظ أن النسبة بدأت بالارتفاع بشكل ملحوظ اعتباراً من العام 2000 بالنسبة لإجمالي الواردات بشكل عام والسلع المختارة بشكل خاص، وهذا بسبب سياسة الإنفتاح الاقتصادي التي بدأت بها سورية ، حيث بدأت تدريجياً بإلغاء سياسات معوقات الاستيراد غير الجمركية على السلع الزراعية ، كما تم إلغاء تراخيص الاستيراد المطلوبة من وزارة الاقتصاد والتجارة³ لكافة السلع ، ثم في الربع الأخير من العام 2002 سمح للقطاع الخاص باستيراد الحبوب لأغراض محدودة بعد أن كانت محصورة في مؤسسات الدولة ثم سمح للقطاع الصناعي باستيراد القمح بظروف معينة . إن من أهم الآثار الايجابية لتنفيذ سياسات الإصلاح انه سمح بتبادل اكبر للسلع لزراعية مع الدول العربية بشكل خاص ومع العالم عموماً، نتيجة تطبيق التخفيضات الجمركية وبسبب التسهيلات المتاحة لاستيراد السلع ارتفعت قيمة الواردات الزراعية لتصل 1831 مليون دولار بينما سجلت قيمة الواردات من السلع المختارة حوالي 1116 مليون دولار وقد شكلت نسبة استيراد السلع المختارة من إجمالي الواردات الزراعية حوالي 61% في العام 2007 .

الشكل 4- تطور واردات السلع الزراعية المختارة وإجمالي الواردات الزراعية خلال الفترة 1995-2007 (مليون دولار



المصدر: قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية - وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي.

³ - وزارة التنمية والاقتصاد (سابقاً)

الفصل الثاني المنهجية والنتائج التحليلية

1.2 نظرة عامة

"يتضمن نموذج الجاذبية في صيغته الأبسط حجم التبادل التجاري الثنائي كمتغير تابع للمسافة بين البلدين والنتائج الإجمالي المحلي لكل منهما، ورغم أن النموذج يبدو للوهلة الأولى نظرياً بحتاً إلا أن نتائجه العملية كانت دائماً دقيقة بشكل كبير. ولقد حصلت تحسينات على النموذج التجريبي الأول الذي قام به تيمبرغن 1962 في عدة مجالات، مثل الأساس النظري للنموذج والذي قام بتحسينه أندرسون 1979 وكذلك هيلمان وكروغمان 1985 ، وديردورف 1998 ، وأيضاً المواصفات التجريبية حيث حسنها اندرسون وفان وينكوب 2003 ، و هيفمان وهيوملز 2004 ، وسانتوس سيلفا وتريرو 2006. كما كان هناك توسيع للنموذج قام به فرانكل 1997 ليشمل تأثيرات مناطق التجارة الحرة وتوسيع آخر ليشمل تأثيرات الاتحادات النقدية قامت به روز 2000، كما أن بعض التطبيقات التي قام بها هيلمان ورفاقه 2007 سمحت للنموذج بمعالجة مشكلة المنشآت متباينة الخواص.

وقد بحث أشلي 2006 في العوامل المحددة للتدفق التجاري بين عدة دول في العالم، وطبق أشلي نموذج الجاذبية على عينة تمثل 146 دولة وسلسلة زمنية من عام 1970 إلى 2000، وتضمن نموذجه متغيرات مثل الناتج الإجمالي المحلي للشركاء التجاريين – المسافة بين الدولتين الشريكتين – اتفاقيات التكامل التجاري الإقليمي وكانت نتائج التحليل الذي قام به متوافقة مع التوقعات ، كما استخدم فيليبيني سي 2003 نموذج معادلة الجاذبية لتحليل التدفق التجاري بين الدول الصناعية في شرق آسيا (بما فيها الصين) وبعض الدول المتقدمة من أجل تقييم أداء دول شرق آسيا. أما غيدا 2002 فقد فحصت العوامل المحددة للتجارة بالنسبة للدول الأعضاء في اتفاقية كوميسا ووجد بتطبيق نموذج جرافيتي ان اتفاقية كوميسا قد فشلت بأن تؤثر ايجابياً على التجارة بين الدول الأعضاء فيها. من الأمثلة الأخرى ما قام به مارتينيز زاروسو 2003 بتطبيق نموذج الجاذبية على التبادل التجاري السنوي والثنائي بين 19 بلداً وقد وجد تأثيراً لعدد السكان في البلد الشريك التجاري مستنتجاً أن الدول الأكبر تستورد أكثر مما تستورده الدول الأصغر، وأخيراً فقد طبق رحمان 2004 لتحليل التبادل التجاري بين بنغلاديش وشركائها التجاريين ووجد أن تجارة بنغلاديش تتأثر بشكل حاسم بحجم الاقتصاد للبلد الشريك التجاري، وكذلك بحصة الفرد من الناتج المحلي الصافي بالإضافة إلى الانفتاح الاقتصادي، وبشكل خاص بالنسبة للتصدير فقد وجد أن لسعر الصرف تأثير أساسي على حجم الصادرات بالإضافة إلى الطلب على السلع في البلد الشريك والانفتاح الاقتصادي أيضاً." تم اقتباس هذا الجزء من دراسة (تفضيلات إيا باستخدام نموذج الجاذبية، 2008)

2.2 مشكلة الاصفار في البيانات المستخدمة

في جميع هذه الدراسات التي تم ذكرها سابقاً كان من الشائع جداً وجود الأصفار في البيانات المستخدمة مما يعني وجود تحيز في العينة المنتقاة سينعكس على النتائج بسبب أن قيمة لوغاريتم الصفر هي عدم تعيين، ولمعالجة هذه المشكلة فإن

هيلمان ورفاقه 2006 مثلاً قد استخدم نموذج هيكمان الخاص والمسمى بنموذج الاختيار وبذلك تجاوز مشكلة التحيز في البيانات. أما وونغ 2007 فقد درس مدى ملائمة نموذج الجاذبية للتبادلات التجارية عبر الحدود ، وتطرق بدوره إلى مشكلة القيم المفقودة، مستخدماً نموذج الجاذبية الخاص والمسمى بنموذج الاختيار ، وذلك بأسلوبين: الأول نموذج هيكمان على مرحلتين ، والثاني نموذج هيكمان ذو الأرجحية العظمى (وهو نفس ما قمنا به في هذه الدراسة).

ويمكن تمثيل نموذج هيكمان بشكل مبسط كما يلي:

في المرحلة الأولى من هيكمان (النموذج هنا يسمى بروبيت) يكون النموذج:

$$\text{Prob}(D=1|Z) = \omega(Z; \beta)$$

حيث

$D = 1$ تشير إلى النشاط (التجارة مثلاً) وهي تساوي 1 في حال وجود تجارة وفيما عدا ذلك فإنه يأخذ قيمة الصفر

$Z =$ هو عامل المتغيرات المفسرة للنشاط (المتغيرات المستقلة)

$\omega =$ عامل المتغيرات المجهولة

$\beta =$ آلية التوزيع التراكمي للتوزيع العادي المعياري

وفي المرحلة الثانية (بعد إدخال التصحيحات) تصبح المعادلة

$$y^* = X\beta + \mu$$

حيث :

$y =$ تمثل المتغير التابع: (بافتراض أننا نبحث عن تفسير العوامل المحددة للتجارة بين بلدين مثلاً)

$X =$ المتغير المستقل

3.2 نموذج الاختيار:

كما ذكرنا قبل قليل فإن من المنطقي أن يتم تصحيح التحيز الضمني بسبب الأصفار في البيانات الخاصة بالمتغير التابع لأنه بدون هذا التصحيح فقد تأتي النتائج متحيزة وهو الأمر الذي لا يمكن معرفته إلا بعد القيام بالتصحيح، ولذلك تم استخدام هيكمان (1979) نموذج الاختيار (والمعروف باختصار: هيكايت) في هذه الدراسة لكونه نموذجاً يعبر عن النمذجة الواقعية التي تعطي جواباً لقرار التجارة أو عدمها. ويتألف نموذج هيكايت من مرحلتين: الأولى تنمذج إمكانية التجارة بين بلدين أي كيفية اختيار الشركاء التجاريين، والثانية تقدير لمعادلة الجاذبية الخالية من التحيز في اختيار العينات. حيث تم استخدام برنامج Stata (Vr.11) في التحليل.

الاختيار:

هناك العديد من الحالات، في علم الاقتصاد وأيضاً في مجالات بحثية أخرى ، حيث المتغير التابع قد لا يكون مشاهد بشكل مباشر ، مثل هذه الحالة عندما يكون الاستيراد صفر. إن احتمال التجارة بين بلدين مثلاً يجب أن تكون مستمرة وتعتمد على مجموعة من المتغيرات (w). فنكتب مثلاً:

$$z^* = wa + v$$

حيث z^* هي احتمالية التجارة الثنائية و v هي معامل الخطأ. ولكننا في الواقع نلاحظ فيما إذا كانت هناك تجارة فعلاً أم لا، لذلك نقول:

$$z = \begin{cases} 1 & \text{أي هناك تجارة} \\ 0 & \text{أي ليس هناك تجارة} \end{cases} \text{ if } z^* > 0$$

وبالتالي احتمالية حدوث التجارة سوف تكون:

$pr. (z = 1 | w) = pr(z^* > 0|w) = pr(wa + \varepsilon > 0|w) = pr(\varepsilon \leq wa|w) = F(wa) = \Phi (wa)$
 w معينة بـ z^* وهذا يعني احتمالية التجارة أي مفترضين أنه توزيع طبيعي v دالة التوزيع التراكمي Φ حيث تمثل
يجب أن تتجاوز قيمتها الصفر لكي تشاهد (لونك 1997 ، z^* بحيث wa هي دالة التوزيع التراكمي مقيمة عند
بطريقة الأرجحية العظمى. ومن جهة أخرى فإن معرفة a (الصفحة 34) وبالطبع سيتم تقدير مجموعة المعاملات
"شيء ما" عن الإمكانية غير المشاهدة للتجارة هو عامل مهم في بناء نموذج هيكلية حيث يمكننا من التحقق فيما إذا
كان انتقاء العينة عشوائياً أم لا.

1.3.2 الموديل الرياضي لمعادلة الاختيار في نموذج هيكلية

• للصادرات

$$\text{export}_s = \alpha_0 + \alpha_1 \text{lag}_s + \alpha_2 \text{gdp} + \alpha_3 \text{gdpsyr} + \alpha_4 \text{open} + \alpha_5 \text{border} + \alpha_6 \text{distance} \\ + \alpha_7 \text{arland} + \alpha_8 \text{latitude} + \alpha_9 \text{lnider} + \alpha_{10} \text{xchrate}$$

• الواردات

$$\text{import}_c = \alpha_0 + \alpha_1 \text{lag}_c + \alpha_2 \text{gdp} + \alpha_3 \text{gdpsyr} + \alpha_4 \text{open} + \alpha_5 \text{border} + \\ \alpha_6 \text{distance} + \alpha_7 \text{arland} + \alpha_8 \text{latitude} + \alpha_9 \text{lnider} + \alpha_{10} \text{xchrate}$$

حيث يأخذ export_s (import_c) هذا العامل الثنائي قيمة 1 في حال وجود تصدير أو استيراد بين سورية والبلد الشريك
وصفر فيما عدا ذلك للفترة والسلع المدروسة

وتم أخذ مجموعة المتغيرات المستقلة (independent variable) كأرقام عادية في نموذج الاختيار (selection model)

ملاحظة: c و s هي السلعة

2.3.2 المتغيرات المستقلة الداخلة في نموذج الاختيار للصادرات والواردات هي:

1. lag : وهو متغير يعكس القيمة واحد (1) في حال وجود تصدير (استيراد) للسلع المدروسة في السنة السابقة و صفر في حال عدم وجود تجارة ، أي ان احتمالية التجارة مع الشرك يعتمد على السنة السابقة (n-1) ومن المتوقع أن يكون أثر هذا العامل موجب (إشارة معامل المتغير) .
2. gdp (لناتج المحلي الاجمالي) : وهو القيمة الإجمالية للمنتج من السلع والخدمات للشريك التجاري خلال الفترة المدروسة ، ومن المتوقع ان تكون إشارة هذا العامل موجب وذو تأثير كبير على التبادل التجاري.
3. gdpsyr (الناتج المحلي الإجمالي لسورية) وهو القيمة الإجمالية للمنتج من السلع والخدمات في سوريا خلال الفترة المدروسة، ومن المتوقع أن تكون إشارة معامل هذا المتغير موجبة بمعنى ان العلاقة طردية .
4. open (الانفتاح) : وهو متغير يعكس سياسة الانفتاح الاقتصادي في سوريا حيث من المفروض أن يكون هذا الانفتاح قد لعب دوراً إيجابياً لبعض السلع في حركة التجارة مع الدول الشريكة، ويأخذ هذا العامل الثنائي قيمة 0 بالنسبة للسنوات 2000 (بدء تطبيق سياسة الإنفتاح) وما قبل وقيمة 1 فيما عدا ذلك ، ومن المتوقع أن تكون الإشارة موجبة لمعامل هذا المتغير
5. border (الحدود المشتركة) : وهو متغير يأخذ القيمة 1 في حال كان البلد الشريك التجاري هو إحدى دول الجوار لسوريا (لبنان – الأردن – العراق – تركيا) وتكون قيمته 0 فيما عدا ذلك، ويقصد بهذا المتغير تمييز عامل التجاور كمعامل مشجع للتجارة ، ومن المتوقع أن يكون تأثيره موجب على التجارة
6. distance (المسافة) : المسافة بين سوريا والشريك التجاري، يعبر هذا المتغير عن تكاليف النقل – والتي هي الجزء الأساسي من تكاليف التجارة – بين سوريا وشركائها التجاريين. ومن المتوقع أن تكون الإشارة سالبة ، أي ان العلاقة عكسية بين احتمال التجارة والمسافة بسبب زيادة التكاليف
7. arland_cap (حصة الفرد من الارض الزراعية) : في البلد الشريك التجاري لسوريا، ويقصد بهذا المتغير حصة الفرد في البلد الشريك من الأرض القابلة للزراعة. ومن المتوقع ان تكون الإشارة سالبة لهذا المعامل .
8. latitude (خط العرض) : يعبر خط العرض للشريك التجاري عن مدى الاختلاف المناخي والطبيعي بينه وبين سوريا، وتم أخذه كفرق بين خط عرض سوريا الذي اعتبر الأساس (المرجع) وخط عرض البلد الآخر ، ومن المتوقع هنا أن تكون هنا الإشارة موجبة أي العلاقة طردية بين الاختلاف المناخي والتجارة.
9. linder (الليندر) : هو القيمة المطلقة للفرق ما بين حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي السوري وحصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في البلد الشريك ويلقي هذا المتغير الضوء على تأثير التجارة الزراعية بكون الشريك التجاري من دول الشمال أو الجنوب أو من الدول الأغنى أو الأفقر من سوريا وبمعنى آخر إن البلدان ذات المستويات المتشابهة في معدل دخل الفرد سيكون عندها أذواق متماثلة، وينتجون منتجات متشابهة ، ولكن البلدان ذات المستويات المعيشية الاعلى تتطلب تنوع في المنتجات مما يؤدي إلى زيادة الاستيراد لديها. أي إشارة المتغير السالبة سوف تؤدي إلى دعم هذا التأثير).

10. exchrates (سعر الصرف) بالليرة السورية للعملة المحلية الأخرى في الدول الشريكة تجارياً، وهنا من المتوقع أن تكون الإشارة لمعامل هذا المتغير سالبة في حالة التصدير وموجبة في حالة الاستيراد (كلما زاد سعر الصرف في الدولة المصدرة كلما نقص التصدير والعكس صحيح)

4.2 معادلة الجاذبية

بمتابعة لونك (1997 : 215 pp)، يمكن للصيغة "الرسمية" لهيكيت أن تكون على الشكل التالي : حجم التجارة الذي نريد تحليله هو y^*

$$\gamma^* = \alpha \beta + \varepsilon$$

والذي هو حجم يمكن رصده في حال كانت قيمة التبادلات التجارية أكبر من صفر. وبفرض أن الأخطاء v و ε هي مرتبطة وموزعة توزيعاً عادياً (طبيعياً) فإن القيمة المتوقعة ل y بفرض أن Z^* أكبر من الصفر تكون

$$E[\gamma | Z = 1] = \alpha \beta + \gamma \lambda \quad \text{علاً أن } \lambda = \frac{\partial (-wa)}{\partial (-wa)}$$

النموذج التجريبي (التطبيقي)

تم وضع الفرضية التالية ليتم اختبار معنويتها: نمو حجم التجارة مع الدول الاعضاء في إتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى (غافتا) مع عينة مختارة لمجموعة من السلع المصدرة والمستوردة.

2.4.1 الموديل الرياضي لمعادلة الناتج في نموذج هيكلان

• للصادرات

$$\begin{aligned} \ln(z) = & \beta_1 \ln(open) + \beta_2 \ln(distance) \\ & + \beta_3 \ln(iindex) + \beta_4 \ln(xchate) + \beta_5 \ln(gdp) + \beta_6 \ln(gdpsyr-cap) \\ & + \beta_7 \ln(ariand) + \beta_8 (gafta) + \beta_9 (t) + \beta_{10} (t^2) \end{aligned}$$

للواردات

$$\begin{aligned} \ln(y) = & \beta_1 \ln(open) + \beta_2 \ln(distance) \\ & + \beta_3 \ln(iindex) + \beta_4 \ln(xchate) + \beta_5 \ln(gdp) + \beta_6 \ln(gdpsyr-cap) + \beta_7 \ln(ariand) \\ & + \beta_8 (gafta) + \beta_9 (t) + \beta_{10} (t^2) + \beta_{11} \ln(tf) \end{aligned}$$

حيث أن $\ln(z)$ هو اللغاريتم الطبيعي لحجم الصادرات و $\ln(y)$ هو اللغاريتم الطبيعي لحجم الواردات (المتغيران التابعان) في نموذج الناتج ، والذي يعبر عن التجارة الفعلية بين سورية والشريك التجاري ، أما بالنسبة للمتغيرات المستقلة فهي نفسها (independent variable) المذكورة في معادلة الاختيار إلا أنه تم أخذ لوغاريتماتها الطبيعية في معادلة الناتج (outcome model) وذلك لمراعاة العلاقة غير الخطية بين المتغيرات وحجم التجارة الفعلي الذي يعبر عنه هذا القسم من النموذج باستثناء المتغيرات التالية التي تم إضافتها:

1. tf (التعريف الجمركية) : هي التعريف الجمركية المطبقة على السلعة أو أهم السلع ضمن الفئة المختارة في معادلة الناتج في حالة الاستيراد
2. t (الزمن) : في معادلة الناتج في حالة التصدير محسوبا كتسلسل رقمي لعدد سنوات الدراسة (13 سنة) وقد درس أثره كرقم طبيعي وتم إضافة هذا المتغير لمعرفة فيما إذا كانت العلاقة ما بين الصادرات والزمن هي علاقة خطية، وكذلك لظهور تغير حجم الصادرات زيادة أو نقصاناً مع الزمن من خلال إشارة المتغير.
3. t^2 (مربع الزمن) : في معادلة الناتج في حالة التصدير محسوبا كتسلسل رقمي لعدد سنوات الدراسة وقد درس أثره كقيم تربيعية لبيان فيما إذا كانت العلاقة ما بين الصادرات والزمن هي علاقة غير خطية وهنا ممكن ان تكون الإشارة إما سالبة أو موجبة.

أما بالنسبة لعامل الحدود فقد تم استثناءه من معادلة الناتج في حال الصادرات والواردات

5.2. مصدر البيانات :

تم الحصول على البيانات الخاصة بقيمة الصادرات الزراعية السورية والواردات الزراعية السورية ، وذلك سواء بالنسبة للسلع المفردة أو الفئات (خام – مصنعة) أو الإجمالي من قاعد البيانات في المركز الوطني للسياسات الزراعية بالاسعار الجارية وبالليرة السورية ، وتم تحويلها إلى دولار أمريكي حسب اسعار الصرف التي كانت سائدة في كل سنة. في حالة البيانات المتعلقة بالمتغيرات المستقلة فقد تم الحصول على التعريف الجمركية من جداول المديرية العامة للجمارك كنسبة مئوية وتم تحويلها إلى قيم حقيقية ، الناتج الإجمالي المحلي وحصص الفرد من الناتج الإجمالي المحلي لسوريا ولبقية دول العالم بما فيها الدول الأعضاء في غافتا من قاعدة بيانات صندوق النقد الدولي بالدولار الأمريكي ، كما تم رصد بيانات خط العرض والمسافات بين سوريا (دمشق) والدول الشركاء التجاريين (العواصم) من بيانات مركز الدراسات المستقبلية والمعلومات الدولية وبالنسبة لأسعار الصرف فقد تم الحصول عليها من كل من قاعدة بيانات قسم الإحصاء للأمم المتحدة وموسوعة ويكيبيديا، وأما حصص الفرد من الأرض الزراعية فقد تم الحصول عليها من قاعدة بيانات منظمة الزراعة والأغذية التابعة للأمم المتحدة (الفاو). المرفق رقم 1 يتضمن البيانات المفصلة حول المتغيرات ومصادرها.

ملاحظة : بالنسبة لقيم الصادرات والواردات والناتج المحلي الاجمالي لسورية والناتج المحلي الاجمالي للشريك التجاري والناتج المحلي الاجمالي للفرد تم تحويلها إلى قيم حقيقية باستخدام الرقم القياسي للمستهلك (USA \$) لتجاوز التضخم الحاصل للاسعار

6.2 وصف عام للبيانات:

تم الاعتماد على البيانات المذكورة أعلاه عبر سلسلة زمنية تمتد من عام 1995 أي قبل بدء تطبيق غافتا بثلاث سنوات وصولاً إلى العام 2007 بعد التطبيق الكامل للاتفاقية بثلاث سنوات والذي بدء في 2005/1/1 ، وبذلك تكون مراحل ما قبل الاتفاقية واثناء تنفيذ الاتفاقية وما بعد الاتفاقية قد تمت تغطيتها بالكامل.

وقد تمت دراسة مجموعة من السلع الزراعية المختارة والتي تمثل أهم الصادرات والواردات السورية بالإضافة إلى إجمالي الصادرات والواردات الزراعية (خام + مصنع) خلال الفترة الزمنية المدروسة، وتنقسم هذه السلع إلى:

7.2 سلع التصدير :

منها ماهو عبارة عن مجموعات مكونة من عدة بنود كالأغنام - القمح - حمضيات - زيت الزيتون - عدس - منتجات الألبان - بطاطا - فستق ، ومنها ما هو سلع مفردة كالبندورة - كمون - عنب - تفاح وفواكه أخرى تتضمن (أجاص - مشمش - كرز - خوخ - برقوق - بطيخ أحمر وأصفر - فريز). المرفق رقم 2 المتضمن تفاصيل حول مكونات المجموعات والسلع المفردة للصادرات

8.2 سلع الاستيراد :

كذلك بعضها يشكل مجموعات كالرز- الحليب المجفف - القهوة - بقايا المحاصيل الزيتية ، سكر والقسم الآخر هو عبارة عن سلع مفردة كالقفل - شعير - عباد الشمس - الموز - - الذرة وغيرها. المرفق رقم 3 المتضمن تفاصيل حول مكونات لمجموعات والسلع المفردة للواردات

وكذلك تضمنت الدراسة تصنيف السلع الزراعية السورية فيما إذا كانت سلع خام أو مصنعة وإدخال قيم هاتين الفئتين في التحليل أيضا ، وفي النهاية حصلنا على الجدول النهائي المتضمن السلع الزراعية التصديرية والمستوردة المذكورة سابقا مع بيانات العوامل المستقلة أنفة الذكر وذلك ضمن إطار 1443 مشاهدة نتجت عن دراسة العلاقة التجارية مع 111 دولة شريك تجاري خلال الفترة الزمنية المدروسة وهي 13 سنة (المرفق رقم 4 مجموعة الدول التي ترتبط بعلاقات تجارية مع سورية).

الفصل الثالث : التحليل الكمي بناء على النتائج

يتضمن هذا الفصل عرض لنتائج التحليل الكمي حسب المنهجية المتبعة في الدراسة، تم اختيار العوامل المؤثرة على قيمة الصادرات والواردات (التابع المتغير) والواردة في الجدول (5) الذي يتضمن وصف لهذه المتغيرات المستمرة:

الجدول 5- قيم المتوسط مع انحرافها المعياري للمتغيرات المستمرة التي استخدمت في النموذج

الانحراف المعياري	المتوسط	عدد المشاهدات	الاختصارات (رمز المتغير)	أسم المتغير
87	21.7	1426	xchrates	سعر الصرف
17.3	20.2	1443	latitude	خط العرض (درجة)
3803.3	5096.6	1443	distance	المسافة (كم)
0.3	0.2	1430	arland_cap	حصة الفرد من الارض الزراعية (هكتار)
1314.5	387.2	1397	gdp	الناتج المحلي الإجمالي (مليار \$)
15515.9	11362.8	1397	gdp_cap	حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (\$)
5.6	26.2	1443	gdpsyr	الناتج المحلي الإجمالي لسورية (مليار \$)
205.9	1551.5	1443	gdpsyr_cap	حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في سورية \$
15.1	10.4	1397	Linder	ليندر (\$ 000)

أما التوزيع للمتغيرات الثنائية Dummy (الانفتاح ، غافتا ، الحدود) في الموديل خلال الفترة المدروسة والتي بلغت 13 سنة من الفترة 1995 – 2007 فقد بلغ عدد السنوات التي تم فيها تطبيق سياسة التحرير ثماني سنوات والذي بدأ في العام 2000 وبالتالي تكون نسبة سياسة التحرير من الفترة المدروسة 61%، أما فترة تطبيق اتفاقية منطقة التجارة العربية الحرة الكبرى والتي بدأت في العام 1998 ، فقد بلغت عدد سنوات التطبيق 10 سنوات من الفترة المدروسة أي بنسبة 77% من الفترة المدروسة وأخيراً متغير الحدود المشتركة مع سورية حيث يبلغ عدد الدول التي لديها حدود مشتركة معها 4 دول وبهذا يكون نسبة الدول التي تشكل حدود مشتركة مع سوريا 30 % من إجمالي الدول المدروسة.

1.3 نتائج معادلة الاختيار للتصدير

تم دراسة عدة عوامل (متغيرات) التي من الممكن أن تلعب دوراً هاماً في احتمال التصدير وكمييار لإختيار الشريك التجاري. وأثر هذه العوامل قد يختلف من سلعة لأخرى ولكن معظم السلع تشترك في عددا منها. وأهم هذه العوامل هي lag⁴، إجمالي الناتج المحلي للشريك التجاري ، والناتج المحلي لسورية ، والانفتاح ، والحدود ، والمسافة ، وحصّة الفرد من الارض الزراعية ، وخط العرض ومعامل ليندر ، وسعر الصرف.

وفيما يلي نعرض النتائج المتعلقة بأثر العوامل المذكورة أنفاً على إحتتمالية التصدير (الجدول رقم 6 يبين أثر هذه العوامل على السلع المصدرة "المتغير التابع" ودرجة معنوية هذه المتغيرات كلاً على حدا وعلى كافة السلع التصديرية المختارة).

1. (lag).

يشير هذا المتغير إلى حجم التبادل التجاري في السنة السابقة من السلسلة الزمنية المدروسة على إحتتمال التصدير. وقد أظهرت نتائج التحليل أن هذا المتغير له أثر موجب ومعنوي كما كان متوقفاً على أحتتمال التجارة لكافة السلع المختارة والسلع الخام والمصنعة وإجمالي التجارة، أي أن فرصة سورية في احتمال التصدير إلى الدول التي لديها علاقات تجارية سابقة معها كبيرة. (الجدول 6)

2. الانفتاح الإقتصادي

من المتوقع أن متغير الانفتاح من العوامل التي تساهم في إحتتمال زيادة التجارة بين الدول بسبب التسهيلات التي تقدمها الدول لتعزيز تجارتها والولوج إلى الأسواق العالمية. وأظهرت نتائج التحليل أن اثر هذا المتغير على إحتتمال التصدير موجباً لاغلب السلع المدروسة بكل فئاتها: المفردة وإجمالي التجارة والسلع الخام والمصنعة وقد تراوحت المعنوية بين كبيرة ومتوسطة أي أن الانفتاح يساهم في أحتتمال زيادة تصدير هذه المنتجات، ويمكن أن يعود ذلك لدخول شركاء جدد، بينما كان أثر الانفتاح على احتمال تصدير كل من البطاطا والتفاح سالباً ويمكن أن يعود ذلك إلى عوامل أخرى .

3. الحدود المشتركة بين سوريا والشريك التجاري

يعتبر هذا العامل بشكل عام من العوامل المشجعة للتجارة بسبب القرب الجغرافي الذي يساهم بشكل أو بآخر في تخفيض تكاليف الإنتاج وكما كان متوقفاً فقد كان اثر الحدود موجباً وذو معنوية عالية على إحتتمال التجارة لكافة السلع المدروسة وإجمالي السلع الزراعية والخام وهذا يمكن ان يفسر ان الدول التي لديها حدود مشتركة وبنى تحتية مشتركة للنقل يمكن ان تشكل تكامل اقليمي وان يكون حجم التبادل التجاري الثنائي بينها اكبر .

4. المسافة

إن المعامل المقدر للمسافة لاغلب المنتجات المدروسة له نفس الإشارة المتوقعة وهي سالبة بمعنى ان إحتتمالية التصدير تنخفض كلما زادت المسافة وهذا منطقي بسبب زيادة التكاليف باستثناء المنتجات الزراعية الخام وإجمالي التجارة والكمون التي أظهرت ان معامل المتغير لديهما إشارة موجبة ويمكن ان يعود ذلك لعوامل أخرى تلعب دوراً هاماً في التبادل التجاري بغض النظر عن المسافة.

⁴راجع التعريف في الفقرة 2.3.2 المتغيرات المستقلة الداخلة في نموذج الاختيار للصادرات والواردات

5 . الناتج المحلي الإجمالي للدولة المستوردة

من المتوقع أن يكون أثر هذا المتغير موجباً وإحصائياً ذو معنوية على التجارة، لأن مستوى الدخل المرتفع في الدولة المصدرة والمستوردة يوحي بتصدير واستيراد أكبر. وقد أظهرت النتائج بان أثر الناتج المحلي الإجمالي للدولة المستوردة كان موجباً على احتمال التصدير ومهما للغاية لكل من الصادرات الزراعية المصنعة والخام أو كأجمالي وكذلك بالنسبة للحمضيات وزيت الزيتون إلا أنه كان ذات معنوية متوسطة لمنتجات الألبان والبنودرة والعدس والبطاطا وضعيفاً بالنسبة للكمون. وبشكل عام فقد كان الاثر موجب لكافة السلع وهذا يدل على أن احتمال قرار التصدير الزراعي مع الدول ذات الاقتصاديات الكبيرة يكون أكبر.

6 . الناتج المحلي الإجمالي لسورية

تبين من التحليل أن أثر المتغير كان سالباً لكافة السلع المختارة بما فيها الخام والمصنع وإجمالي التجارة وهذا عكس الإشارة المتوقعة ، وهذا قد يعني ان السوق المحلي يستهلك المزيد من السلع الزراعية عندما يزداد الناتج الاجمالي المحلي فيها بسبب تزايد القوة الشرائية مما قد يؤدي إلى احتمال إنخفاض تصديرها لعدم وجود كميات فائضة للتصدير.

7 . خط العرض (الاختلاف المناخي) للبلد المستورد

يفترض أن يمثل خط العرض (كنظير "proxy" للخصائص المناخية) الاختلاف المناخي والطبيعي بين سوريا والشريك التجاري وبالتالي عاملاً مؤثراً على التجارة الثنائية باعتبار أن تشابه الإنتاج النباتي والحيواني بين البلدين يضاعف فرصة التجارة الزراعية البيئية. وإن احتمال اختيار سوريا للبلد المستورد يضع في الاعتبار اختلاف عوامل الطقس والطبيعة التي تحدد طبيعة السلع الزراعية المنتجة ، فكلما اختلفت هذه العوامل زاد اختلاف السلع المنتجة في البلد المستورد وزاد الطلب على السلع المنتجة في سوريا ومن الأمثلة على ذلك السعودية واليمن والسودان وغيرها من الدول ذات المناخ والموقع الجغرافي المختلف .

ومع افتراض زيادة احتمال التجارة بين سورية والدولة المستوردة مع زيادة الفرق بين خط عرض سوريا الذي اعتبر مرجعاً وبين خط عرض البلد الاخر، إلا ان النتائج أظهرت عكس ذلك وكانت الإشارة سالبة (الجدول 6) ومن هنا يمكن ان نقول بأنه رغم المعنوية المتفاوتة التي أظهرها هذا المتغير بالنسبة للسلع إلا ان لم يكن له اثر كبير على احتمالية حدوث التجارة ويمكن ان يرجع ذلك على وجود عوامل اخرى ، باستثناء البنودرة الذي توافقت نتائجه مع المتوقع.

8 . حصة الفرد من الارض الزراعية في البلد المستورد

يعتبر إدخال هذا المتغير في النموذج مهماً لكونه يرتبط بالتجارة الزراعية بشكل مباشر، ففي البلدان التي تتميز بحصة الفرد من الارض الزراعية المرتفعة ، من المنطق ان يكون هناك استيراد أقل بسبب زيادة الرقعة الزراعية والعكس صحيح. وقد أشارت نتائج التحليل إلى أن اثر هذا المتغير كان سالباً لاغلب السلع مما يدل على أن احتمال الاستيراد لها يتناقص بزيادة حصة الفرد من الاراضي الزراعية للدول المستوردة وهذا أمر طبيعي طالما أن السلع المختارة هي سلع زراعية تتطلب رقعة ارض زراعية لإنتاجها في البلد المستورد. بالمقابل كانت العلاقة طردية ما بين حصة الفرد من الأرض القابلة للزراعة في البلد الشريك وإحتمال التصدير لبعض السلع مثل (زيت الزيتون والبنودرة والعنب والفواكه ومنتجات اخرى).

وتفسر هذه النتيجة على أنه رغم كبر حصة الفرد من الأرض الزراعية إلا أن الظروف المناخية والطبيعية قد تكون غير ملائمة للزراعة أو ان انتاج السلعة ممكن ان يكون مكلف اكثر من استيرادها مثل السعودية التي تعتبر مستودر مهم لكثير من السلع الزراعية وكذلك سورية التي لديها حصة الفرد من الارض لا بأس فيها ومع ذلك فهي مستوردة للارز والشاي و سلع أخرى بسبب عدم توفر ظروف مناخية مناسبة لانتاجها أو مستهلكة بشكل كبير للموارد الطبيعية لديها.

9 . سعر الصرف

كان من الضروري إدخال هذا العامل إلى النموذج في ضوء التغييرات على سعر صرف الدولار في سوريا خلال السنوات الأخيرة وحتى يمكن الأخذ بعين الاعتبار النقلة الكبيرة في أسعار الصادرات والواردات السورية في الأعوام التي جرى فيها تغيير سعر الصرف، ومن حيث المبدأ هو من العوامل التي لا يمكن تجاهلها في أي نموذج يمثل التبادل التجاري بين الدول ذات العملات المختلفة، وخلافاً لبقية العوامل الأخرى، قد أظهرت نتائج التحليل أنه وبالرغم من عدم معنوية هذا المتغير لاغلب السلع المصدرة إلا أن تأثير هذا المتغير على احتمال التصدير كان سالباً وهذا يدل على ان افضلية الواردات السورية لهذه السلع للشركاء التجاريين تتأثر عكسياً مع قوة الليرة السورية مقابل العملات في الدول المستوردة، فكلما زادت قوة الليرة السورية زادت كلفة الاستيراد من سورية وقل احتمال الطلب على صادراتها. إلا انه كان هناك سلع لم يكن لسعر الصرف أثر على احتمال تصديرها مثل زيت الزيتون والقطن والسلع الزراعية الخام وإجمالي السلع الزراعية وهذا ممكن ان يعود إلى حاجة الدولة المستوردة إلى هذه المواد

10 معامل (Linder) ليندر

وأخيراً فإن معامل ليندر والذي يمثل القيمة المطلقة للفرق ما بين حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي السوري وحصة الفرد من الناتج الإجمالي المحلي في البلد الشريك قد شكل عاملاً ذا تأثير كبير على تحديد الشركاء التجاريين من إجمالي الصادرات الزراعية والسلع الخام والحمضيات حيث كان ذا تأثير سلبي وهذا يدل على أن احتمال التصدير يتناقص مع الدول الأقل ثروة قياساً بحصة الفرد السوري من الناتج المحلي الإجمالي إلا أن تأثير هذا المتغير على احتمال التصدير لباقي السلع الأخرى تراوح بين أهمية كبيرة ومتوسطة وبإشارة موجبة لكل واحد منهما وهذا يعني أن احتمال تصديرها يزداد بزيادة عامل ليندر ، أي ان سوريا تنتج نحو الدول الاكثر ثروة مثل السعودية والامارات والاتحاد الاوربي وتركيا.

الجدول 6 تقدير الأرجحية العظمى لهيكلان بنموذج الاختيار للصادرات الزراعية الرئيسية السورية

السلع										المتغيرات
التفاح	العنب	الكمون	البندورة	القطن	زيت الزيتون	الحمضيات	منتجات الألبان	القمح	الأغنام	
1.94381***	1.8484***	2.30919***	1.7556***	1.6669 ***	1.6401 ***	1.7312 ***	1.6421***	1.5877 ***	1.7277 ***	معامل lag
0.0249	0.0113	0.08820*	0.0639**	0.0498	0.145***	0.0068***	0.1220**	0.0053	0.046	gdp (1000 مليار)
-0.0308***	-0.0444***	-0.0557***	-0.0430***	-0.0344 ***	-0.0554 ***	-0.0352	-0.0575***	-0.0556 ***	-0.0466 ***	gdp سوريا
-0.0589	0.1530	0.3499***	0.2056	0.0801	0.4617 ***	0.0243	0.4174***	0.3805 **	0.2728 *	الانفتاح
0.3312	0.3507	0.5448**	0.6680***	0.7360 ***	0.6128 ***	0.4910 **	1.0756***	0.3878 *	0.4991 **	الحدود
-0.1282***	-0.1282***	0.0326*	-0.12290***	-0.015	-0.041 **	-0.12 ***	-0.05790***	-0.049*	-0.064**	المسافة (1000 كم)
-0.5253*	0.2212	-0.3178**	0.1856	-0.0055	0.3689 **	-0.1330	0.0424	0.2414	-1.313 ***	حصة الفرد من الأرض
-0.0059	-0.0004	-0.0057	0.0004	-0.0148 ***	-0.0073 *	-0.0044	-0.0051	-0.0295 ***	-0.0154 **	خط العرض
-0.0010	0.0038	0.0019	0.0006	0.0043	0.0083 **	-0.0001	0.0107***	0.0040	0.0029	معامل linder
-0.0032	-0.0040*	-0.0003	-0.0023	0.0006	0.00008	-0.0011	-0.0013	-0.00007	-0.0001	سعر الصرف

تابع الجدول 6 تقدير الأرجحية العظمى لهيكلان بنموذج الاختيار للصادرات الزراعية الرئيسية السورية

المتغيرات	الفواكه	العدس	قمر الدين	الفاستق الحار	الفاستق الحلبي المقشور	البطاطا	الصادرات الزراعية الخام	الصادرات الزراعية المصنعة	إجمالي الصادرات الزراعية
معامل lag	1.639***	1.3451***	1.9585***	1.8377***	1.4136***	1.6484***	1.4779***	1.5210***	1.3674***
gdp (1000 مليار)	0.0435	0.08200**	0.0627	0.0044	0.0509	0.08450**	2.84000***	0.23300***	6.77000***
gdp سوريا	-0.0369***	-0.0416***	-0.0685***	-0.0497***	-0.0680***	-0.0319***	-0.0183***	-0.0179***	-0.0006
الانفتاح	0.1349	0.3951***	0.3190**	0.2735*	0.4074**	-0.0552	0.0797	0.2844***	0.04500
الحدود	0.4123*	1.2573***	0.6050**	0.4928**	0.5255**	0.7453***	0.4507	0.3532	0.1224
المسافة (1000 كم)	-0.1275***	-0.0595***	-0.0434**	-0.0381	-0.11160**	-0.15270***	0.04540***	-0.06360***	0.022
حصة الفرد من الأرض	0.0618	-0.1872	0.2953*	-0.1160	0.2865	-0.3902	-0.1217	0.4268***	-0.4516*
خط العرض	-0.0003	-0.0039	-0.0016	-0.0227***	-0.0126	-0.0046	-0.0171***	-0.0035	-0.0181***
معامل linder	0.0055*	0.0083***	0.0122***	0.0117***	0.0118**	0.00435	-0.0005	0.0034	-0.0141***
سعر الصرف	-0.0012	-0.0026*	-0.0007	-0.0030	-0.0019	-0.0016	0.0001	-0.0002	0.0001

* معنوية (ضعيفة) على مستوى 10%، ** معنوية (متوسطة) على مستوى 5%، *** معنوية (كبيرة) على مستوى 1%.

2.3 نتائج معادلة الاختيار للاستيراد

يوضح الجدول 7 العوامل التي من الممكن أن تلعب دوراً في إحتتمال زيادة أو نقصان الاستيراد بين سورية وشركائها بما في ذلك الاتفاقية والتي تشمل نتائج نموذج الاختيار على السلع المستوردة وهي:

1. Lag :

يبدو من نتائج التحليل أن هذا العامل من أهم العوامل على الإطلاق التي تحدد احتمال استيراد السلع الزراعية ، فهو عامل شديد الأهمية بالنسبة لزيادة إحتتمال استيراد اجمالي السلع الزراعية و المصنعة و الخام وكافة السلع المدروسة.

2. عامل الانفتاح

من العوامل المهمة التي تؤثر على إحتتمال الاستيراد الزراعي في سورية هو عامل الانفتاح الذي – من الناحية النظرية - يجب أن يكون تأثيره ايجابياً، وقد دل التحليل أنه كان لهذا العامل تأثير معنوي كبير وإيجابي على احتمال زيادة استيراد السلع الإجمالية والخام وتأثير متوسط وإيجابي على إحتتمال استيراد السلع المصنعة أما بالنسبة للسلع المفردة فقد كان تأثير هذا العامل إيجابياً وكبيراً على كل من إحتتمال استيراد الموز والحليب والذرة وهي سلع لا تنتجها سورية أو إنتاجها غير كاف بينما كان تأثيره متوسطاً بالنسبة للرز وضعيفاً بالنسبة للشعير، و لم يكن لهذا العامل أي تأثير على استيراد السكر وبقايا المحاصيل الزيتية وعباد الشمس والقهوة حيث تعتبر سورية مستورداً صافياً لأغلب هذه السلع وبالتالي فقد كانت تستوردها سابقاً واستمرت في استيرادها بعد الانفتاح .

3. الحدود المشتركة

كانت أهمية هذا العامل متباينة وغير واضحة، علماً أنه يفترض أن يكون ذا تأثيره ايجابي ومعنوي ، إلا ان تأثيره على إحتتمال استيراد السلع الاجمالية والمصنعة كان ضعيفاً وإيجابياً و متوسطاً وإيجابياً على السلع الخام. أي أن الحدود تلعب دوراً لا بأس به في تشجيع استيراد المواد الزراعية الخام بينما تلعب دوراً أقل بالنسبة لاحتمال استيراد السلع المصنعة والاجمالية.

وقد اظهرت نتائج التحليل تأثير كبير و ايجابي على إمكانية استيراد الذرة والموز والسكر وبقايا المحاصيل الزيتية مما يعني أن سورية تستطيع استيراد هذه السلع من دول الجوار أكثر من سواها في حال توفرها وبالمقابل لم يكن لهذا العامل دور بالنسبة لاحتمال استيراد البن وعباد الشمس والرز والحليب المجفف حيث إن دول الجوار لا تنتج معظمها هذه السلع باستثناء الرز الذي تنتجه وتصدره مصر بكميات كبيرة و تعتبر سورية مستورد صافي وبشكل خاص للرز. أما فيما يتعلق بالشعير فقد كان تأثير هذا العامل على احتمالية استيراده إيجابياً وضعيفاً .

4. عامل المسافة

نظرياً يرتبط عامل المسافة بعلاقة عكسية مع حجم التبادل التجاري بين الدول بسبب زيادة تكاليف النقل مع ازدياد المسافة. أظهرت النتائج ان هذا العامل ذو تأثير متوسط وسلبي على إحتتمال استيراد السلع الزراعية المصنعة بينما لم يكن له تأثير مهم بالنسبة على إحتتمال استيراد السلع الخام و الاجمالية، وهذا ما يشير إلى أنه من الممكن لسوريا أن تزيد من واردتها المصنعة من دول الجوار بدلاً من الدول البعيدة من أجل زيادة كفاءة الميزان التجاري

أما فيما يخص السكر والرز فقد بينت النتائج أنه لم يكن لهذا العامل تأثير على احتمال استيرادها لكونهما يستوردان من بلدان معينة يصعب تغييرها ، بينما كان تأثير هذا العامل على إمكانية استيراد الذرة والشعير وعباد الشمس والحليب كبيراً وسلبياً، أما أثر هذا العامل على احتمال إمكانية استيراد الموز فقد كان كبيراً وإيجابياً مما يعني أن سوريا يمكنها أن تستورد الموز من بلدان أبعد.

5. خط العرض

يعكس هذا المتغير التباين الطبيعي والمناخي بين الشركاء التجاريين ونظرياً يزداد احتمال الاستيراد مع الدول ذات المناخ المختلف الذي يلعب دوراً في إنتاج سلع مختلفة عن الإنتاج المحلي . وبالتحليل فقد تبين أن تأثيره كان إيجابياً على زيادة احتمال استيراد السلع الزراعية المصنعة والذرة (الجدول 7)، بينما لم يكن له تأثير على احتمال الاستيراد للسلع الزراعية الاجمالية والخام . أما فيما يخص للسكر وبقايا المحاصيل الزيتية (Oil Cake) والرز وعباد الشمس والشعير فقد كان تأثير هذا العامل غير واضح إلا أن الاستثناء كان هو الموز الذي أظهر أنه بالرغم من اختلاف الظروف المناخية الزراعية لإنتاج الموز عن الخصائص المحلية إلا أن عامل خط العرض لم يظهر علاقة إيجابية مما يدل على ان استيراد هذه السلعة غير مرتبط بالعوامل البيئية للإنتاج.

الذي كان تأثير عامل خط العرض عليه قويا وسالبا مما يشير إلى أن سورية تستطيع أن تتوسع باستيراد الموز من خارج منطقتها الإقليمية والجغرافية الطبيعية وهو ما يتوافق مع النتيجة التي حصلنا عليها في دراسة عامل الحدود.

6. سعر الصرف

من الناحية النظرية يجب أن يكون تأثير سعر الصرف على احتمال الاستيراد موجباً ، وقد تبين من خلال التحليل أن تأثير هذا العامل كان إيجابياً و متوسطاً على إمكانية استيراد السلع الخام لكن لم يكن له تأثير على قرار استيراد السلع الاجمالية والمصنعة، وبشكل عام لم يكن لهذا العامل تأثير قوي على قرار استيراد أي سلعة سوى على الذرة حيث كان تأثيراً إيجابياً قوياً يعكس الميل نحو استيراد الذرة أكثر في حال انخفاض سعر العملة في البلد المصدر ولا سيما الدولار الأمريكي حيث أن الولايات المتحدة هي من المصدرين الرئيسيين للذرة إلى سوريا، وهذه النتيجة مقبولة اقتصادياً، أما الرز فقد كان تآثر سعر الصرف على احتمال استيراده شبيهاً بتأثيره على قرار استيراد الذرة ولكن بتأثير متوسط، وفي حين لم يكن لهذا العامل تأثير على قرار استيراد البن والشعير والموز وبقايا المحاصيل الزيتية فقد كان تأثيره سلبياً متوسطاً على قرار استيراد السكر والحليب وهو أمر مستغرب حيث يعني أن انخفاض سعر العملة المحلية في البلد المصدر للسكر مثلاً يجعل سوريا تبتعد عن الاستيراد من ذلك البلد ، وليس لهذه النتيجة تفسير معين.

7. الناتج المحلي الاجمالي في سوريا

أظهرت نتائج التحليل العلاقة السلبية ما بين ارتفاع الناتج المحلي وإحتمال زيادة استيراد السلع المدروسة ومن المحتمل أن يكون تفسير هذه النتائج يعود إلى كون ازدياد الناتج المحلي في سوريا يعكس نمواً إنتاجياً زراعياً يقلل من الاحتياجات للسلع المستوردة، أي عند ازدياد الناتج المحلي الاجمالي في سوريا يزداد توافر المنتجات الزراعية المحلية ويقل الطلب على السلع الزراعية المستوردة. ، حيث كان الناتج المحلي الإجمالي الزراعي السوري يشكل حوالي 25% من الناتج المحلي الإجمالي خلال السنوات المدروسة أو ممكن أن يعود ذلك لعوامل أخرى .

8. حصة الفرد من الارض الزراعية في البلد المصدر

نظرياً في حالة الاستيراد من المتوقع ان تكون الاشارة موجبة هذا يعني انه كلما زادت حصة الفرد من الارض في البلد الشريك ازدادت احتمالية الصادرات للدول الاخرى. كما في حالة الشعير والارز (الجدول رقم 7) بينما كان تأثيره سلبي عل أغلب السلع المدروسة مما يعني أنه رغم كبر حصة الفرد من الارض الزراعية في البلد المصدر إلا ان احتمال الاستيراد يتناقص وقد يفسر ذلك بزيادة تكاليف الانتاج في الدولة المصدرة أو عوامل اخرى.

10معامل الليندر

كان تأثير هذا العامل على احتمال استيراد السلع الزراعية متفاوتاً ومتغيراً علماً أن تأثيره يجب أن يكون سلبياً من الناحية النظرية، وبالفعل كان تأثير معامل الليندر على قرار استيراد السلع الزراعية الاجمالية سالباً ومتوسطاً أي أن سوريا تستطيع تقليص صادراتها الزراعية من الدول التي تتراجع فيها حصة الفرد من الناتج المحلي قياساً بالناتج المحلي للفرد في سوريا ، وهي نتيجة تشبه ما أشير إليه في تحليل عامل الناتج المحلي في الدول المصدرة، ولم يكن لهذا العامل تأثير بالنسبة لقرار تصدير السلع الزراعية المصنعة أو السلع الزراعية الخام، وفي حين كان له تأثير متوسط وسلبى على قرار استيراد عباد الشمس فإن تأثيره بالنسبة لقرار استيراد بقية السلع الأخرى كان إما ضعيفاً أو معدوماً.

الجدول 7- تحديد الأرجحية العظمى لهيكلان بنموذج الاختيار (selection model) للمستوردات الزراعية السورية الرئيسية

السلع												المتغيرات
إجمالي الواردات	إجمالي الواردات المصنعة	إجمالي الواردات الخام	بقايا المحاصيل	السكر	الموز	الحليب	الأرز	عباد الشمس	الشعير	الذرة	البن	
1.6185	2.0203	1.5132	2.1032	1.7025	1.9767	2.2072	2.1186	4.3240 ***	1.9196 ***	1.5754	2.0334	معامل lag
-	-	-	-0.083***	-	-	-	-	-0.0399***	-0.0698***	-	-	gdp سوريا
0.3131	0.2532 **	0.3400	0.1454	0.1398	0.7166	0.4924	0.3323 **	0.2700	0.3518 *	0.6586	0.1215	الانفتاح
0.4675 *	0.4870 *	0.5988 **	0.7978	0.6235	0.7392	0.2704	-0.2060	-0.0612	0.5052 *	0.5784	0.3391	الحدود
0.0132	-0.0351	0.0198	-0.0649 *	-0.0249	0.0881	-0.0596	-0.0344	-0.2252	-0.1266	-0.1121	0.0383 **	المسافة ^ع (1000 كم)
-0.1245	-0.5453	-0.0019	0.2444	-0.5066 **	-2.4600	0.0802550	0.314625	-0.5483399	0.5766734	-	-1.3603	حصة الفرد من الأرض
-0.0037	0.0066 *	-0.0044	0.0101	0.0009	-0.0174	0.0110 **	-0.0085	-0.0055	0.0047	0.0139	-0.0067 *	خط العرض
-0.0090**	-0.0036	-0.0030	-0.0084	.0058*	-0.0021	0.0067*	-0.0013	-.01994**	-0.0098	-0.0011	-0.0012	معامل linder
0.0010	0.0005	0.0008 **	-0.0021	-0.0030 **	-0.0002	-0.0051 **	0.0010 **	-0.0303 *	-0.0043	-0.0127	-0.0001	سعر الصرف

* معنوية (ضعيفة) على مستوى 10%، ** معنوية (متوسطة) على مستوى 5%، *** معنوية (كبيرة) على مستوى 1% 3.3% العوامل التي تحدد حجم التبادل التجاري

3.3 الصادرات

الجدول رقم 9 أدناه يعرض العوامل التي تحدد أو تؤثر على حجم التعامل التجاري بين سورية وشركائها بما في ذلك الاتفاقية معادلة النتائج (غرافتي) وهي :

1. عامل الانفتاح

وهو متغير يعكس سياسة الانفتاح الاقتصادي في سوريا ، حيث من المفروض ان يكون هذا الانفتاح قد لعب دوراً في حركة التجارة مع الشريك التجاري. وقد تبين من خلال النتائج المبينة في الجدول 8 أنه كان لسياسة الانفتاح أثر إيجابي على بعض السلع المصدرة وهي : القمح ، منتجات الالبان ، الحمضيات ، زيت الزيتون ، القطن ، العدس ، الفستق الحلبي بالإضافة إلى الصادرات الزراعية الخام والتي زادت بنسبة 13.4% والمصنعة 98.8% وإجمالي الصادرات الزراعية بنسبة 12.4%.

أما السلع التي كان لهذا المتغير أثر سلبي وتراجع في نسبة صادراتها فهي الاغنام والتي لها وضع خاص بها حيث تصدر إلى دول الخليج العربي وتتمتع بقبول من قبل المستهلك هناك بغض النظر عن عامل الانفتاح ، بالإضافة إلى البندورة والكمون والعنب وغيرها من السلع المختارة حيث تراوحت قيم الانخفاض بنسبة 32 % و 87.4 % و 67.87.5 % على التوالي (الجدول 8) .

الجدول 8- نسبة التغير في قيم الصادرات لاهم السلع الزراعية السورية المصدرة نتيجة سياسة الانفتاح

السلع	المعامل (β)	تغير	* التغير نتيجة سياسة الانفتاح
الاعنام	-0.4	0.7	-32
القمح	2.7	14.3	1329
منتجات الألبان	1.8	6	504
الحمضيات	0.9	2.4	135
زيت الزيتون	0	1	3
الفطن	0.3	1.4	36
البندورة	-2.1	0.1	-87.4
الكمون	-1.1	0.3	-67.6
العنب	-2.1	0.1	-87.5
التفاح	-0.4	0.6	-35.6
الفواكه	-0.4	0.7	-30
العدس	2.1	8.1	713.5
قمر الدين	-0.4	0.7	-32
الفسنق الحلبي	0.3	1.3	30.1
الفسنق الحلبي المقشور	-1.1	0.3	-67.4
البطاطا	-2.6	0.1	-92.7
الصادرات الزراعية الخام	0.1	1.1	13.4
الصادرات الزراعية المصنعة المصنعة	0.7	2	98.8
إجمالي الصادرات الزراعية	0.1	1.1	12.4

* التغير النسبي نتيجة سياسة الانفتاح قدر كقيمة من العلاقة $100 * (exp(B) - 1)$

2. عامل المسافة

بشكل عام أثر عامل المسافة بين الدول يجب أن يكون سالب ، ويرتبط عامل المسافة بعلاقة عكسية مع حجم التبادل التجاري بين الدول بسبب زيادة تكاليف النقل مع ازدياد المسافة. وقد تبين من نتائج التحليل أن هذا العامل كان ذو تأثير سلبي ومعنوي على تصدير السلع الزراعية الخام والمصنعة والإجمالية بالإضافة إلى كل من منتجات اللبان والقطن والعدس وقمر الدين والفسق الحلبي، ولكن تأثيره اقل وضوحاً على البندورة والكمون بينما لم يكن له تأثير على تصدير الاغنام والقمح والحمضيات وزيت الزيتون والعنب والتفاح والفواكه. ويمثل معامل المسافة مرونة الصادر لهذه السلع، فمثلاً عند زيادة المسافة بين سورية والدولة المستوردة بنسبة 1% فإن الصادرات تنخفض بنسبة 0.809 % لمنتجات اللبان وبنسبة 0.81% ، 0.96% ، 0.84% لكل من السلع الزراعية الخام والمصنعة وإجمالي السلع الزراعية المصدرة على التوالي (الجدول 9)

3. عامل linder

لقد شكل هذا العامل أهمية كبيرة لكل من القطن والكمون والتفاح والعدس وقمر الدين بالإضافة إلى كل من الصادرات الزراعية الخام وإجمالي الصادرات الزراعية ، ومما يجدر ذكره أن معامل المتغير ليندر كان سالباً لهذه المنتجات المصدرة (الجدول 9) مما يعني ان قيمة الصادرات السورية من هذه السلع تنخفض كلما ازدادت قيمة حصة الفرد من الناتج المحلي الاجمالي للشريك التجاري. بالمقابل كان لمعامل ليندر الاثر الموجب على تصديرسلع اخرى (اغنام ، زيت الزيتون) أي ان قيمة صادرات هذه السلع تزداد بزيادة قيمة هذا المتغير إلى الدول الأكثر غناً.

4. سعر الصرف

تبين من خلال النتائج أن سعر الصرف كان له أثر موجب وسالب على الصادرات الزراعية بشكل عام وذو معنوية متوسطة ومنخفضة مما يبين أن زيادة سعر الصرف لبعض السلع أدت إلى إنخفاض حجم الصادرات الزراعية وهذا طبيعي وبالمقابل أدت زيادة سعر الصرف إلى زيادة بعض الصادرات الزراعية مما يعني أن هناك سلع مثل زيت الزيتون والقطن والسلع الزراعية المصنعة غير منتجة في الدولة المستوردة ولايؤثر هذا المتغير على استيرادها.أو ممكن أن يعود ذلك إلى عوامل أخرى.

5. الناتج المحلي الاجمالي للدولة المستوردة

لقد كان تأثيره بالغ الأهمية على إجمالي السلع والسلع المصنعة والخام وهو تأثير إيجابي مما يدل على أن سورية تفضل التصدير للدول ذات الاقتصاديات الكبيرة، وبشكل خاص كان لهذا العامل أهمية على تصدير الحمضيات والقطن والكمون والقمر الدين والبطاطا (الجدول 9) بينما كان تأثيره متوسط المعنوية على باقي السلع المختارة، ويمثل معامل هذا المتغير مرونة الصادر (النسبة المئوية لتغير حجم الصادر)، أي أن تغير 1% في الناتج المحلي الإجمالي يؤدي على سبيل المثال إلى زيادة الصادرات من القطن بنسبة 0.2668% وإجمالي السلع الزراعية والسلع المصنعة والسلع الخام بنسبة 0.98% و 0.55% و 1.02% على التوالي مع تثبيت باقي العوامل الأخرى المؤثرة على التصدير. أما بالنسبة للاغنام فإن مرونة الصادر سالبة أي أن تغير 1% في الناتج المحلي الإجمالي للدولة المستوردة سيؤدي إلى انخفاض الصادرات بنسبة 0.39%.

6. حصة الفرد من الناتج المحلي في سورية

إظهرت نتائج التحليل أن العلاقة بين حجم التجارة وهذا المتغير لبعض السلع كانت طردية وعكسية لسلع أخرى فعلى سبيل المثال كان أثره موجباً على كل من الاغنام ومنتجات الالبان والكمون والبندورة والعنب والتفاح والبطاطا وإجمالي السلع الزراعية والخام وسالباً على كل من القمح والحمضيات وزيت الزيتون والعدس والسلع الزراعية المصنعة : بمعنى أنه كلما زادت حصة الفرد من الناتج الإجمالي المحلي بنسبة 1% فإن حجم الصادرات ينخفض من هذه السلع بنسبة 14.230 ، 1.847 ، 2.363 ، 10.013 و 3.003 على التوالي ويمكن أن يعود ذلك إلى زيادة الاستهلاك المحلي لهذه السلع وعدم وجود فائض للتصدير والعكس صحيح.

7. حصة الفرد من الارض الزراعية

من العوامل الأخرى المؤثرة على التصدير ، حصة الفرد من الارض الزراعية في البلد المستورد وقد كان تأثير هذا المتغير على بعض السلع بشكل واضح وقد تطابقت نتائج التحليل مع الفرضية لبعض السلع حيث ان زيادة حصة الفرد من الارض بنسبة 1% يؤدي إلى انخفاض الصادرات السورية إلى الدولة المستوردة بنسبة 0.239 % للمنتجات الالبان و 0.384 % لإجمالي الصادرات الزراعية السورية و-0.06% للصادرات الزراعية المصنعة بالإضافة إلى منتجات أخرى كما كان لهذا المتغير اثر مخالف لما هو متوقع على حجم التجارة ، بمعنى أن زيادة حصة الفرد من الارض الزراعية في البلد المستورد بالنسبة لبعض السلع بنسبة 1% أدت إلى زيادة الصادرات الزراعية منها بنسبة القمح والقطن والفسق الحلبي بنسبة 0.0529% ، 0.0353% و 0.0444% على التوالي ويمكن ان يعود ذلك لعدم زراعة الدولة لمستوردة لهذه المنتجات

كما أن هذا العامل يرتبط بتوفر عوامل الإنتاج الأخرى مثل المياه، ومن أهم الأمثلة في هذا المجال ارتباط صادرات سورية من سلع معينة مثل الخضراوات والفواكه بأسواق الإمارات والأردن وخاصة في موسم الصيف حيث تشح المياه في هذه الدول.

8. معامل الزمن ومعامل مربع الزمن

كان لمعالمي الزمن ومربع الزمن أثر موجب على زيادة حجم التبادل التجاري لبعض المنتجات الزراعية وبالمقابل كان لهما أثر سلبي على انخفاض الصادرات الزراعية لبقية المنتجات المدروسة مع ملاحظة الاختلاف في المنتجات التي تأثرت سلباً أو إيجاباً لكلا المعاملين ، إلا أن المفاجئ هو ان المنتجات التي كان لها نفس الأهمية المعنوية في العلاقة الخطية والتي يمثلها عامل الزمن مع الصادرات هي نفسها بالنسبة لمربع الزمن والذي يظهر العلاقة غير الخطية بينه وبين الصادرات مع اختلاف الإشارة.

الجدول 9 تقدير الارحية العظمى لهيكلان بنموذج الناتج للصادرات الزراعية الرئيسية السورية

السلع										المتغيرات
التفاح	العنب	الكمون	البندورة	القطن	زيت	الحمضيات	منتجات	القمح	الأغنام	
-0.4400	-	-	-	0.3085	0.026	0.8557	1.7978	2.6593	-	الانفتاح
-0.2506	0.3198	0.1868	0.4353*	0.3405	-	0.0819	-	-	-	المسافة
-	-0.0150	-	-	-0.0237	0.002	-0.0228	-0.0145	-	0.0445	عالي linder
-0.0820	-	-	0.07496	0.0831	0.198	-0.0447	0.0629	0.2083	-	سعر الصرف
0.1553	-0.0326	0.5963	0.2561*	0.2668	0.141	0.2822	0.2710	0.6546	-	الناتج المحلي الاجمالي
5.3951	9.1086*	10.130	7.0132	-1.6130	-	-1.8471	0.0032	-	2.2727	حصة الفرد من الناتج
-0.0482	-	-	-	0.0353	-	-0.3501	-	0.0529	0.1290	حصة الفرد من الأرض
1.9233*	0.6020	0.8511	0.6056	-0.2071	-	0.8737	1.1632	1.4662	-	غافتا
-0.0172	1.1106	1.3992	1.1328	-0.4071	-	-0.5079	-1.0653	-	0.5216	الزمن
-0.0056	-0.0864	-	-0.0709	0.0238	0.053	0.0248	0.0571	0.1997	-	مربع الزمن

المتغيرات	الفواكه	العدس	قمر الدين	الفسق	فستق	البطاطا	الصادرات	الصادرا	إجمالي
الانفتاح	-	2.0962	-0.3860	0.2628	-	-	0.1257	0.6869	0.1170
المسافة	-0.106	-	-	-	-	0.2796	-	-	-
هالي Linder	-	-	-	-0.0073	-	-0.0004	-	-	-
سعر الصرف	-	-	-0.050	0.2637*	0.028	0.1734	-0.0026	0.0415	0.0120
الناتج المحلي الاجمالي	0.0716	0.3235	0.4623	0.0462	0.103	0.3606	1.0244*	0.5533	0.9863*
حصة الفرد من الناتج	2.1137	-	5.7374	0.9867	-	4.8498	0.1597	-	0.2211
حصة الفرد من الأرض	-	-	-0.0811	-	0.044	-	-	-	-
غافتا	0.8593	1.0355	1.6188	-0.0535	0.073	0.4898	2.3714*	1.9549	2.6500*
الزمن	-	-	0.2361	-0.3458	-	1.0507	0.0115	-	-0.0061
مربع الزمن	-	0.1774	-0.0351	0.0155	0.040	-0.0592	-0.0106	0.0529	-0.0072

* معنوية (ضعيفة) على مستوى 10%، ** معنوية (متوسطة) على مستوى 5%، *** معنوية (كبيرة) على مستوى 1%.

4.3 الواردات

سنستعرض من خلال الجدول رقم 11 أدناه العوامل المحددة للاستيراد من السلع الزراعية المختارة كلاً على حدا ومدى تأثير هذه العوامل على التجارة الفعلية لسوريا مع شركائها التجاريين وهذه نتائج نموذج الناتج للاستيراد، وهذه العوامل هي :

1. الانفتاح الاقتصادي

كان تأثير الانفتاح الاقتصادي على الاستيراد الزراعي كبيراً ولكن سلبياً بينما كان تأثيره متوسطاً وسلبياً على استيراد السلع الزراعية المصنعة أما استيراد السلع الزراعية الخام فلم يتأثر بالانفتاح الاقتصادي، هذا وقد تأثر الحليب المجفف سلباً ولكن بشكل ضعيف بالانفتاح الاقتصادي.

لقد كان لسياسة الانفتاح اثر سلبي واضح على إجمالي السلع الزراعية حيث بلغت نسبة التغير نتيجة هذا العامل ما يزيد عن 71% أما السلع المصنعة فقد كان نسبة التغير نتيجة الانفتاح 76.6% (الجدول 10)

الجدول 10- التغير في قيمة الواردات نتيجة الانفتاح

السلعة	المعامل (β)	e^{β}	* التغير نتيجة سياسة الانفتاح
البن	0.7	1.9	94.9
الذرة	-1.1	0.3	-65.0
الشعير	1.9	6.6	561.1
الرز	0.3	1.4	38.3
الحليب	-1.7	0.2	-81.7
الموز	-1.5	0.2	-78.5
السكر	-0.6	0.6	-44.3
بقايا	-1.4	0.2	-76.4
اجمالي الواردات الخام	-0.7	0.5	-50.3
اجمالي الواردات المصنعة	-1.5	0.2	-76.6
اجمالي الواردات الزراعية	-1.3	0.3	-71.7

* التغير النسبي نتيجة سياسة الانفتاح قدر كقيمة من العلاقة $100 * (exp(B) - 1)$

2. المسافة

كان لعامل المسافة تأثير قوي وسلبى على الاستيراد للسلع الزراعية الإجمالية وهي نتيجة منطقية تماماً بينما لم يكن له تأثير على استيراد السلع الزراعية الخام والسلع الزراعية المصنعة، وكان لهذا العامل تأثير كبير لكن ايجابي على استيراد الذرة والموز مما يشير إلى وجود عوامل أخرى تلعب دوراً في استيراد هاتين السلعتين بغض النظر عن المسافة (ذوق المستهلك ، تكاليف الإنتاج... الخ) حيث يتم استيراد الموز من أمريكا اللاتينية والوسطى والذرة من الولايات المتحدة الأمريكية وبالنسبة للشعير فقد كان تأثير هذا العامل متوسطاً وسلبياً مما يشير إلى تفضيل استيراد الشعير من الدول الأقرب ، أما بالنسبة لبقايا المحاصيل الزيتية فقد كان متوسطاً وإيجابياً. وسجل تأثير إيجابي ضعيف لهذا العامل على استيراد كل من الحليب والأرز والبن.

ويمثل معامل المسافة مرونة الوارد وهذا يعني أن زيادة المسافة بنسبة 1% سوف يؤدي إلى انخفاض الواردات من إجمالي السلع الزراعية بنسبة 0.2%. وبشكل لافت كانت مرونة الوارد للذرة 1.2%. أي أن زيادة المسافة بنسبة 1% تؤدي لزيادة الاستيراد بنسبة 1.2%، وهذا صحيح لكون الدول القريبة لا تنتج الذرة بكميات كبيرة بينما يستورد من دول بعيدة، أما بالنسبة للموز فكانت مرونة الوارد له أقل وتعادل 0.5%.

3. معامل linder

فقد دلت النتائج على أن معامل ليندر اظهر تأثيراً واضحاً وقوياً على الاستيراد الزراعي لإجمالي السلع الزراعية والمصنعة والسلع الخام إلا أن هذا التأثير كان سلبياً كما كان متوقفاً له مما يشير إلى أن سورية تلجأ إلى تنوع مصادر الاستيراد عند ازدياد دخل الفرد فيها مقارنة مع ازدياد دخل الفرد في الدول المصدرة. وكان لهذا المعامل تأثير كبير وسلبى أيضاً على استيراد بقايا المحاصيل الزيتية والرز والذرة والبن وتأثير متوسط وسلبى على استيراد السكر وعباد الشمس، أما تأثيره على استيراد الشعير فقد كان متوسطاً ولكن ايجابياً أي أن سوريا لا تنوع مصادر الاستيراد من الشعير عند ازدياد دخل الفرد فيها مقارنة بدخل الفرد في الدول المصدرة مما يعني أنها تحافظ على شركائها التقليديين في سوق الشعير دون اعتبار للتغير في نسبة دخل الفرد بينها وبين الشركاء. هذا ولم يكن لمعامل ليندر تأثير على استيراد الموز والحليب وليس لذلك تفسير واضح.

4. التعريفية الجمركية

تعتبر التعريفية الجمركية من أهم العوامل المحددة للاستيراد بين الدول بشكل عام والزراعة بشكل خاص. ومن المتوقع أن يكون تأثير هذا العامل على الواردات سلبياً، بمعنى أنه كلما زادت التعريفية الجمركية انخفضت الواردات الزراعية ويظهر تأثير التعريفية الجمركية على الواردات في زيادة أسعار السلعة المعنية لدى المستهلك من الدولة المستوردة مما يقلل الطلب عليها. وقد أظهر التحليل أن هذا العامل يؤثر بشكل معنوي متوسط على استيراد كل من الشعير والسكر، بينما لم يكن له تأثير على استيراد القهوة - الذرة - عباد الشمس - الرز - الحليب - الموز - بقايا المحاصيل الزيتية، وبينما كان تأثير التعريفية سلبى على استيراد السكر - وهذا أمر طبيعي نظراً لكون التعريفية احد العوائق التجارية - فقد كان تأثيرها إيجابياً استيراد الشعير وذلك خلافاً للمتوقع ومن المحتمل أن هذا يرجع إلى وضعية قطاع الشعير في سوريا والذي تأثر خلال السنوات الماضية بالجفاف مما أدى إلى زيادة الطلب عليه بينما كانت السياسات الحكومية تحاول الحد من استيراده بهدف انعاش الإنتاج المحلي منه. (الجدول 11)

5. سعر الصرف

بخصوص عامل أسعار الصرف من المفترض أن يكون تأثير عامل سعر الصرف على الاستيراد ايجابياً ولكن أظهرت نتائج التحليل عكس ذلك بالنسبة لإجمالي السلع الزراعية والسلع المصنعة والسلع الزراعية الخام والرز وبقايا المحاصيل الزيتية مما يعني أن اختيار المصدر الزراعي لهذه السلع لا يتأثر بشكل كبير بسعر الصرف، أما فيما يخص السكر فقد كان تأثير هذا العامل على استيراده كبيراً وإيجابياً مما يشير إلى علاقة استيراد السكر - وهو أحد أكثر السلع تشوهاً سعرياً في العالم - بأسعار الصرف بحيث كلما تدنت قيمة العملة المحلية في البلد المصدر يزداد استيراد السكر منه، وإن النسبة المئوية لتغير الاستيراد نتيجة زيادة سعر الصرف بنسبة 1% تؤدي إلى

ارتفاع في قيمة واردات السكر بنسبة 0.2 % بينما تؤدي إلى انخفاض في إجمالي الواردات الزراعية بنسبة 0.1 % كما يمكن أن يعود إنخفاض الواردات إلى عوامل أخرى ليس لها علاقة بسعر الصرف.

6. حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في سوريا

أظهرت النتائج أهمية متوسطة لهذا العامل على استيراد إجمالي السلع الزراعية ولكن لم تظهر له أهمية تذكر بالنسبة لاستيراد كل من السلع المصنعة أو الخام على حدٍ، وكما كان متوقعا لهذا العامل فقد كان تأثيره على استيراد إجمالي السلع الزراعية إيجابياً مما يعني أنه كلما زاد دخل المواطن في سوريا ازدادت كمية ما يستورده من سلع زراعية وهذه نتيجة منطقية تعكس زيادة في الاستهلاك تقترن بزيادة في الدخل. ولكن كان تأثير هذا العامل ضعيفاً على الشعير الذي يستخدم كعلف حيواني مما يجعل مرونته ضعيفة إلى حد ما تجاه العوامل المؤثرة على الاستيراد ومنها الناتج المحلي الإجمالي في سوريا وكان هذا التأثير سلبياً في حالة الشعير مما يشير إلى مستهلكي الشعير في سوريا (مربو الحيوانات) هم من الفئة الأقل دخلاً، وفيما عدا الشعير لم يكن لهذا العامل أهمية واضحة بالنسبة لجميع السلع الزراعية المستوردة الأخرى.

7. حصة الفرد من الأرض الزراعية

بالنسبة لحصة الفرد من المساحة الزراعية في الدول المصدرة للسلع الزراعية إلى سوريا فقد كان عاملاً ضعيف الأهمية بالنسبة لاستيراد السلع الزراعية الإجمالية والخام ولم يكن له أهمية بالنسبة للسلع المصنعة، ولكن تأثيره كان سلبياً على استيراد السلع الزراعية الإجمالية خلافاً لما كان متوقعا له، مما يشير إلى تفضيل سورية للاستيراد من شركاء تجاريين ذوي كثافة سكانية أقل وأراضي زراعية أوسع مما يعني إنتاج أكبر وتكاليف أقل. ويلاحظ أن هذا المعامل في البلد المصدر يبدو أكثر أهمية لبعض المحاصيل مثل الذرة والشعير حيث كانت معنويته مرتفعة وإيجابية مما يعني أن سوريا تميل لاستيراد هذين المحصولين من الدول ذات حصة الفرد من الأرض مرتفعة، كما يلاحظ بالمقابل أن هذا المعامل لم يكن له تأثير على بعض المحاصيل مثل السكر والحليب وبقايا المحاصيل الزيتية ومن الممكن أن يكون تفسير ذلك هو عدم احتياج إنتاج الحليب لمساحات زراعية كبيرة⁵ وكذلك عدم ارتباط استيراد السكر بهذا المعامل في البلد المصدر حيث تستورده سوريا من دول معينة وبكميات معروفة، أما بالنسبة لعباد الشمس والرز والموز فقد كان تأثير هذا العامل متوسطاً وإيجابياً بينما كان ضعيفاً وإيجابياً في حالة البن .

8. الزمن

بالنسبة لعامل الزمن فهو ذو أهمية متوسطة بخصوص استيراد السلع الزراعية المصنعة والإجمالية، بينما ليس له أهمية بالنسبة لاستيراد السلع الخام ومن الناحية النظرية يتوقع أن يزداد الاستيراد مع تقدم الزمن نظراً لزيادة عدد السكان وبالتالي ازدياد الطلب على السلع المستوردة، وبالفعل كان تأثير هذا العامل إيجابياً على استيراد السلع المصنعة والإجمالية مما يعني أن الاستيراد الزراعي والزراعي المصنوع يتزايدان مع مرور الوقت بينما استيراد المواد الزراعية الخام لا يتأثر بذلك، وكان لهذا العامل تأثير ضعيف وسلبى على استيراد الشعير مما يشير إلى تناقص بطيء في استيراد الشعير مع مرور الوقت، وفيما عدا ذلك لم يسجل لعامل الزمن أهمية تذكر بالنسبة لكافة السلع الزراعية المستوردة الأخرى والمدرجة في هذه الدراسة.

⁵ ليس من الضروري تربية الأبقار بالنظام الطليق ويمكن تقديم الأعلاف لها وهي في الحظيرة.

الجدول 11 - تحديد الأرجحية العظمى لهيكلان بنموذج الناتج للمستوردات الزراعية السورية الرئيسية

السلع ^أ												المتغيرات
إجمالي الواردات	إجمالي الواردات المصنعة	إجمالي الواردات الخام	بقايا المحاصيل	السكر	الموز	الحليب	الرز	عباد الشمس	الشعير	الذرة	البن	
-1.2612 ***	-1.4536 **	-0.6987	-1.4446	-0.5851	-1.5367	-1.6986 *	0.3244		1.8887	-1.0509	0.6671	الانفتاح
-0.2040 ***	-0.1178	-0.0075	0.7362 **	0.2566	0.5322	0.2791 *	0.4857 *	-0.5172	-0.9996 **	1.2496	0.2453 *	المسافة
-0.0503***	-	-.0638***	-	-0.0310 **	0.0033	-0.0090	-0.0588***	-.0418**	.0765**	-.0424***	-.0409***	lider
-	0.0256***	-	0.0784***	-0.17560	0.0081	0.0957	0.1014	-0.1094	0.3157 **	-0.1021	0.0539	التعرفة
-0.1468 ***	-0.1657	-0.0847	-0.0900	0.2936	0.0851	-0.0198	-0.1869 **	0.0765	0.1846	0.0166	0.0598	سعر الصرف
4.3254 **	4.3734	0.2504	4.6859	6.0503	4.2446	1.1103420	-4.1034		-13.8102 *	2.9003	0.4434	حصة الفرد من الناتج السوري
-0.1180 *	-0.1256	0.1210*	0.6032	-0.0543	0.5125 **	-0.1900	0.3779 **	0.9028 **	1.1813***	1.1306	0.2700 *	حصة الفرد من الأرض
-0.0582959	-0.0702	0.2523	0.0800	-1.8323 ***	1.1443 *	-1.9418 ***	1.5925*	-0.8790	-0.6716	1.6962 **	1.5597 ***	غافقا
0.7665 **	0.9418 **	-0.0619	1.0317	0.5156	0.3233	0.3560	-1.5508	23.2687	-3.4725 *	-0.1239	-0.7961	الزمن ^ه
-1.2612 ***	-1.4536 **	-0.6987	-1.4446	-0.5851	-1.5367	-0.0132	0.1037	-0.9462	0.2269 *	0.0066	0.0512	مربع الزمن ^ه

* معنوية (ضعيفة) على مستوى 10%، ** معنوية (متوسطة) على مستوى 5%، *** معنوية (كبيرة) على مستوى 1% 3.4 تأثير

اتفاقية منطقة التجارة العربية الحرة الكبرى (GAFTA) على الصادرات السورية:

تتأثر التجارة الدولية بعدد كبير من العوامل سلباً وإيجاباً تكون في محصلتها اجمالي التغيير الذي يطرأ على الصادرات أو الواردات من سلعة بعينها الى دولة ما او مجموعة من الدول. وباستخدام طرق التحليل الكمي كالتى تم استخدامها في هذه الدراسة يمكننا تحديد مدى تأثير عامل معين على صادرات و واردات سوريا خلال فترة زمنية محددة. وفي هذا الاطار يجب أن نأخذ في الاعتبار أن الزيادة او النقصان الناتج من الدخول في اتفاقية منطقة التجارة العربية الحرة الكبرى (GAFTA) هو تغيير اجمالي يعكس التغيير الذى حدث طوال فترة الدراسة ومع كل الدول الموقعة. لذا ليس من المستغرب ان تبين الأرقام ان تأثير الاتفاقية على بعض السلع ربما يفوق بكثير التغيير الحقيقى الناتج عن كل العوامل مجتمعة.

لقد تبين من خلال التحليل الكمي أن اتفاقية منطقة التجارة العربية الحرة الكبرى (GAFTA) كان لها تأثير إيجابي ومعنوي واضح على إجمالي السلع الزراعية المصدرة وأغلب السلع الزراعية المختارة . الجدول رقم 11 يستعرض السلع التي تأثرت إيجاباً وسلباً بالاتفاقية والتي سندخل بتفصيل بعض منها.

الجدول رقم 11 – نسبة التغير نتيجة الدخول في اتفاقية منطقة التجارة العربية الحرة الكبرى بالقيم الحقيقية لاهم السلع السورية المصدرة

السلع	المعامل (β)	e^{β}	التغير نتيجة غافتا *
الاغنام	-1.3	0.3	-73.9
القمح	1.5	4.3	333.3
الالبان	1.2	3.3	232.0
الحمضيات	0.9	2.4	139.6
زيت الزيتون	-0.1	0.9	-12.5
القطن	-0.2	0.8	-18.7
البندورة	0.6	1.8	83.2
الكمون	0.9	2.3	134.2
العنب	0.6	1.8	82.6
التفاح	1.9	6.8	584.4
الفواكه	0.9	2.4	136.2
العدس	1.0	2.8	181.7
قمر الدين	1.6	5.0	404.7
الفسنق الحلبى	-0.1	0.9	-5.2
الفسنق الحلبى المقشور	0.1	1.1	7.6
البطاطا	0.5	1.6	63.2
الصادرات الزراعية الخام	2.4	10.7	971.3
export الصادرات الزراعية المصنعة	2.0	7.1	606.4
اجمالي الصادرات الزراعية	2.7	14.2	1315.5

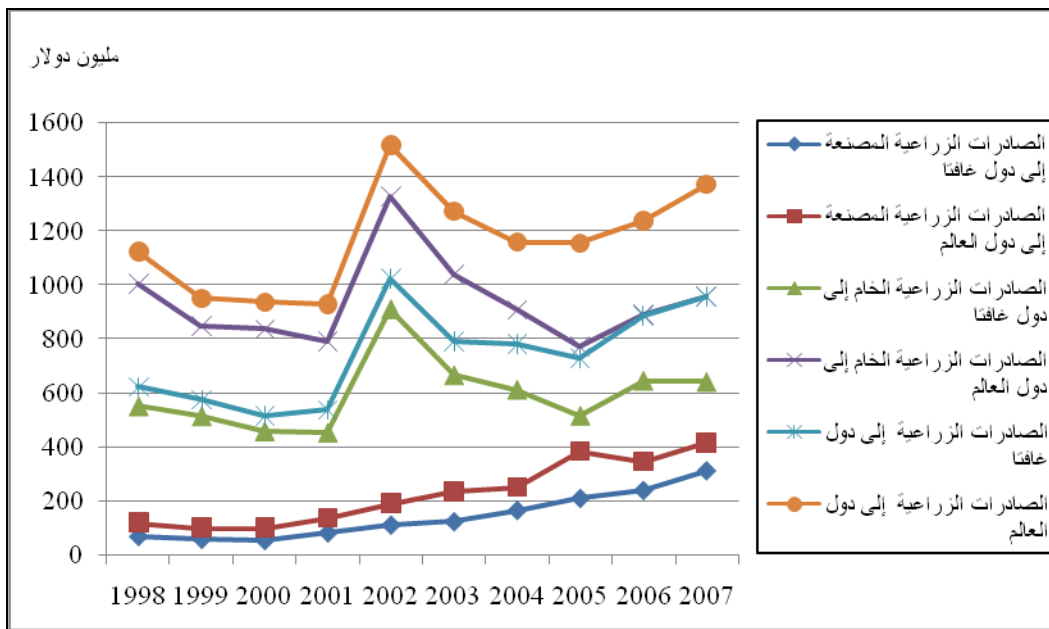
* التغير النسبي نتيجة غافتا قدر كقيمة من العلاقة $100 * (B - 1) \text{ (exp)}$

1.4.3 السلع التي تأثرت إيجاباً بالاتفاقية:

1. إجمالي السلع الزراعية والسلع المصنعة والخام

إن لاتفاقية التجارة العربية الحرة كما أظهر التحليل أثر كبير على تصدير إجمالي السلع الزراعية والسلع المصنعة والخام إلى الدول الأعضاء في الاتفاقية ، وقد تأثرت بشكل إيجابي من دخول سورية في الاتفاقية حيث زادت صادراتها من إجمالي السلع الزراعية بنسبة 1315.5% و 606% من السلع المصنعة و 971% من السلع الخام (الجدول 11) وقد شهدت الصادرات كما يبدو في الشكل 5 نمو متزايد عبر السنوات إلا أن العام 2002 شهد ارتفاع كبير مما يبين نمو الانتاج الراعي بشكل واضح في ذلك العام.

الشكل 5 - مقارنة صادرات سورية الزراعية إلى العالم مع الصادرات إلى غافتا للفترة 1998 - 2007 (مليون دولار)

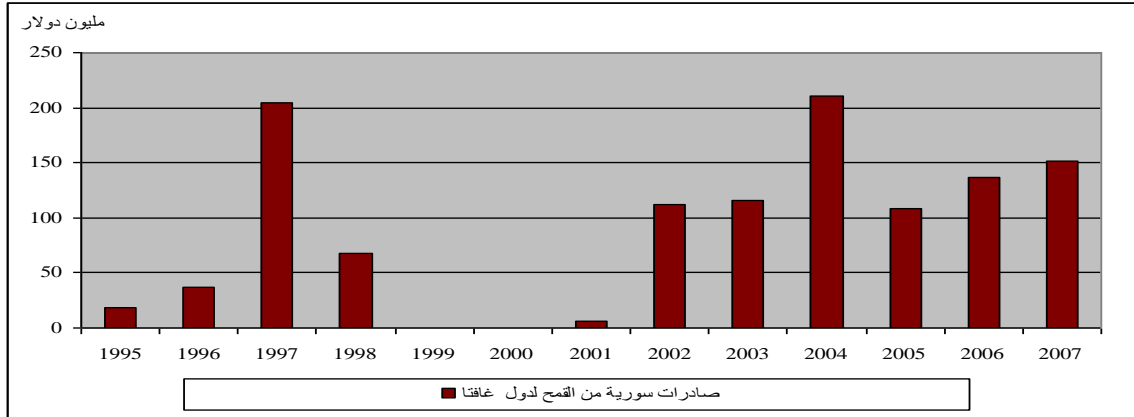


المصدر : بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية - وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي

2. القمح

وهو محصول استراتيجي بالنسبة لسورية وتتميز بالاكتماء الذاتي منه مع وجود فائض للتصدير عدا السنوات الجافة . اظهر التحليل الكمي في الدراسة أن لمعامل غافتا معنوية ضعيفة على تصدير هذه المادة وقد ساهم دخول سورية بالاتفاقية بزيادة الصادرات بنسبة 333% (الجدول 11) واهم دول غافتا التي تصدر سورية لها القمح هي الجزائر ومصر وتونس والاردن

الشكل 6 -تطور صادرات سوريا من القمح لدول غافتا للفترة 1995 – 2007 (مليون دولار).

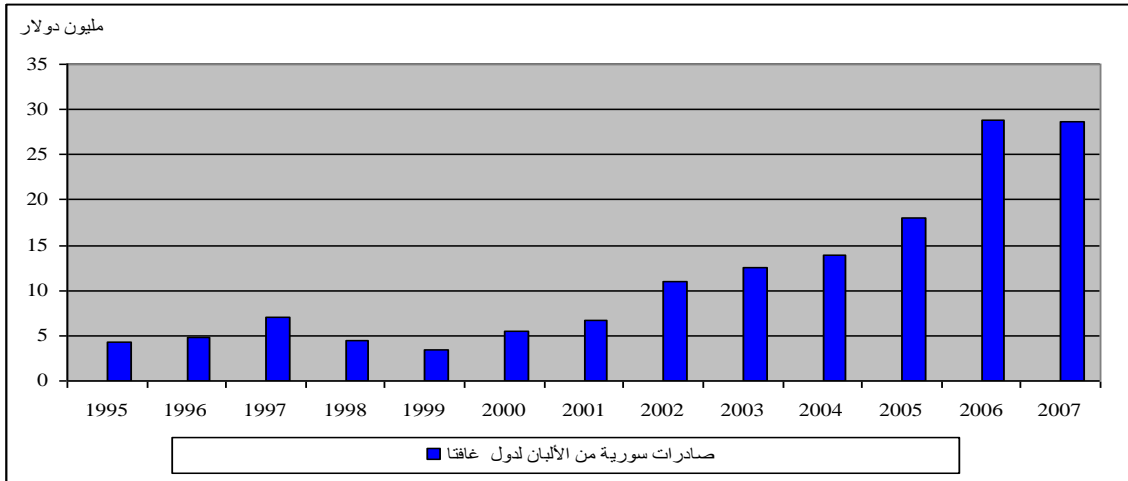


المصدر : قاعدة البيانات في المركز الوطني للسياسات الزراعية _ وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي

3. منتجات الالبان

من خلال نتائج التحليل اتضح ان لاتفاقية منطقة التجارة العربية الحرة كان اهمية كبيرة على تصدير منتجات الالبان حيث تبين ان صادراتنا منها ازدادت بنسبة 232 % وهذا ايضا مايتفق مع الرسم البياني الذي يظهر نسبة زيادة صادراتنا إلى غافتا مقارنة مع صادراتنا إلى العالم . أهم الدول العربية ضمن الاتفاقية التي يتم التصدير لها هي لبنان والامارات والاردن واخيراً السعودية .

الشكل 7 -تطور صادرات سوريا من الالبان لدول غافتا للفترة 1995 – 2007(مليون دولار)

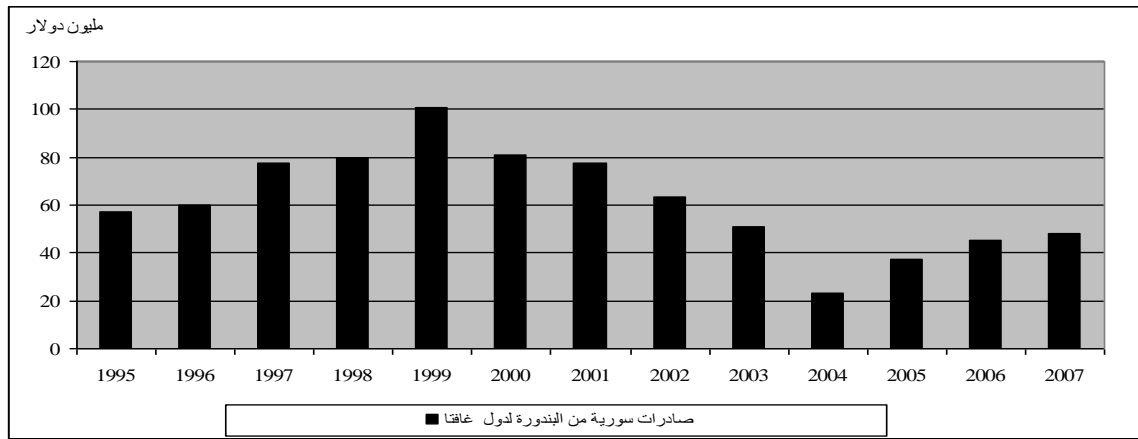


المصدر : قاعدة البيانات في المركز الوطني للسياسات الزراعية _ وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي

البندورة

وهي من أهم سلع الخضراوات المصدرة في سورية والتي تشكل أهمية في تركيبة الصادرات الزراعية وتتمتع بميزة نسبية في إنتاجها. وبالرغم من عدم ظهور معنوية لهذا المنتج في التحليل إلا ان صادراتنا نتيجة الدخول في لاتفاقية زادت بشكل واضح ، كما أن الانتقال من حالة عدم العضوية في منطقة التجارة إلى العضوية زاد حجم التجارة من هذه السلعة بأكثر 83.2% مما يؤكد مساهمة الاتفاقية في زيادة صادراتنا ويلاحظ من المخطط البياني أن غالبية صادراتنا من البندورة تنتج إلى السوق العربية حيث تلاقي رواجاً وتفضل سورية تصدير الخضار والفواكه إلى الدول العربية المجاورة براً تحديداً نظراً لعدم وجود حاويات مبردة لنقلها بحراً وإن استنجاها يساهم في رفع تكاليف السلعة . وتبين من خلال البيانات الثانوية التي استخدمت في التحليل أن أهم الدول المستوردة لهذا المنتج عربياً هي السعودية بالدرجة الأولى يليها العراق ولبنان والأمارات العربية ، أما عالمياً فهي الاتحاد الأوروبي ، أوكرانيا.

الشكل 8- تطور صادرات سوريا من البندورة لدول غافتا للفترة 1995 - 2007 (مليون دولار)



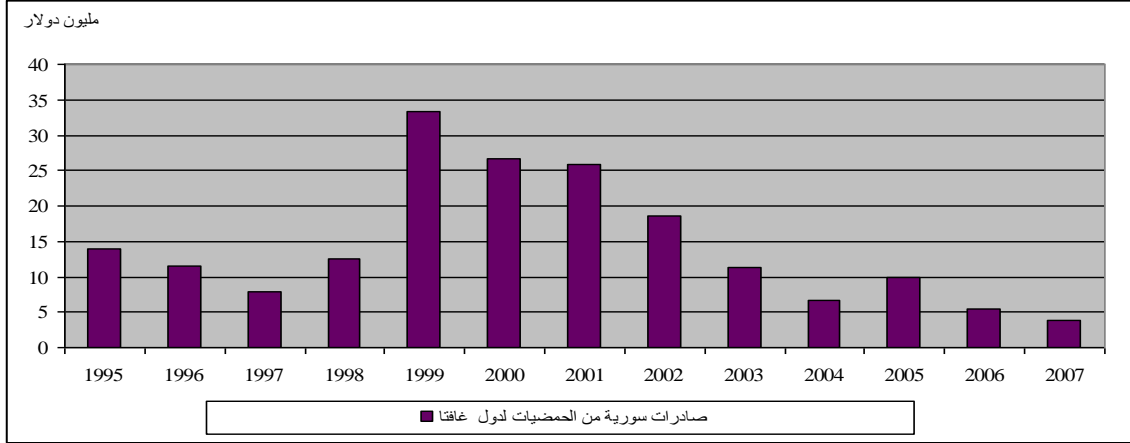
المصدر : قاعدة البيانات في المركز الوطني للسياسات الزراعية _ وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي

4. الحمضيات

تمتلك بعض أصناف الحمضيات السورية ميزة نسبية وأفضلية تقليدية في أسواق الخليج العربي عموماً والأردن ولبنان والعراق حيث يعتبروا المستوردين الأساسيين للحمضيات السورية وتبين من خلال التحليل الكمي أن معامل غافتا كان له معنوية متوسطة على تصدير هذه السلعة . ومن خلال الجدول 11 أعلاه تبين أن التغيير نتيجة الاتفاقية على الصادرات السورية من الحمضيات كانت موجبة مما يعني زيادة حجم الصادرات بنسبة تزيد عن 139%

وهذا ما يؤكد الشكل 9 حيث نمت صادرات الحمضيات في السنوات السابقة بشكل كبير ، ولكن نتيجة زيادة عدد السكان وارتفاع معدلات الدخل فقد ازداد الاستهلاك من هذه السلعة وبالتالي انخفضت قيمة الصادرات منه قليلاً . أهم الدول التي يصدر لها هي السعودية بالدرجة الأولى يليها عمان والأردن ثم الإمارات .

الشكل 9- تطور صادرات سوريا من الحمضيات لدول غافتا للفترة 1995 – 2007 (مليون دولار)

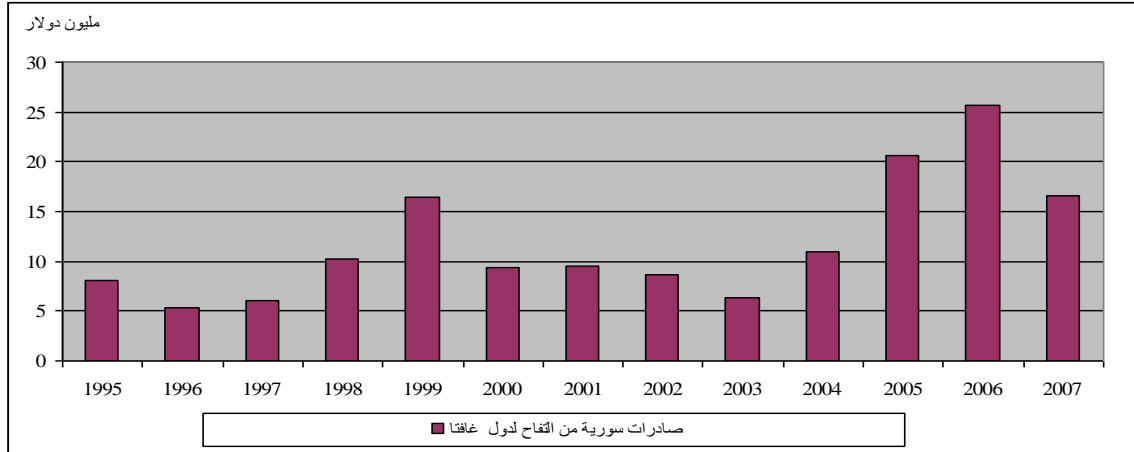


المصدر: قاعدة البيانات في المركز الوطني للسياسات الزراعية _ وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي

5. التفاح

وهو أيضاً من السلع التي حازت على معنوية كبيرة في التحليل بالنسبة لمعامل غافتا كما كان من السلع التي كان التغيير نتيجة الدخول في منطقة التجارة العربية الحرة الكبرى إيجابياً ، أي أن حجم التجارة لهذه السلعة نمت بما يزيد 584 % مع الدول الأعضاء في غافتا نتيجة الإعفاءات والتسهيلات المقدمة لهم ، وتشكل دول غافتا السوق الرئيسية لصادرات سورية من التفاح ونلاحظ من المخطط أن الصادرات بدأت بالارتفاع بشكل كبير جدا بعد المرحلة الكاملة لتطبيق الاتفاقية وتعتبر الأسواق الرئيسية لها مصر الأردن والسعودية وليبيا .

الشكل 10- تطور صادرات سوريا من التفاح لدول غافتا للفترة 1995 – 2007 (مليون دولار)



المصدر : قاعدة البيانات في المركز الوطني للسياسات الزراعية _ وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي

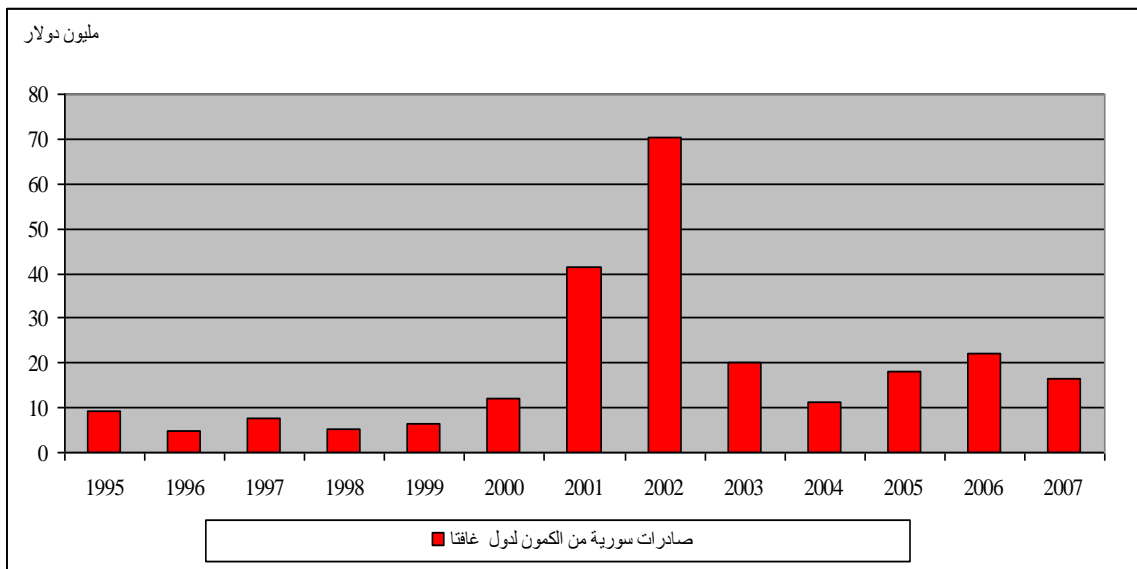
الكمون

تعتبر سورية من الدول الرئيسية المنتجة للكمون على مستوى العالمي إلى جانب كل من الهند وإيران وتركيا ، وقد بينت نتائج التحليل أن لهذه السلعة أهمية كبيرة من حيث زيادة الصادرات إلى الدول الاعضاء بنسبة 134 % (الجدول

(11)

وقد ازدادت أهمية الكمون ضمن الصادرات السورية نظراً لزيادة الإنتاج وقد بلغت الصادرات ذروتها في العام 2006 للدول الاعضاء.(الشكل 11). أهم الدول المستوردة لهذا المنتج من الدول الاعضاء في الاتفاقية هي الامارات العربية والسعودية ومصر بالإضافة إلى البرازيل من دول العالم.

الشكل 11- تطور صادرات سوريا من الكمون لدول غافتا للفترة 1995 – 2007(مليون دولار)

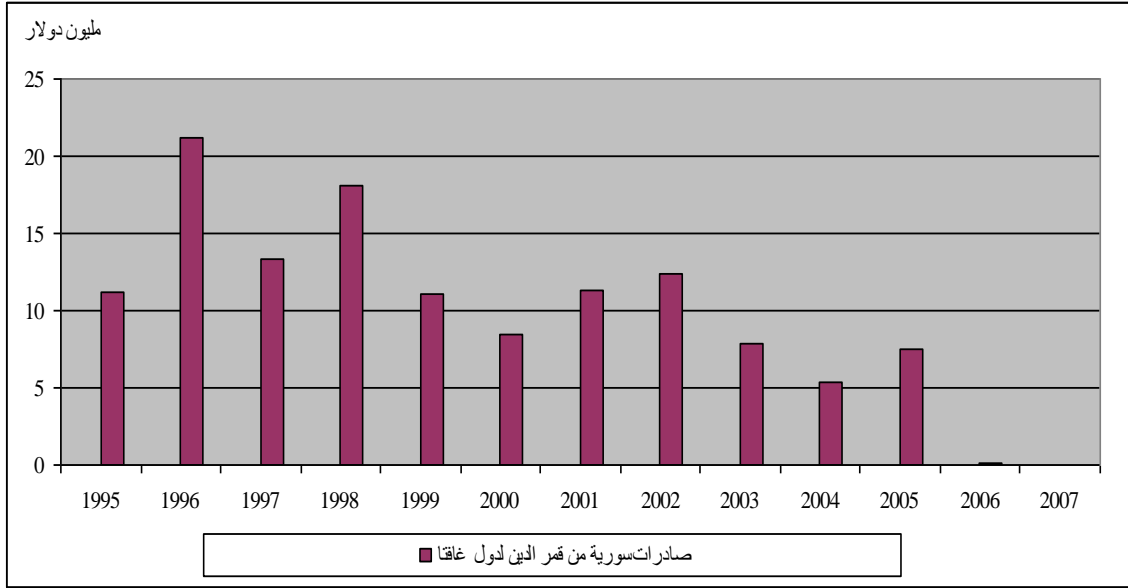


المصدر: قاعدة البيانات في المركز الوطني للسياسات الزراعية _ وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي

6. القمر الدين (مشمش)

إن المعنوية الكبيرة الموجبة لهذه السلعة دلت على زيادة نسبة الصادرات من هذه السلعة بما يزيد عن 404 % (الجدول 11) ولهذا المنتج خصوصية كبيرة بسبب الاقبال الشديد عليه واستخدامه كمشروب تقليدي في شهر رمضان وأهم الدول المستوردة له هي مصر بالدرجة الاولى يليها السعودية والاردن ولبنان، ويبين الشكل البياني نسبة الزيادة الواضحة في الصادرات إلى دول غافتا مقارنة مع العالم .

الشكل 12 تطور صادرات سوريا من قمر الدين لدول غافتا للفترة 1995 – 2007 (مليون دولار)



المصدر : قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية – وزارة الزراعة

2.4.3 السلع التي تأثرت سلباً بالاتفاقية:

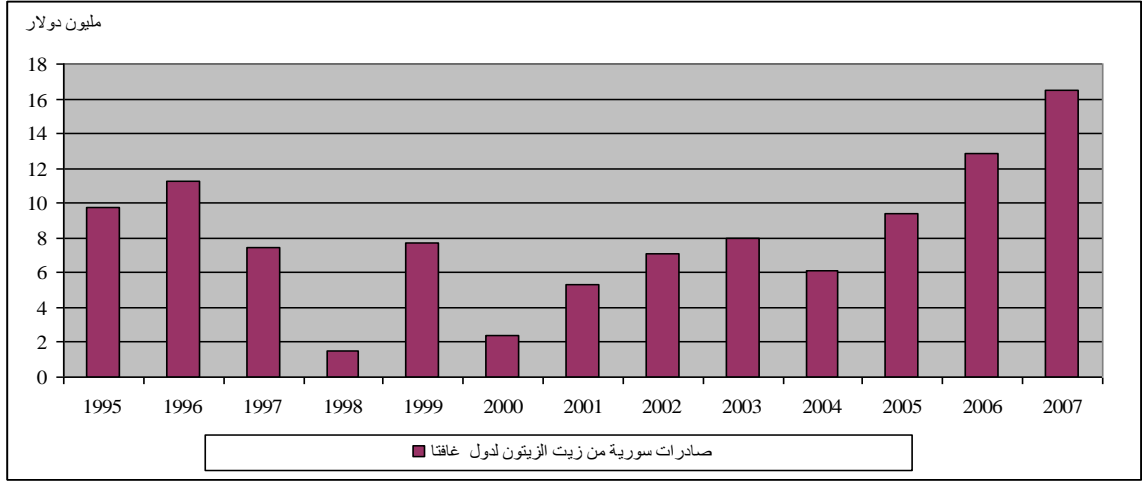
1. الأغنام

تعتبر سورية من المصدرين الرئيسيين للأغنام وبشكل عام إلى دول الاتفاقية وخاصة إلى السعودية التي تعتبر الوجهة التصديرية الأولى حيث تلاقي الأغنام العواس طلباً في أسواقها نظراً لذوق المستهلك الذي يلعب دوراً كبيراً في الطلب. وقد أظهر التحليل أن اثر عامل غافتا على صادرات الأغنام السورية لم يكن معنوياً بل على العكس كان سالبا مما يدل على تناقص صادراتنا إلى دول المنطقة بنسبة 73 % ويمكن ان يعود ذلك الى اسباب اخرى وخاصة أنه تم الحد من تصدير الاغنام من سورية.

2 زيت الزيتون

تحتل سورية مراكز متقدمة في إنتاج زيت الزيتون مع أن إنتاجه يتميز بالتذبذب الكبير بسبب ظاهرة المقاومة في الإنتاج . ومن خلال التحليل وجدنا ان أثر معامل غافتا على صادراتنا من زيت الزيتون لم تكن ذات معنوية وكان التغيير سالباً نتيجة الاتفاقية أي أن سورية انخفضت قيمة صادراتها بنسبة 12 % وهذا امر طبيعي لان معظم صادرات سورية من زيت الزيتون تتجه نحو العالم أكثر من دول غافتا (أوروبا) ، كما تعتبر السعودية مستورد أساسي من دول الاتفاقية .

الشكل 13 تطور صادرات سوريا من زيت الزيتون لدول غافتا للفترة 1995- 2007 (مليون دولار)

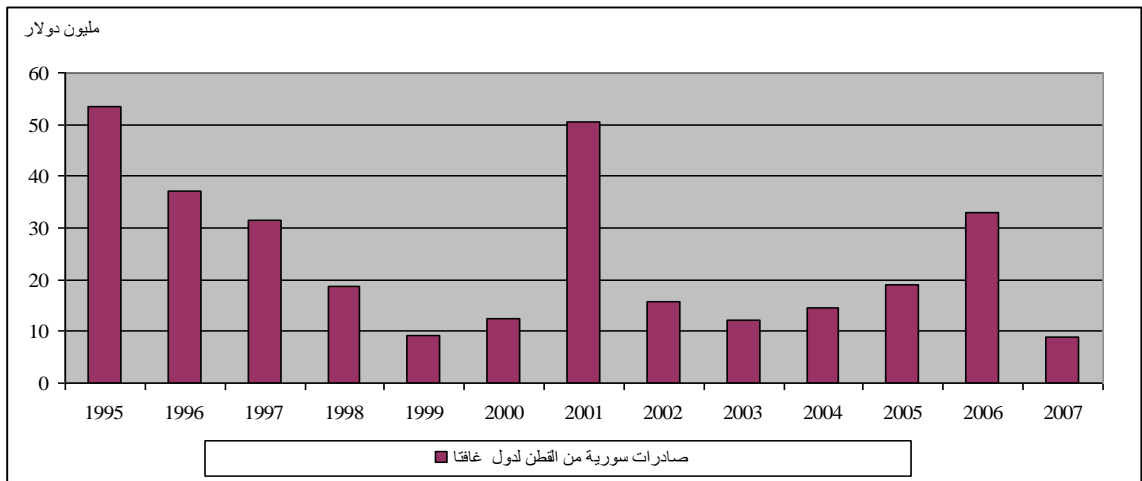


المصدر : قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية – وزارة الزراعة

3. القطن

تظهر أهمية محصول القطن بالنسبة لسورية لكونه محصول نقدي على المستويين المزرعي والوطني، وقد اظهر التحليل انه لم يكن لمعامل غافتا أي أثر معنوي على تصدير هذه السلعة لدول منطقة التجارة العربية الحرة الكبرى (غافتا) ، كما انه من السلع لتي تأثرت صادراتها سلباً نتيجة الاتفاقية أي ان حجم التجارة أنخفض بأكثر من 18 % مع غافتا وهذا ليس بسبب الاتفاقية ولكن ذلك يتعلق بتخفيض سورية لإنتاجها والتركيز على التصنيع المحلي ومن ناحية أخرى يصدر هذا المحصول بشكل كبير نحو العالم أكثر منه إلى منطقة غافتا (الجدول 14) وإن معظم الدول العربية غير منتجة للقطن لذلك ليس لديها اهتمام باستيراد القطن وتصنيعه باستثناء مصر التي تستورد الخيوط القطنية وأهم الدول التي تستورد القطن (غير المشط والمكروود) تركيا ، إيطاليا ، الصين ، أوكرانيا ، تونس ، مصر ، كوريا وبنغلادش.

الشكل 14 تطور صادرات سوريا من القطن لدول غافتا للفترة 1995- 2007 (مليون دولار)

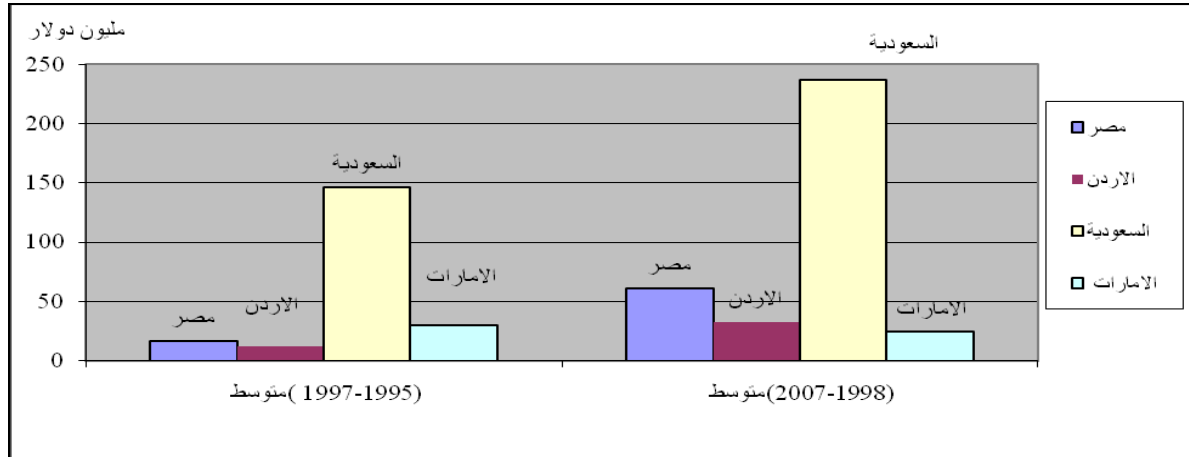


المصدر : قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية – وزارة الزراعة

3.4.3 أهم الشركاء التجاريين لسورية

نلاحظ من خلال الشكل 15 أن لغافتنا أثر واضح على زيادة التبادل التجاري بين سوريا والدول الأعضاء خلال متوسط الفترة 1998 – 2007 وتعتبر السعودية هي الشريك الرئيسي لسورية ومن ثم مصر يليها الأردن والأمارات .

الشكل 15 تطور متوسط قيم الصادرات لبعض الدول الأعضاء في منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى خلال متوسط الفترة 1995 – 1997 ومتوسط الفترة 2007-1998 (مليون دولار)



المصدر : قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية – وزارة الزراعة

5.3 تأثير الاتفاقية على الواردات السورية.

لم يكن لعامل غافتنا أي تأثير واضح على استيراد إجمالي السلع الزراعية والمصنعة والخام ، ولكن كان له تأثير كبير وإيجابي على البن كما كان له معنوية كبيرة وسالبة على السكر والحليب. الجدول رقم 12 يستعرض السلع التي تأثرت إيجاباً وسلباً بالاتفاقية والتي سندخل بتفصيل بعض منها .

الجدول 12 نسبة التغير نتيجة الدخول في اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى بالقيم الحقيقية لاهم السلع السورية المستوردة

السلعة	معامل β	e^{β}	* التغير بسبب غافتنا
البن	1.6	4.8	375.8
الذرة	1.7	5.5	445.4
الشعير	-0.7	0.5	-48.9
عباد الشمس	-0.9	0.4	-58.5
الرز	1.6	4.9	391.6
الحليب	-1.9	0.1	-85.7
الموز	1.1	3.1	214.0
السكر	-1.8	0.2	-84.0
بقايا	0.1	1.1	8.3
اجمالي المستوردات الخام	0.3	1.3	28.7
اجمالي المستوردات المصنعة	-0.1	0.9	-6.8
اجمالي المستوردات الزراعية	-0.1	0.9	-5.7

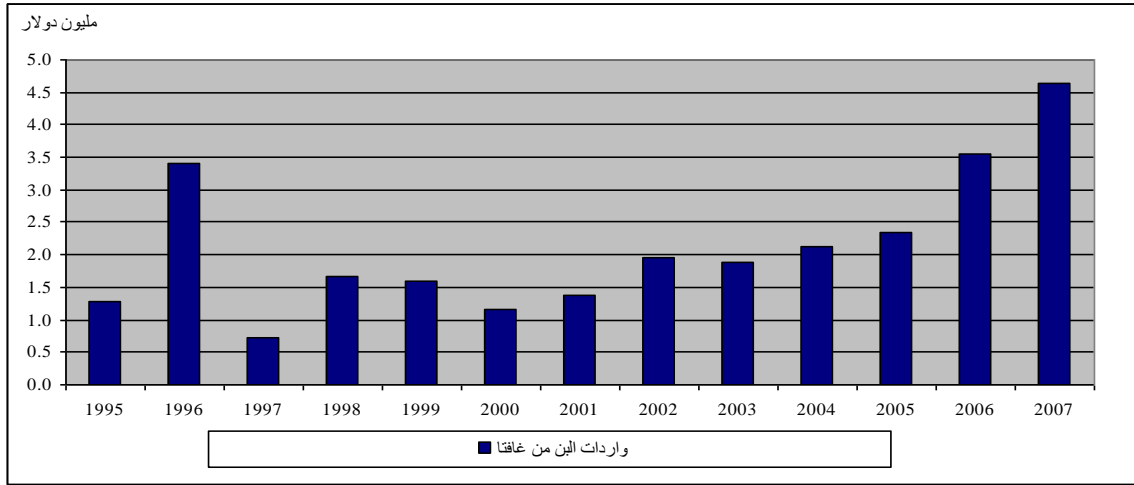
* التغير النسبي نتيجة غافتنا قدر كقيمة من العلاقة $e^{\beta} * 100 * (B - 1) \text{ (exp)}$

1.5.3 السلع التي تأثرت إيجاباً بالاتفاقية:

1. البن:

لقد كان اثر معامل غافتا على واردات البن إلى سورية ذو معنوية عالية جداً كما كان التغيير بالنسبة لهذه السلعة ذو إشارة موجبة مما يعني ان دخول سورية في الاتفاقية أدى إلى زيادة في واردتها بنسبة 376 % . هذا وإن أهم مصدري البن لسوريا من دول غافتا هي مصر تليها الأردن بفارق كبير مع العلم بأن هاذين البلدين غير منتجين للبن ولكن من المحتمل استيرادهما وإعادة تصيرهما للبن والاستفادة من إلغاء الرسوم بين الدول العربية . أما أهم المصدرين العالميين فهو البرازيل. ونلاحظ من الشكل 13 أن نسبة استيراد البن من العالم أكبر بكثير منه من الدول العربية وهذا يعود لعدم إنتاجها لهذه السلعة .

الشكل 16 تطور الواردات السورية من البن من دول غافتا للفترة 1995-2007 (مليون دولار)

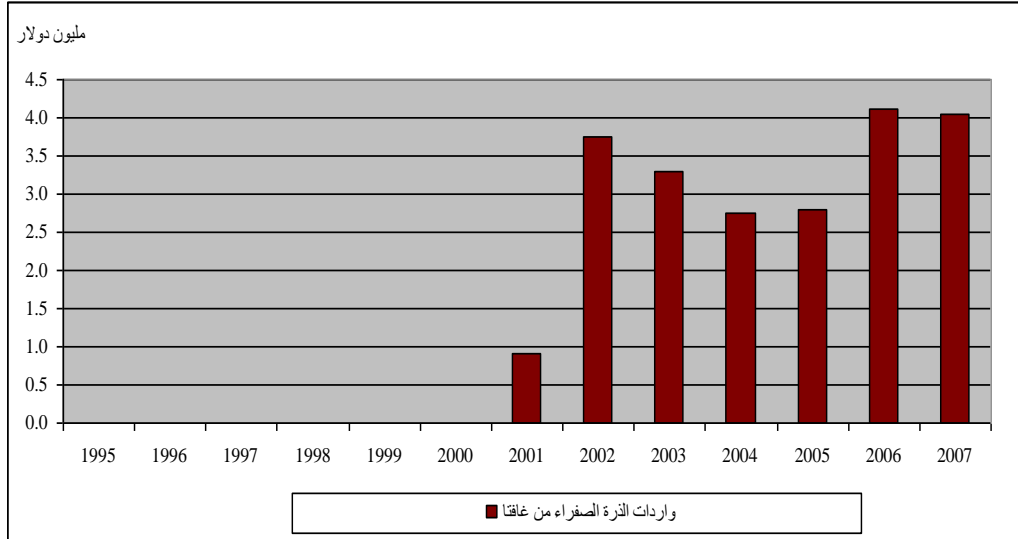


المصدر : قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية – وزارة الزراعة

2. الذرة:

تعتبر الذرة من أهم الواردات الزراعية السورية نظراً لاستخدامها في مجالات عديدة منها المحضرات العلفية والصناعات الغذائية واستخلاص الزيت وقد كان لغافتا أثر إيجابي على استيرادها حيث زادت قيمة الواردات السورية نتيجة الاتفاقية بما يزيد عن 445 % ومن خلال الشكل نلاحظ ازدياد الاستيراد بشكل كبير في السنوات الأخيرة. وأهم الشركاء التجاريين المصدرين للذرة إلى سوريا هم عالمياً الولايات المتحدة فالأرجنتين، أما عربياً وفي نطاق غافتا فهم المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة. (إعادة تصدير)

الشكل 17 تطور الواردات السورية من الذرة من دول غافتا للفترة 1995- 2007 (مليون دولار)

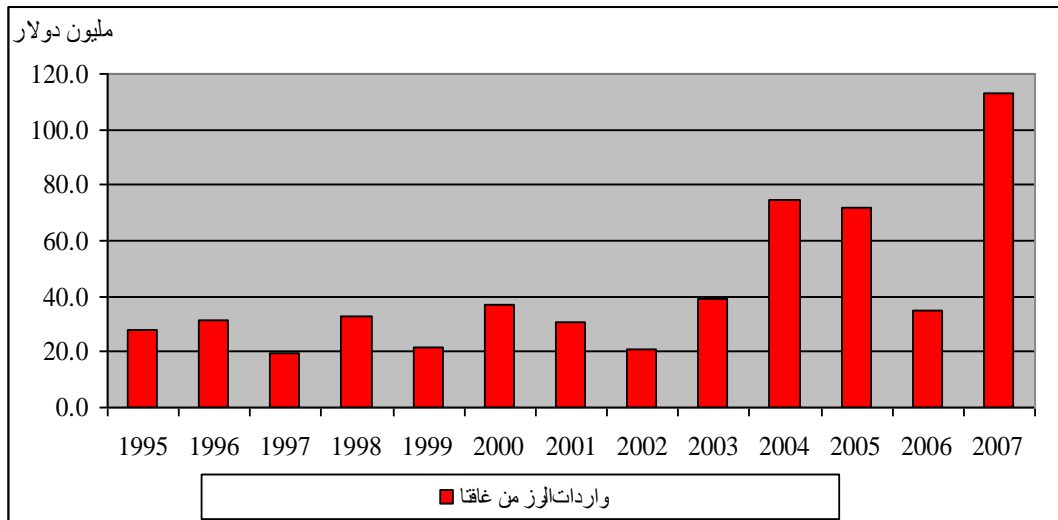


المصدر : قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية – وزارة الزراعة

3. الارز:

يعتبر الارز واحد من أهم واردات الغذاء الزراعية ويتم استهلاكه بشكل واسع في سوريا ويتم تغطية الطلب عن طريق الاستيراد فقط ، أي أن سورية هي بلد مستورد صافي للارز . وقد أظهرت نتائج التحليل أن تأثير اتفاقية غافتا على استيراد الرز صغيراً وموجباً ولكن استيراد سوريا من الرز على المستوى الكلي ازداد بما يزيد عن 391 % ، كما تبين البيانات الثانوية للدراسة أن مصر هي أهم مورد عالمي وعربي للرز إلى سوريا يليها عالمياً تايلاند وأستراليا أما عربياً فيليها العراق .

الشكل 18 تطور الواردات السورية من الارز من دول غافتا للفترة 1995- 2007 (مليون دولار)



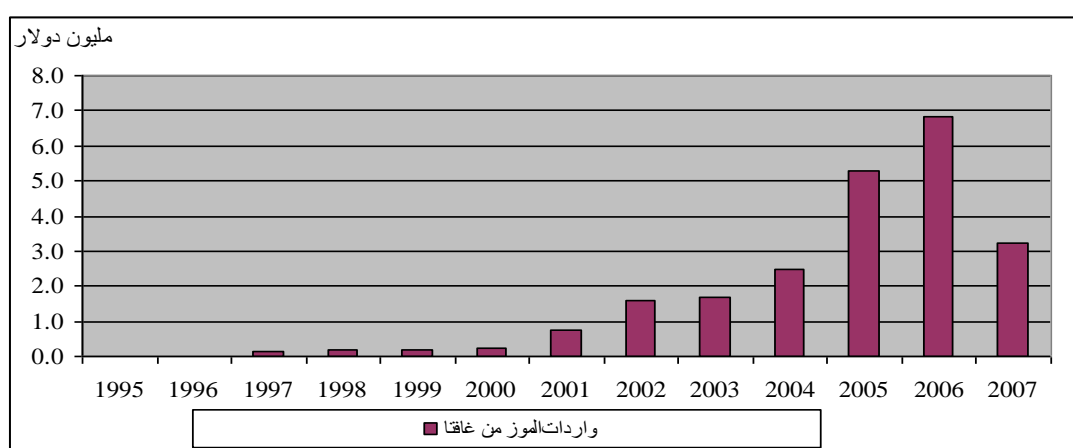
المصدر : قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية – وزارة الزراعة

4. الموز

كان الموز من السلع المحظور استيرادها حتى العام 1994 حيث سمح للقطاع الخاص باستيراده شريطة تمويله من إيرادات التصدير ، وقد زاد استيراده بشكل كبير بعد تحريره ثم عاد ليستقر لاحقاً. وبالرغم من تطور انتاج الموز المحلي في المناطق الساحلية إلا أن الواردات منه زادت من دول غافتا خلال الفترة 1998 – 2007 .

وقد تأثر استيراد الموز بشكل ايجابي باتفاقية غافتا، حيث أن دخول سوريا الى الاتفاقية قد يكون أدى إلى زيادة وارداتها من الموز بنسبة 214% ، ويجدر بالذكر أن سوريا تستورده عربياً من مصر أولاً ولبنان ثانياً أما عالمياً فالمصدر الأول هو الإكوادور والثاني هو مصر.

الشكل 19 تطور الواردات السورية من الموز من دول غافتا للفترة 1995 – 2007 (مليون دولار)



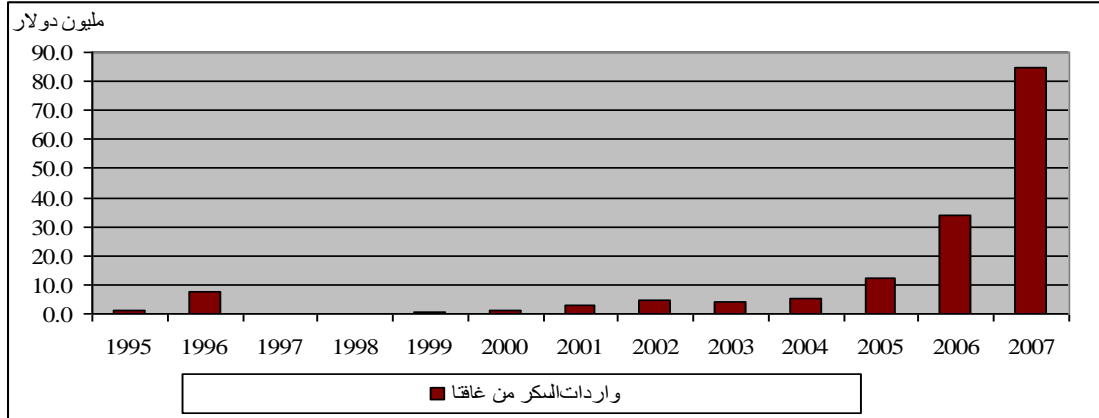
المصدر : قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية – وزارة الزراعة

2.5.3 السلع التي تأثرت سلباً بالاتفاقية:

1 السكر

تأثر استيراد السكر سلباً باتفاقية غافتا وبدرجة معنوية كبيرة ويبلغ معامل غافتا بالنسبة للسكر 1.8 وإن أهم مصدري السكر لسوريا من دول غافتا هي دولة الإمارات العربية المتحدة، وهي في نفس الوقت ثاني المصدرين العالمين لسوريا من هذه السلعة (ولكن في بعض السنوات وليس في جميع السنوات)، يلي الإمارات - ضمن دول غافتا- مصر بفارق كبير، أما عالمياً فالمصدر الأول للسكر إلى سوريا هو البرازيل والمصدر الثالث هو بلجيكا ثم تركيا.

الشكل 20 تطور الواردات السورية من السكر من دول غافتا للفترة 1995 – 2007 (مليون دولار)

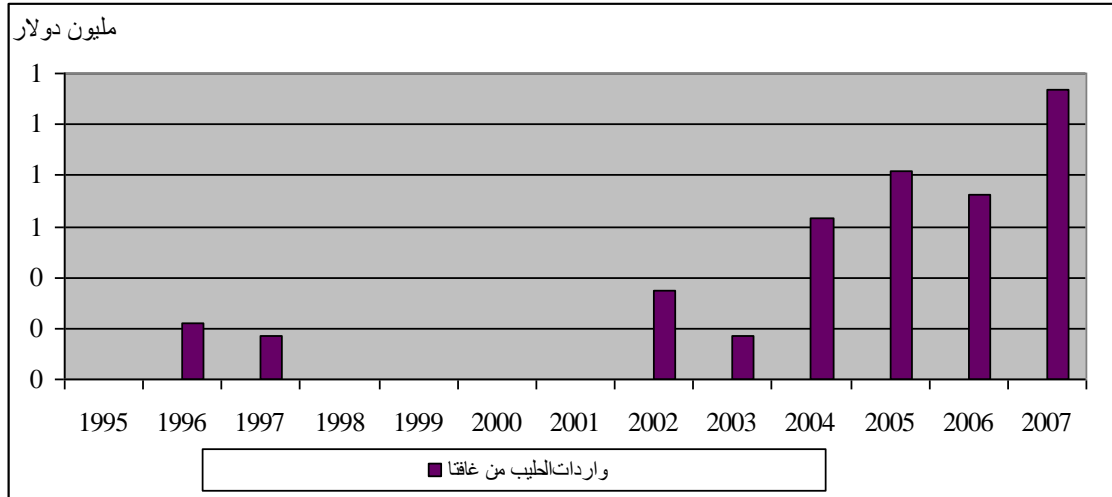


المصدر : قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية – وزارة الزراعة

2. الحليب المجفف

تأثر استيراد الحليب بشكل سلبي وبمعنوية عالية بدخول سوريا إلى اتفاقية غافتا، وبدل التحليل إن اتفاقية غافتا ساهمت بالنسبة لسورية بانخفاض واردات الحليب بحوالي 86% ، وتعتبر نيوزيلاندا ثم هولندا ثم فرنسا أهم المصدرين العالميين لهذه السلعة ، أما عربياً وفي إطار غافتا فالمصدر الأول هو السعودية ولكن بفارق كبير عن المصدرين العالميين وتليها الأردن التي تصدر كميات قليلة من الحليب إلى سورية.

الشكل 21 تطور الواردات السورية من الحليب من دول غافتا للفترة 1995 – 2007 (مليون دولار)



المصدر : قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية – وزارة الزراعة

الاستنتاجات

إن الهدف الرئيسي من الدراسة هو تقييم اثر اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى على أهم الصادرات والواردات الزراعية السورية. ولمعرفة هذا الأثر الاقتصادي تم استخدام النهج المعروف بـ (Gravity Model) أو منهج التجاذب المبني على معلومات ثانوية مفصلة على التجارة الزراعية الثنائية لسورية مع جميع دول العالم التي تشترك معها بالتجارة خلال الفترة 1995 – 2007 بالإضافة للتحليل النظري والكمي لحجم الصادرات والواردات الزراعية السورية قبل وبعد تطبيق اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى (GAFTA) .

تم اختيار العوامل المؤثرة على قيمة الصادرات والواردات بدراسة مجموعة من المتغيرات التي يمكن أن تلعب دور في احتمال اختيار الشريك لتجاري والتي يمكن ان يختلف تأثيرها من سلعة لأخرى

بالنسبة لتأثير عامل **lag** على احتمال التجارة (استيراد وتصدير) لكافة السلع المختارة والسلع الخام والمصنعة وإجمالي التجارة الزراعية فقد أظهرت نتائج التحليل أن هذا المتغير له أثر موجب ومعنوي كما كان متوقعا ، أي أن فرصة سورية في احتمال التجارة إلى الدول التي لديها علاقات تجارية سابقة معها كبيرة.

وقد كان اثر **عاملي الانفتاح والحدود المشتركة** على احتمال التصدير والاستيراد موجبا لأغلب السلع المدروسة بكل فئاتها المفردة وإجمالي التجارة والسلع الخام والمصنعة وقد ظهر الارتباط المعنوي بشكل كبير بالنسبة لعامل الانفتاح في الصادرات لكل من القمح ومنتجات الالبان وزيت الزيتون والكمون والعدس والصادرات الزراعية المصنعة. أما بالنسبة للاستيراد فقد كانت للموز والذرة والسكر وبقايا المحاصيل الزيتية بالإضافة إلى إجمالي لسلع الزراعية والسلع الخام.

إن المعامل المقدر **للمسافة** لأغلب المنتجات المدروسة له نفس الإشارة المتوقعة وهي سالبة بمعنى ان احتمالية التصدير تنخفض كلما زادت المسافة وهذا منطقي بسبب زيادة التكاليف باستثناء المنتجات الزراعية الخام وإجمالي التجارة والكمون التي أظهرت ان معامل المتغير لديهما إشارة موجبة وممكن ان يعود ذلك لعوامل أخرى تلعب دوراً هاماً في التبادل التجاري بغض النظر عن المسافة. أما الاستيراد فقد كان النتائج متوافقة مع المتوقع (إشارة سالبة) باستثناء الموز الذي كانت نتائج التحليل على احتمال استيراده تأثير كبير وإيجابي ، مما يعني ان سوريا يمكنها ان تستورد الموز من بلدان أبعد.

فيما يتعلق بعامل **الناتج المحلي الإجمالي للدول المستوردة** فمن المتوقع أن يكون تأثيره إيجابي على احتمال التصدير ، مما يدل على أن احتمال التصدير مع الدول ذات الاقتصاديات الكبيرة يكون أكبر. وقد أبدى هذا المتغير أهمية كبيرة ومعنوية لأغلب السلع المدروسة بعكس معامل الناتج المحلي الإجمالي لسورية الذي اظهر عكس الإشارة المتوقعة مما يدل على ان السوق المحلي يستهلك الإنتاج المحلي بزيادة الدخل على حساب التصدير.

فيما يتعلق بمتغير **حصة الفرد من الأرض** فقد أشارت نتائج التحليل إلى أن اثر هذا المتغير كان سالباً لاغلب السلع مما يدل على أن احتمال تصدير سورية للسلع الزراعية يتناقص بزيادة حصة الفرد من الأراضي الزراعية للدول المستوردة وهذا أمر طبيعي طالما أن السلع المختارة هي سلع زراعية تتطلب رقعة ارض زراعية لإنتاجها في البلد المستورد. بالمقابل كانت العلاقة طردية (موجبة) ما بين حصة الفرد من الأرض القابلة للزراعة في البلد الشريك واحتمال التصدير

لبعض السلع مثل (زيت الزيتون والبندورة والعنب والفواكه ومنتجات أخرى). ويمكن تفسير ذلك بأنه رغم كبر حصة الفرد من الأرض الزراعية إلا أن الظروف المناخية والطبيعية قد تكون غير ملائمة للزراعة أو ان إنتاج السلعة ممكن أن يكون مكلف أكثر من استيرادها مثل السعودية التي تعتبر مستورد مهم لكثير من السلع الزراعية بسبب ظروفها المناخية غير الصالحة لكثير من الزراعات وسورية برغم حصة الفرد المناسبة إلا أنها مستورد صافي لعدد من السلع مثل الأرز والشاي والقهوة. أما في حالة الاستيراد فمن المتوقع أن تكون الاشارة موجبة هذا يعني انه كلما زادت حصة الأرض في البلد الشريك ازدادت الصادرات وهذا ينطبق على كل من الشعير والأرز وكانت تأثير هذا المعامل سالباً على اغلب السلع المدروسة.

كان لمعامل **سعر الصرف** الأثر المتوقع على احتمال التصدير لأغلب السلع المصدرة فكلما زادت قوة الليرة السورية زادت كلفة الاستيراد من سورية وقل احتمال الطلب على صادراتها. إلا انه كان هناك سلع لم يكن لسعر الصرف أثر على احتمال تصديرها مثل زيت الزيتون والقطن والسلع الزراعية الخام وإجمالي السلع الزراعية وهذا ممكن أن يعود إلى حاجة الدولة المستوردة إلى هذه المواد. أما في حالة الاستيراد تبين من خلال التحليل أن تأثير هذا العامل كان ايجابياً و متوسطاً على قرار استيراد السلع الخام لكن لم يكن له تأثير على قرار استيراد السلع الإجمالية والمصنعة و قوي على قرار استيراد أي سلعة سوى على الذرة حيث كان تأثيراً ايجابياً قوياً يعكس الميل نحو استيراد الذرة أكثر في حال انخفاض سعر العملة في البلد المصدر ولا سيما الدولار الأمريكي حيث أن الولايات المتحدة هي من المصدرين الرئيسيين للذرة إلى سورية، وهذه النتيجة منطقية اقتصادياً، وبالنسبة للرز فقد كان تأثير سعر الصرف على احتمال استيراده شبيهاً بتأثيره على احتمال استيراد الذرة ولكن بتأثير متوسط، أما فيما يتعلق باحتمال استيراد السكر والحليب تأثيره سلبياً متوسطاً على وهو أمر مستغرب حيث يعني أن انخفاض سعر العملة المحلية في البلد المصدر للسكر مثلاً يجعل سوريا تبتعد عن الاستيراد من ذلك البلد ، وليس لهذه النتيجة تفسير معين.

وأخيراً **معامل ليندر** الذي كان تأثيره سلبى وذو معنوية كبيرة على احتمال تصدير كلاً من إجمالي الصادرات الزراعية والسلع الخام والحمضيات وهذا يدل على أن احتمال التصدير يتناقص مع الدول الأقل ثروة قياساً بحصة الفرد السوري من الناتج المحلي الإجمالي إلا أن تأثير هذا المتغير على احتمال التصدير لباقي السلع الأخرى تراوح بين أهمية كبيرة ومتوسطة وبإشارة موجبة لكل واحد منهما وهذا يعني أن احتمال تصديرها يزداد بزيادة عامل ليندر ، أي ان سوريا تنتج نحو الدول الأكثر ثروة مثل السعودية والإمارات والاتحاد الأوربي وتركيا. وفي حالة الاستيراد ،

من جهة أخرى تم تناول بعض المتغيرات التي تحدد أو تؤثر على حجم التعامل التجاري الفعلي بين سورية وشركائها بما في ذلك اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى. وقد تبين من خلال النتائج أن **لعامل الانفتاح** أثر إيجابي على بعض السلع الزراعية المصدرة حيث ساهم في زيادة الطلب على كل من القمح ، منتجات الألبان ، الحمضيات ، زيت الزيتون ، القطن ، العدس ، الفستق الحلبي بالإضافة إلى الصادرات الزراعية الخام والتي زادت بنسبة 13.4% والمصنعة 98.8% وإجمالي الصادرات الزراعية بنسبة 12.4% ، وبنفس الوقت كان لهذا المتغير اثر سلبى على بعض السلع الزراعية المصدرة حيث تراوحت قيم الانخفاض بنسبة 32% و 87.4% و 67.87.5% على التوالي لكل من البندورة والكمون والعنب وغيرها من السلع المختارة. أما في الاستيراد فقد كان لهذا العامل أثر موجب على كل

من البن والشعير والرز وبالمقابل كان أثره على باقي السلع المدروسة حيث تراوحت نسبة التغير السليبي بين 44.3 % - 78.5%.

بالنسبة لعامل **المسافة** الذي يمثل العلاقة العكسية بين التجارة والمسافة فقد كان ذو تأثير سلبي على بعض المنتجات الزراعية و تراوحت معنويته بين كبيرة ومتوسطة وضعيفة وقد انخفضت الصادرات الزراعية بنسبة 0.809 % لمنتجات الألبان وبنسبة 0.81 % ، 0.96 % ، 0.84 % لكل من السلع الزراعية الخام والمصنعة وإجمالي السلع الزراعية المصدرة على التوالي نتيجة زيادة المسافة 1% ، اما في حالة الواردات فقد كان تأثيرها إيجابياً على كل من استيراد الذرة والموز وبقايا المحاصيل الزيتية والحليب والأرز والبن حيث تراوحت نسبة الزيادة تبين 0.2% - 1.2 % ، بينما تأثر كل من الشعير وعباد الشمس و إجمالي السلع الزراعية والسلع الزراعية الخام و المصنعة بشكل سلبي حيث تراوحت نسبة انخفاض الواردات بين 0.007% - 0.9%.

أما معامل **المتغير linder** فقد كان سالباً لكل من القطن والكمون والتفاح والعدس وقمر الدين بالإضافة إلى كل من الصادرات الزراعية الخام وإجمالي الصادرات الزراعية ، وكان موجباً للأغنام وزيت الزيتون أي ان قيمة صادرات هذه السلع تزداد بزيادة قيمة هذا المتغير إلى الدول الأكثر غناً. أما في الاستيراد فقد كان أثر هذا العامل موجباً على كل من الشعير والموز وسالب على باقي السلع المدروسة.

فيما يخص معامل **سعر الصرف** الذي اظهر انخفاض في الصادرات نتيجة زيادة سعر الصرف وهذا أمر طبيعي وبالمقابل نتيجة زياد سعر الصرف فإن صادرات بعض السلع الزراعية زادت مما يعني أن هناك سلع مثل زيت الزيتون والقطن والسلع الزراعية المصنعة غير منتجة في الدولة المستوردة ولا يؤثر هذا المتغير على استيرادها.أو ممكن أن يعود ذلك إلى عوامل أخرى. أما بالنسبة للاستيراد فقد أظهرت النتائج انه كان لهذا العامل اثر سلبي على استيراد كلاً من إجمالي السلع الزراعية والمصنعة والخام والرز والحليب وبقايا المحاصيل الزيتية وبالمقابل كان تأثيره إيجابياً على باقي السلع المدروسة

لقد كان تأثير متغير **الناتج المحلي الإجمالي للدولة المستوردة** كبير وموجب على كل من إجمالي الصادرات الزراعية والسلع المصنعة والخام و الحمضيات والقطن والكمون والقمر الدين والبطاطا ويمثل معامل هذا المتغير مرونة الصادر أما بالنسبة للأغنام فإن مرونة الصادر سالبة مما يعني انخفاض الصادرات بنسبة 0.39% وهذا ممكن ان يعود إلى اسباب أخرى غير اثر هذا المتغير .

أما فيما يتعلق بـ **حصصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في سورية** ، فقد كانت العلاقة بين الصادرات وهذا المتغير طردية لبعض السلع وعكسية لسلع أخرى بمعنى أنه حجم الصادرات انخفض بنسبة 14.230 ، 1.847 ، 2.363 ، 10.013 و 3.003 لكل من القمح والحمضيات وزيت الزيتون والعدس والسلع الزراعية المصنعة على لتوالي أما في حالة الاستيراد فقد تأثر هذا العامل إيجابياً على السلع الزراعية المدروسة باستثناء الشعير والأرز فقد كان تأثره سلبياً.

فيما يتعلق بـ **حصصة الفرد من الارض** فقد أظهرت النتائج أنه ليس لهذا العامل الاثر المتوقع ويمكن تفسير ذلك بأنه رغم كبر حصة الفرد من الأرض الزراعية إلا أن الظروف المناخية والطبيعية قد تكون غير ملائمة للزراعة أو ان إنتاج السلعة ممكن ان يكون مكلف اكثر من استيرادها مثل السعودية التي تعتبر مستودر مهم لكثير من السلع الزراعية بسبب

ظروفها المناخية غير الصالحة لكثير من الزراعات وسورية برغم حصة الفرد المناسبة إلا أنها مستورد صافي لعدد من السلع مثل الأرز والشاي والقهوة.

تم إدخال عامل الزمن ومربع الزمن كمتغيرات تفسيرية في الموديل الاقتصادي لمعرفة طبيعة العلاقة بينها وبين التجارة ، وكذلك لظهور تغير حجم الصادرات زيادة أو نقصاناً مع الزمن من خلال إشارة المتغير ، أن المفاجئ هوان المنتجات التي كان لها نفس الأهمية المعنوية في العلاقة الخطية والتي يمثلها عامل الزمن مع الصادرات هي نفسها بالنسبة لمربع الزمن والذي يظهر العلاقة غير الخطية بينه وبين الصادرات مع اختلاف الإشارة. وبشكل عام نستطيع القول أنه توافقت إشارة المعاملات مع الإشارة المتوقعة نظرياً لكافة المتغيرات المستقلة.

لقد كان لاتفاقية منطقة التجارة العربية الحرة الكبرى (GAFTA) تأثير واضح على تصدير بعض السلع الزراعية السورية إلى الدول الأعضاء في الاتفاقية حيث ساهمت الاتفاقية في زيادة الصادرات منها وبالمقابل انخفضت الصادرات لسلع أخرى. وفيما يتعلق بالسلع التي تأثرت بشكل ايجابي واضح نتيجة الدخول في اتفاقية منطقة التجارة العربية الحرة الكبرى فهي إجمالي السلع الزراعية والسلع المصنعة والخام حيث زادت صادراتها بنسبة 1315.5%. و606% و971% على التوالي. بالإضافة إلى القمح ومنتجات الألبان والبنودرة والتفاح والحماضيات والكمون الذي ازدادت اهمتية ضمن الصادرات السورية نظراً لزيادة الإنتاج وقمر الدين (المشمش) وتعتبر الوجهة الرئيسية التصديرية لهذه المنتجات هي السعودية والإمارات والعراق ومصر وعمان . وبالمقابل ساهمت الاتفاقية بشكل سلبي على بعض السلع على سبيل المثال الأغنام التي تعتبر دول الاتفاقية وخاصة السعودية الوجهة التصديرية لها ويمكن أن نعزو ذلك إلى عوامل أخرى ليس لها علاقة بالاتفاقية وكذلك زيت الزيتون والقطن الذي يصدر بشكل كبير نحو العالم أكثر منه إلى منطقة غافتا وإن معظم الدول العربية غير منتجة للقطن لذلك ليس لديها اهتمام باستيراده وتصنيعه باستثناء مصر التي تستورد الخيوط القطنية وأهم الدول التي تستورد القطن (غير الممشط والمكروود) هي تركيا ، إيطاليا ، الصين ، أوكرانيا ، تونس ، مصر ، كوريا وبنغلادش.

فيما يخص السلع التي تأثرت إيجاباً بالاتفاقية: في حالة الاستيراد فهي البن والذرة والأرز والموز حيث ازدادت الواردات منها بنسبة 376% و445% و239% و214% على التوالي أما السلع التي تأثرت سلباً بدخول سورية في الاتفاقية حيث إنخفضت وارداتها من السلع التالية وهي الشعير بنسبة 49% ، عباد الشمس 59% ، الحليب 86% والسكر 84%.

وبالنظر إلى هذه النتائج نستطيع القول أنه ممكن لاتفاقيات التجارة الحرة مع سوريا مثل إتفاقية سورية وتركية وإتفاقية إيران وسورية أن تحقق نتائج مماثلة فمثلاً عامل الحدود المشتركة كانا من العوامل المهمة التي لعبت دور قوي في زيادة التجارة بالإضافة إلى عامل الانفتاح الذي ساهم بشكل ملحوظ في زيادة صادرات سورية من السلع الخام والمصنعة وإجمالي الصادرات الزراعية وإنخفاض الواردات من هذه السلع. وهذا بدوره يؤدي إلى فائض في الميزان التجاري والذي ينعكس بصورة إيجابية على الاقتصاد الوطني.

وأخيراً نستطيع القول بأن الآثار الاقتصادية لمنطقة التجارة العربية الحرة على الدول الاعضاء اقتصرت على نقطتين الأولى تقوم على اقتصار التبادل التجاري على عدد قليل جداً من الشركاء التجاريين ، ثانياً تفاوتت زيادة حجم التبادل بين الدول العربية بين دولة وأخرى .

المراجع

- كاريللو و كارمن (2002) : التكتلات التجارية وموديل الجاذبية (ادلة من بلدان امريكا اللاتينية).
- فرانتني : معادلة الجاذبية في التجارة الدولية ، الكتيب العالمي للأعمال- جامعة اكسفورد.
- بيرينز (2007) : تقدير الارجحية العظمى وفق موديل اختيار العينة (هيكمان).
- المكتب المركزي للإحصاء - أعداد مختلفة - المجموعة الإحصائية - دمشق.
- منظمة الزراعة والغذاء - أعداد مختلفة - المجموعة السنوية التجارية - الفاو- روما.
- المديرية العامة للجمارك - أعداد مختلفة - إحصاءات التجارة الخارجية- دمشق.
- اسماعيل و مارلين : الاتفاقيات التجارية التفضيلية للاتحاد الأوربي في القطاع الزراعي : مقارنة الجاذبية.
- بيرسون (2008) : جاذبية تفضيلات ايبا.
- سويني : تطبيق وتفسير نماذج اختيار العينة.
- سيموكا (2007) : ديناميكيات التدفق التجاري لمالوي (مقارنة الجاذبية).
- تقرير التجارة السورية - أعداد 2005 ، 2006- دمشق.
- ببيلي، بغاصة (2008) : أثر منطقة التجارة العربية الحرة الكبرى على التجارة السورية بعد التطبيق الكامل.

لمواقع الالكترونية:

الموقع	وصف مختصر
http://faostat.fao.org/site/377/default.aspx#ancor	منظمة الأغذية والزراعة
http://www.cepii.fr/distance/geo_cepii.xls	مركز الدراسات المستقبلية
http://data.un.org/Search.aspx?q=Exchange+rate	قاعدة بيانات قسم الإحصاء للأمم
https://www.cia.gov/library/publications/the-world-	وكالة الاستخبارات المركزية
http://en.wikipedia.org/wiki/Table_of_historical_exchang	موسوعة ويكيبيديا
http://www.imf.org	صندوق النقد الدولي

المرفقات

مرفق 1 جدول يبين اسم كافة المتغيرات مع وصفها ومصادرها

اسم المتغير	الوصف	المصدر
open	التحرر التجاري في سورية	
border	الحد الجغرافي المشترك مع سورية	
gafta	الدول الأعضاء في اتفاقية منطقة التجارة العربية الحرة الكبرى	
gdp	الناتج المحلي الإجمالي للشريك التجاري	IMF
gdpsyr_cap	حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي السوري	IMF
gdpsyr	الناتج المحلي الإجمالي لسورية.	IMF
latitude	درجة خط العرض التي تقع عليه عواصم البلدان المدروسة	cepii
Linder	حصة الفرد من الناتج السوري إلى حصة الفرد من الناتج المحلي للبلد الشريك	
distance	المسافة الكائنة بين دمشق والعواصم البلدان المدروسة.	cepii
xchrate	سعر صرف كل عملة محلية مقابل الليرة السورية	Wikipedia , Cia , data Un
tariff	التعرفة الجمركية المطبقة على كل سلعة	الجمارك السورية
t	المدة الزمنية المدروسة	
t ²	تربيع متغير الزمن	
lag	احتمال كون البلد شريك تجاري لسورية بناء على كونه شريك في السنة السابقة.	
arland_cap	حصة الفرد من الأرض الزراعية	الفاو

اسم السلعة	الكود الجمركي	المكونات حسب التصنيف الجمركي المنسق
الصادرات الزراعية		
الأغنام	(0104.10.00)	ضأن
	(0104.10.10)	ذكر الضأن للإنسال
	(0104.10.20)	غيرها من ذكور الضأن
	(0104.10.30)	إناث الضأن
	(0204.10.90)	لحوم فصيلة الضأن أو الماعز، ذبائح كاملة وأنصاف ذبائح حملان، طازجة أو مبردة - غيرها
	(0204.21.00)	لحوم ضأن أخرى، طازجة أو مبردة ذبائح كاملة وأنصاف ذبائح
	(0204.21.10)	لحوم ضأن أخرى، طازجة أو مبردة ذبائح كاملة وأنصاف المستوردة من أصحاب المنشآت الصناعية (مبردة)
	(0204.23.00)	لحوم فصيلة الضأن أو الماعز، طازجة أو مبردة أو مجمدة بدون عظام
	(0204.43.00)	لحوم ضأن أخرى، مجمدة - بدون عظام
	(5201.00.00)	قطن غير مسرح "غير مكروود" وغير ممشط
القطن	(5201.00.90)	قطن غير مسرح "غير مكروود" وغير ممشط (غيره)
	(5201.00.90)	قطن غير مسرح "غير مكروود" وغير ممشط - غيره
	(5202.00.00)	فضلات قطن - بما فيها فضلات الخيوط والنسالات
	(5202.10.00)	فضلات خيوط القطن
	(5202.91.00)	نسالات القطن
	(5202.99.00)	فضلات قطن (بما فيها فضلات الخيوط والنسالات) - غيرها
	(5203.00.00)	قطن مسرح "مكروود" أو ممشط
	(1001.00.00)	قمح وشيلم
القمح		

بذار الحنطة القاسية للزراعة	(1001.10.10)	
حنطة (قمح) قاسية مستوردة من قبل المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب	(1001.10.20)	
حنطة (قمح) قاسية (غيرها)	(1001.10.90)	
حنطة عادية مستوردة من قبل المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب	(1001.90.12)	
قمح وشيلم (غيرها)	(1001.90.90)	
حنطة (قمح) قاسية المستوردة من قبل أصحاب مصانع المعكرونة المرخصة أصولاً من أجل الطحن وتصنيع الدقيق الناتج عنه وتصدير ما يعادل الكمية المستوردة بكميات من منتجات معاملهم	(1001.10.40)	
حنطة (قمح) قاسية - غيرها	(1001.10.90)	
حنطة (قمح) قاسية ، غيرها ، للبذار	(1001.90.10)	
حنطة عادية - الكميات المستوردة من قبل المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب للتموين الداخلي	(1001.90.12)	
حنطة عادية طرية أخرى	(1001.90.14)	
حنطة (قمح) وخليط حنطة مع شيلم - غيرها	(1001.90.90)	
شيلم (جاودار) معد للبذار	(1002.00.10)	
شيلم (جاودار)	(1002.00.90)	
حنطة سوداء	(1008.10.00)	
حنطة سوداء معدة للبذار	(1008.10.10)	
حنطة سوداء - غيرها	(1008.10.90)	
زيت زيتون بكر	(1509.10.00)	زيت الزيتون
زيت زيتون بكر (العصرة الأولى) صالح للاستهلاك البشري بحالته الراهنة.	(1509.10.10)	
زيت زيتون المصباح (لامبانت "lampante") معد لصناعة الصابون.	(1509.10.21)	
زيت زيتون المصباح (لامبانت) (غيرها).	(1509.10.29)	

زيت زيتون وأجزاؤه، مكرر أو غير مكرر لكن غير معدل كيميائياً (غيرها)	(1509.90.00)	
زيت زيتون وأجزاؤه، مكرراً	(1509.90.10)	
زيت زيتون - (غيرها) أجزاءه - صلبة (ستيارين)	(1509.90.21)	
زيت زيتون وأجزاؤه - سائل أخرى	(1509.90.22)	
زيت زيتون - أجزاءه (غيرها)	(1509.90.90)	
زيوت آخر وأجزاؤها مستحصل عليها من زيتون فقط ، مكررة	(1510.00.10)	
بندورة (طماطم)، طازجة أو مبردة.	(0702.00.00)	البندورة
بذور كمون	(0909.30.00)	بذور الكمون
كمثرى (إجاص).	(0808.20.10)	
مشمش.	(0809.10.00)	
كرز.	(0809.20.00)	
دراق (خوخ) "برونوس بريسيكا" (ما فيه الدراق الأملس "نكتارين").	(0809.30.00)	
خوخ (برقوق) وخوخ السياج "sloes".	(0809.40.00)	فواكه مختارة أخرى
بطيخ	(0807.11.00)	
بطيخ اصفر	(0807.19.10)	
فريز	(0810.10.00)	
العدس	(0713.40.00)	
عدس للبخار (تقاوى).	(0713.40.10)	العدس
عدس (غيرها)	(0713.40.90)	
برتقال	(0805.10.00)	
يوسفي "ماندرين" (بما فيها التانجرين "Tangerins" والساتسوماس "Satsumas")؛ كلمنتينا وبيكينج "Wilkins" وغيرها من الحمضيات المهجنة	(0805.20.00)	الحمضيات

كريب فروت	(0805.40.00)	
ليمون حامض (سيتروس ليمون ، سيتروس ليمونوم) وليم (سيتروس اورانتيفوليا ، وسيتروس لاتيفوليا)	(0805.50.00)	
حمضيات طازجة أو جافة أخرى	(0805.90.00)	
ليمون حلو	(0805.90.10)	
حمضيات طازجة أو جافة أخرى (غيرها)	(0805.90.90)	
حمضيات طازجة أو جافة (غيرها) ، غيرها	(0805.90.90)	
قمر الدين وملبن	(2007.99.10)	قمر الدين
حمص (جاربانزوز "garbanzoz").	(0713.20.00)	الحمص
بذور يانسون، يانسون صيني أنجمي (جاذبة) ، شمر، كزبرة، كمون، كراوية؛ عرعر - غيرها	(0909.00.00)	بذور اليانسون
بذور يانسون أو بذور يانسون صيني أو نجمي - جاذبة	(0909.10.00)	
عنب طازج.	(0806.10.00)	العنب
فستق ، بقشره	(0802.50.10)	الفستق الحلبي
فستق ، مقشر	(0802.50.20)	
بطاطا طازجة أو مبردة للزرع (للبيدار).	(0701.10.00)	البطاطا
بطاطا طازجة أو مبردة (غيرها)	(0701.90.00)	
بطاطا(بطاطس) مجمدة.	(0710.10.00)	
تفاح طازج	(0808.10.0)	تفاح
ألبان تحتوي على دسم بنسبة لا تزيد عن 1% وزنا	(0401.30.00)	منتجات الألبان
ألبان وقشدة ليست مركزة لا تحتوي على سكر أو مواد تحلية أخرى وتحتوي على دسم بنسبة تزيد عن 6% وزنا	(0401.30.90)	
ألبان وقشدة ليست مركزة لا تحتوي على سكر أو مواد تحلية أخرى وتحتوي على دسم بنسبة تزيد عن 6% وزنا (أخرى)	(0402.21.20)	

حليب محفف معبأ في علب ذات وزن صافي أكثر من 20 كغ للاستخدام في الصناعة وتحتوي على دسم يزيد عن 1.5% وزناً ولا تحتوي سكر	(0402.99.90)	
ألبان و قشدة مركزة أو محتوية على سكر مضاف أو مواد تحلية أخرى	(0406.10.00)	
جبين	(0406.10.10)	
جبين ابيض	(0406.20.00)	
أجبان مبشورة وبشكل مسحوق	(0406.90.00)	
أجبان أخرى	(0406.90.10)	
قشقوان	(0406.90.90)	
أجبان أخرى (أخرى)	(4103.10.95)	

المرفق رقم 3 المتضمن تفاصيل حول مكونات لمجموعات والسلع المفردة لأهم الواردات الزراعية

الواردات الزراعية		
فول الصويا	1201.00.00	فول الصويا وإن كان مكسراً
عباد الشمس	1512.11.10	زيوت خامية من بذور عباد الشمس
الموز	0803.00.00	موز بما فيه (البالانتان) طازج أو مجفف
ذرة	1005.90.10	ذرة صفراء
شعير	1003.00.00	شعير
سكر	CH17	سكر وصناعاته (الفصل السابع عشر)
السمسم	1207.40.00	بذور سمسم
البن	0901.11.00	بن غير محمص غير منزوع منه الكافيين
حليب	0402.10.10	ألبان وقشدة بشكل مسحوق أو حبيبات للأطفال
المتة	0903.00.10	متة (ماتية) محضرة وجاهزة للاستهلاك
رز	1006.20.00	أرز مقشور – أرز أسمر
بقايا المحاصيل الزيتية	2304.00.00	كسب وغيره من بقايا صلبة، وإن كانت مجروشة أو مطحونة، أو بشكل كريات مكثلة ناتجة عن استخراج زيت فول الصويا
	2306.00.00	كسب وغيره من بقايا صلبة أخرى، وإن كانت مجروشة أو مطحونة، أو بشكل كريات مكثلة ناتجة عن استخلاص الزيوت والدهون النباتية، غير تلك الداخلة في البندين 23.04 أو 23.05

المرفق رقم 4 مجموعة الدول التي ترتبط بعلاقات تجارية مع سورية

أفغانستان	اليونان	النرويج
ألبانيا	غواتيمالا	الأرض الفلسطينية المحتلة
الجزائر	هندوراس	عمان
أندورا	هنغاري	باكستان
الأرجنتين	الهند	بنما
أستراليا	اندونيسيا	بيرو
النمسا	جمهورية إيران الإسلامية	الفلبين
أذربيجان	العراق	بولند
البحرين	أيرلندا	البرتغال
بنغلاديش	إيطاليا	قطر
بلجيكا	اليابان	رومانيا
بوليفيا	الأردن	الاتحاد الروسي
اليوسنة والهرسك	كينيا	المملكة العربية السعودية
بوتسوانا	جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية	سنغافورة
البرازيل	جمهورية كوريا	سلوفاكيا
بلغاريا	الكويت	سلوفينيا
كندا	قيرغيزستان	جنوب أفريقيا
تشاد	لبنان	اسبانيا
شيلي	الجمهورية العربية الليبية	سري لانكا
الصين	لوكسمبورغ	السودان
كولومبيا	مقدونيا	السويد

سويسرا	مدغشقر	جمهورية الكونغو الديمقراطية
الجمهورية العربية السورية	ماليزيا	كوستاريكا
تنزانيا ، الجمهورية المتحدة	جزر المالديف	كوت ديفوار
تايلاند	مالي	كوبا
تونس	مالطا	قبرص
تركيا	موريتانيا	الجمهورية التشيكية
أوغندا	المكسيك	الدنمارك
أوكرانيا	منغوليا	جيبوتي
الامارات	المغرب	الأكوادور
المملكة المتحدة	موزامبيق	مصر
الولايات المتحدة الأمريكية	ميانمار	اثيوبيا
أوروغواي	هولندا	فنلندا
أوزبكستان	نيوزيلندا	فرنسا
فيتنام	نيكاراغوا	جورجيا
اليمن	النيجر	ألمانيا
	نيجيريا	غانا